
مُناظرَة (مدارسَـة) فكريّة
بيـن الزيديّـة والإماميّة
• مثّـل الطّـرف الإماميّ الأسـتاذ حسـن بـن علـي العِماد
• مثّـلَ الطّرف الزيديّ الأسـتاذ فهد بن حسـن بـن عبدالله شايم المؤيّدي (الكاظم الزّيدي)
• مُدير وُمنظّم هذه الناظرة (المدارسـة) الأسـتاذ يحيـى المتوكّل
تحـت الاسـتضافة بمجموعـة (التجمّـع الهاشـمي اليمنـي وأحبّاءهم)
اليـوم الأوّل : كان حـواراً عامّـا . (بتاريـخ ٢٤ أبريـل ٢٠١٣م) .
اليـوم والثّاني : كانَ حول الإمامَة في القرآن. (بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٣م) .
واليـوم الثالث : كانَ حول الإمامَة في السـنّة . (بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠١٣م) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مُناظرَة (مدارسَة) فكريّة بين الزيديّة والإماميةّ استمرّت لمدّة ثلاثة أيّام

مثّل الطّرف الإماميّ الأستاذ حسن بن علي العِماد

مثّل الطّرف الزيديّ الأستاذ فهد بن حسن بن عبدالله شايم المؤيّدي (الكاظم الزّيدي)

مُدير وُمنظّم هذه الناظرة (المدارسة) الأستاذ يحيى المتوكّل

تمّت الاستضافَة بمجموعَة (التجمّع الهاشمي اليمني وأحبّاءهم)

اليوم الأوّل : كان حواراً عامّا . (بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠١٣م) .

واليَوم والثّاني : كانَ حول الإمامَة في القرآن. (بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٣م) .

واليوم الثالث : كانَ حول الإمامَة في السنّة . (بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠١٣م) .

اليَوم الأوّل من المُناظرَة (حِوارعامّ) ، (بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠١٣م)

- حسن علي العماد : سلام الله عليكم .

- يحيى المتوكل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا بكم سيدي العماد .

- حسن علي العماد : أهلاً بك وبكل الأخوات والإخوان الشرفاء والفضلاء والأعزاء .

- الكاظم الزيدي : السّلام عليكُم ورحمَة الله وبركاتُه .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- يحيى المتوكل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا بكم سيدي الكاظم الزيدي .

- حسن علي العماد : وعليكم أفضل السلام والرحمة والإكرام .

- يحيى المتوكل : فبل البدء انوه انه لا يجوز للاي عضو التدخل في تعليقاتهم واي سؤال او استفسار يتم مخاطبتنا به عبر الخاص .

- حسن علي العماد : السيد الكاظم الزيدي... هل هذا أسمكم الكريم؟ (الكاظم الزيدي) .

- الكاظم الزيدي : بل هُو لقبٌ أحببتهُ تيمّناً بإمامِنا الكاظِم مُوسَى بن جَعفر صَلوات الله عَليه ، فإنّي أجدُ فيه شخصيّة قريبَة إلى نَفسي ، والحُبّ والولاء للعترَة الطّاهرة الحسنيّة والحُسينيّة ، والفَقير إلى الله هُو (فهد بن حسَن بن عَبدالله شَايم المؤيّدي الرّسي الحَسنيّ) .

- حسن علي العماد : صلوات الله على الإمام الكاظم... ومادام هذا الإمام العظيم أقرب الناس الى نفسك... أهدي هذا العمل المتواضع الخالص لوجه الله تعالى... أهديه الى سيدي ومولاي وإمامي موسى الكاظم صلوات الله عليه...

- الكاظم الزيدي : هَل من تنظيمٍ للبَدء ، أستاذِي (يَحيى المتوكّل) ، أم أبدَأ على اسم الله ، حفاظاً على الوَقت.

- يحيى المتوكل : تفضلوا سيدي الكريم الامر متروك بين ايديكم فابدأو ببركة الله .

- الكاظم الزيدي : بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطّيبين الطّاهرين .

فقد كانَت الإجابَة والاستجابَة لطلب الإخوَة في هذا المجْمَع المُبارك بإذن الله ، رغبةً في تحصيل الفَوائد ، واستزادةً في المدارك الفكريّة حول الزيديّة والإماميّة ، وعَن نَفسي فلا أسمّيها مُناظرَة ، بقدر ما أسّميها مُدارسَة ومُناقشَة ومُحاورَة وإعادَة تقييم ومُراجعَة الفِكر عندَ كلّ منّا ، فمَن يدخُل أمثال هذه المَقامات فعَليه أن يستفيدَ لنفسِه قبلَ المُحاور ، وأن يتجرّد ، وقد كُنتُ وكذلكَ أستاذِي الحَبيب (الحسَن بن علي العماد) رجّحنا أنّ التوقّف عن أمثال هذه الحوارات في مِثل هذا الوقت هُو الأولَى بل هُو الواجِب ، لما يُحاك بالأمّة ، ولما يُصدّره العدوّ الغَربيّ من التّفريق الطّائفيّ بين الإخوَة المُسلمين ، إلاّ أنّ الإخوَة في هذا المَجمَع قد أظهَروا شغفاً وأدباً بطلب مزيد مَعرفةٍ حول الفِكرين باستعراض الحُجج والأدلّة والبَراهيم ، فكانَ الإسعَاف ، واشترطتُ عنَ نفسي شَرائطَ عليهم ، وأشترطُها على المُتابع الكَريم ، وهي :

١ – تقوى الله تعالَى .

٢ – عدَم استغلال أمثال هذه المُدارسَات في التّفريق بين الإخوَة .

٣ – الامتثَال للدّليل متى ظهرَ دوناً عن العاطفَة ، فلَن يضرّ الإنسانُ إلاّ نفسَه ، وحُفرتُه مُلاقيتُه وحدَه عاجلاً أم آجلاً.

٤ – عدَم إثارَة الضجّة التي تشوّش على الآخَرين ، والالتزام بتعليمات مُنسّقي المُدارسَة .

وما خالفَ ذلكَ فأنَا إلى الله منهُ بَريءٌ ، ولا يلزمُني من تلك التّفرقَة والنّعرَات شَيء ، ومَا وافقَ فأخٌ وعونٌ على الحقّ إن شَاء الله تعالى .

ثمّ في بَدء هذه المُدارسَة ، وقد ثبتَ في مسائل الفُروع أنّ على المُدّعي البيّنَة ، وقد عرفنَا أنّ الزيديّة تقولُ في أهل البيت أنّهم عليّ والحسَن والحُسين ثمّ هُم ذريّة الحسَن والحُسين وأن الإمامَة في عُمومعم باشتراطَاتها التي سيجرّنا إليها النقاش ، والإماميّة يقولون أنّ أهل البَيت هُو الاثنا عشَر خُصوصاً ونصّاً من ذريّة الحُسين بن عَلي (ع) ، فأثبتُوا تخصيصاً ونُصوصاً على أفراد الذريّة الحسنيّة والحُسينيّة ، فلزمَ إثباتُ سبب ذلك التّخصيص بالنّص على الاثني عشَر ، ومتى ثبتَ ذلك النّص سقطَ رأساً قولُ الزيديّة في الإمامَة .

والسّؤال : ماذا تقولُ الإماميّة في (الإمامَة) هل هِي من مسائل الأصول (العَقائد) ، وبمَ تثبُت العَقائد ؟!.

وفّقكم الله تعالى .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- حسن علي العماد : ما رأيكم أن نبداء البحث في تبيين الإمامة في القرآن الكريم... كي يعرف ويثبت للجميع... وجود هذه النظرية في كتاب الله تعالى و وجودها في الأزمنة السابقة وليست نظرية خاصة... لأن عدم وجود هذا الفهم عند الناس جعلهم يظنون أن الإمامة مسائلة مرتبطه بالسادة أو مرتبطه ببيت حميد الدين أو بإيران... فما رأيكم؟؟؟.

- الكاظم الزيدي : لا بَأس أستاذِي (حسن بن عَلي العِماد) ، مُناقشَة الإمَامة من القُرآن الكَريم مطلبٌ ضَروري ومُلحّ بل هُو الأولَى ، ولكن تقديمَه الآن ، قبل الوُلوج في المُقدّمات التي نُثبتُ بها النّص الإماميّ على الاثني عشَر هُو أولَى ، ويكون الاستشهَاد بآيات القُرآن عند استعراضِنا أدلّة الإمامَة بشكلٍ عام ، وهي لاحقةٌ بإثباتِنَا للنّص ، فالمَعلوم أنّه ليسَ كلّ دَعوى على أرضِ واقعِنا يكونُ لها شاهدٌ في القُرآن تكون صَحيحة ، كمَن يُحرّم شُحوم الغَنم اليَوم ويقولُ لذلكَ شاهدٌ في القُرآن من تحريمِ الله لها على بَني إسرائيل ، بل ننظُر شرعَنا كيفَ أصّل المسألَة ، ثمّ نعودُ وننظُر القُرآن ، ويكونُ الحاكمُ هُو القُرآن ، خصوصاً وأن المسألَة (الإمامَة) قطعيّة ، والقطعيّ يجبُ أن يكونَ إثباتُه من السنّة لا يُعارضُ القُرآن ، أقصدُ أنّ النّتيجَة واحدَة ، والدّلالة من السنّة المحمديّة ستقودُنا إلى الدّلالة من القرآن ، لأنّها واحدٌ (الحقّ فيها واحد لقطعيّة المسألَة) ، وتفضيلي للسنّة كقولِ أمير المُؤمنين عَلي بن أبي طَالب (ع) لابن عبّاس رضوان الله عليهِما عندما ذهبَ للخوارج ، لا تُخاصمهم بكتاب الله فإنّه حمّال أوجُه ، ولكنّ بالسنّة ، به أو بِمَا معنَاه ، فالسنّة مُفسّرة والقُرآن مُجمَل ، والسنّة في هذه المسألَة دليلُها واضحٌ وقَطعيّ ، فما اختلفنَا فيه من دلالتها من السنّة كانَ القُرآن حكماً مُرجّحاً .

- الكاظم الزيدي : لذلكَ إِسألُ فأقول :

والسّؤال : ماذا تقولُ الإماميّة في (الإمامَة) هل هِي من مسائل الأصول (العَقائد) ، وبمَ تثبُت العَقائد ؟!.

- حسن علي العماد : ما أريد قوله: أن يعرف أنني أريد أن أتكلم عن الإمامة في القرآن ولا أريد أن أتكلم عن إمامة أهل البيت عليه أفضل الصلاة والسلام يعني أنا أفترض نفسي أني دخلت إلى القرآن ، فكما أريد أن أتعرف على التوحيد اذهب إلى آيات التوحيد وعندما أريد أن أتعرف على النبوة أذهب إلى آيات الأنبياء

وعندما أريد أن اتعرف على الدار الآخر اذهب إلى الآيات المتعلقة بالدار الآخرة أريد أن أتعرف على الملائكة أذهب إلى الآيات المرتبطة بالملائكة.

السؤال المطروح وقد كثر هذا التساؤل هل أن القرآن الكريم أعطى رؤية وأطروحة ونظرية ومنظومة عن الإمامة، أصل الإمامة ولا نتحدث عن إمامة أهل البيت، يعني عندما أقرأ آية معينة أنا لا أريد أن أشير أن هذه الآية مرتبطة بعلي أو غير مرتبطة بعلي، لا أبداً، أريد أن أتكلم عن رؤية القرآن عن الإمامة، بعبارة أخرى كيف أن القرآن تكلم عن التوحيد فنستطيع أن نسأل عن رؤية القرآن عن التوحيد أو رؤية القرآن عن الدار الآخرة أو رؤية القرآن عن موسى أو عيسى أو يوسف، كذلك أريد أن اسأل أن القرآن الكريم أعطى رؤية، أعطى أطروحة، أعطى نظرية، وقف عند مفاصلها وعند وشروطها وعند موانعها وعند مسؤولياتها أو لم يعتنِ بهذه المفردة كما يحاول الطرف الآخر أن يتهم أتباع مدرسة أهل البيت أن الإمامة لم تطرح في القرآن الكريم فمن أين أنتم ابتدعتم هذه البدعة وجعلتم للإمامة موقعاً خاصاً في منظومة المعارف الدينية.
الآن ليست بصدد الدفاع عن أهل البيت، ولا أريد أن أثبت إمامة أهل البيت في هذه المرحلة، يتذكر المتبع لابحاثنا في الأطروحة المهدوية قلت أولاً أنه لابد أن نبحث عن الأطروحة بغض النظر عن أنه المهدي المنتظر الموجود عند شيعة أهل البيت موجود أو غير موجود، أنا أريد أن أتكلم عن المبدأ والأصل لا عن مصاديق الخارجية لهذه المبدأ والأصل، هذا أولاً.

- حسن علي العماد : هذه الطريقة سترسخ النظرية أولاً... وتسهل تطبيق مصاديها ثانياً...

- الكاظم الزيدي : كلامُكم هذا مُحترَم ، ولا أخفيكُم أخي أنّي أستشفّ منه الدّخول فيلا تنظيرَات الإمامَة عند إخوَتنا الإماميّ' التي قد وجدتُها تصطدمُ مع الواقِع الرّوائي والعقائدي عند إخوَتنا الإماميّة ، فالموضوعُ لو فصّلناه أستاذِي يكون كالتّالي ، وبه نُحدّد ترتيب الأولويّات :

أوّلاً : إثبات النّص على الاثني عشر (عليٌّ إلى ابن الحسَن المَهدي) ، يَأتي بعدَه النّظر إلى منَظور القُرآن وتأصيلِه للإمامَة (تفاصيلِ الإمامَة) .

ثانياً : وهُو فرعٌ من الأوّل ، إنّ إثبات نبوّة نبيّنا محمّد صَلوات الله عليه وعلى آله على قومِه لم تُكن فقَط بوجود اسمِه في الإنجيل ، بَل كانَـ بادّعاء خاصّ ووحي خاصّ ومُعجزَة خاصّة ظهرَت للأمّة ، لذلكَ آمَنت الأمّة بمحمّد صَلوات الله عَليه وآله ، فالإنجيل شاهدٌ لنّص الله وبعثته لنبيّنا محمّد صَلوات الله عَليه ، فمَن أرادَ

إثبات نبوّة النّبي يتكلّم بالدّليل العَقلي على المُعجز أوّلاً ، ثمّ يستشهدُ بالإنجيل وماذا فصّل في أحوال محمّد ورسالِته وهيئتِه .

ثالثاً : نظرُنا للتّوحيد (وبمعَنى أصحّ العَقائد) من القُرآن ، لم يكُن إلاّ بعد إثباتِنا لنبوّة محمّد صَلوات الله عَليه وعلى آله ، عيناً ، ثمّ نظرنَا أحوَال الأنبياء ودلالات نبوّاتهم ومُعجزاتهم التي حكاها القُرآن .

رابعاً : أنّ النّص على الاثني عشر وإثباتُه فرعٌ من العَرض على ما جَاء في القُرآن عندما نتكلّم عن أحوال أولئكَ الأئمّة وتفاصيل الأدلّة على تلك العقائد المخصوصَة فيهِم ، فإذا لم يثبُت النّص كانَت تلكَ الأدلّة التي تُريدُ أن تستعرضَها من القُرآن خاصّة بأهلهَا من الأمَم السّابق ، أو مُنطبقَة على غير الاثني عَشر من أمّة نبيّنا محمّد صَلوات الله عليه وعلى آله.

وفّقكم الله .

– حسن علي العماد : سيدي الكريم... مادام أنكم داخلين الحوار وقد قررتم وأستشفيتم أننا (أنّي أستشفّ منه الدّخول فيلا تنظيرَات الإمامَة عند إخوَتنا الإماميّ' التي قد وجدتُها تصطدمُ مع الواقِع الرّوائي والعقائدي عند إخوَتنا الإماميّة ،) فهذه مشكلة... لذلك أقول وأجدد القول أن نبحث هذه القضية كباحثين جديدين على هذه القضية... والحجة الوحيدة والمتفق عليها بيننا هو القرآن الكريم... أنا لا أريد الآن تطبيق الآيات على الأئمة الإثني عشر(ص)... الآن أريد أن نخرج برأية موحدة في (نظرية الإمامة من القرآن الكريم) كي يسهل علينا تطبيق المصاديق للشروط القرآنية...

– حسن علي العماد : تعرف لماذا اخترت البحث بهذه الطريقة في هذه النظرية؟.

– الكاظم الزيدي : أستاذِي ، لو قَد رأيتُ أنّ في هذا دفعاً لعجلَة الموضوع إلى الأمَام لانطلقتُ معكَم فيه وأجبتُكم فيه ، فمعرفَة العَين مُقدّمَة على تحصيل الدّلالات وعرضَها ومُطابقَاتها بأدلّتها انطباقاً أو انتفاءً .

مثالُه :

مثالُه إذا أردنَا أن نتكّلم عن أسمَاء الثّلاثة الذينَ تخلّفوا عن رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ، مرارة بن ربيعَة وأصحابِه ، في قولِ الله تعالى : ((وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)).

هَل يجبُ علينا أن نستعرضَ كلّ آيات المُنافقين ومن ثبطُت همّته عن الخُروج مع رسول الله صَلوات الله عيله وعلى آله ، ثمّ نتكلّم عن أشخاصِهم وأعيانِهم ومَنْ هُم ، أو نتكلّم عَن مَن هُم الثّلاثة ثمّ نعرفُ صفاتهم ونستعرضُ صفات المُنافقين ، ونستعرض جوانب أخرَى في الموضوع ونبحثها موضوعياً وقرآنيّاً .

فلَو أجبتُموني : لو أردنَا إثبات عين أولئك الثّلاثَة الذين تخلّفوا عن رسول الله صَلوات الله عَليه وآله هل يلزُمنا ((((أوّلاً)))) استحضَار آيات المُنافقين كلّها ؟!. ثمّ نُحددّ هل هَؤلاء هُم (الأشخاص الثّلاثة أم لا) ، أم نستحضِر إثبات الأعيَان ، ثمّ ننطلِق إلى النّظر هل تنطبقُ عليهِم صفَة النّفاق ؟!.

- **الكاظم الزيدي** : مَولانا ، أنتَ تُريدُ إثباتَ نظريّة ، وأنَا أريدُك أن تلتفِت إلى أنّه لا واقعَ تنطبقُ عليه تلك النّظريّة ، لا يوجَد نصّ ، إذا انتفَى النّص فلا عصمَة ولا غيبَة ولا رجعَة ولا بدَاء ، ولو تلطّفتُم على أخيكُم وعُدتم إلى إثبَات الواقع النّصي ثمّ عدتُم بنَا إلى إسقاط النظريّة على الاثني عشَر ، لتأكيد النّتيجَة .

- **حسن علي العماد** : سيدي العزيز والغالي والحبيب... المثل الذي أستشهدتم به هو عين الصواب... لذلك أنا لا أريد الآن البحث عن أشخاص... بحثنا الآن عن نظرية (الإمامة في القرآن الكريم)... لأن ماذكرته صحيح... البحث عن نظرية المنفقين شي... والبحث عن على من تنطبق نظرية المنافقين شى آخر...

- **الكاظم الزيدي** : بما أنكم وافقتُموني على المَبدأ ، فالذي أراهُ أنّ مُناقشَة النظريّة القرآنيّة في الإمامَة سيكون مطّاطاً جدّاً كمَا قال أمير المُؤمنين صَلوات الله عَليه وعلى آله بأنّه حمّال أوجُه ، وستتبعثرُ خيوط الموضوع كثيراً وتتشعّب ، ولا أقولُ أنّ القرآن لم يُنظّر لمسألَة الإمامة تنظيراً صحيحاً سليماً مُحاكياً للواقع (الصّحيح) ، فهذا أنا منهُ على يَقين ، ولكن أردتُ الفائدَة المُباشرَة لنَا وللإخوَة خصوصاً وأنّ الطّريقيين (واحدٌ) ، إثباتُ النّص ثمّ مُناقشَة نظريّة القُرآن ، أو العَكس ، إلاّ أنّ الفرق أنّ مُحاولَتكم إثبات نظريّة (صحيحَة من وجهة نظركُم) ، ستصطدمُ مع العُقلاء في أنّه لا يُمكن تطبيقُها على أرض الواقع ، لعدَم وجود النّص ، فيكونُ التّنظيرُ والإسهابُ في الكَلام في النظريّة خيالٌ وخاطئ ، لأنّ نظريّة قُرآنيّة لا يُمكن تطبيقُها على الواقع قطعاً خاطئة ، فبيّنتُ لكِ من الآخِر أنّه لا واقع يخدمُ نظريّة الإماميّة على النّص .

- **الكاظم الزيدي** : أستاذِي ، أنتُم الحَكم ، لو أتيتُ من القُرآن الكَريم ، وأردتُ أن أثبتَ لك نظريّة (بطريقَتي وأسلوبِي وتفنّني الفَلسفيّ وبرَاعتي) أنّ النّار ليسَت مُحرقَة وإنّما هي بردٌ وسَلام من قول الله تعالى : ((قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)) .

والوقعُ الذي نُعايشُه بتواتُر وإجمَاع العُقلاء : أنّ النّار مُحرقَة .

ماذا سيكونُ موقفُ العَقلاء منّي ؟!.

فكذلكَ مُناقشَة نظريّة الإمامة الاثني عشريّة .

والوقعُ يقول : لا نصّ يُفيدُ العِلم .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم... عندما نعرف شرط وشروط (الإمامة في القرآن الكريم) سنعرف وبكل سهولة من ينطبق عليهم تلك الشروط... مثلاً: تصور أن الشعب لا يعرف شرط وشروط (الرئاسة) في القانون اليمني... ستجعل الجميع يهرول بتجاه ترشيح أنفسهم للرئاسة... لكن عندما يعرف الشعب شروط الرئاسة... ستجعلهم يبحثون على من تنطبق عليه الشروط...

- يحيى المتوكل : عفوا اساتذتي الكرام اقترح على كل منكما بطرح نظريته التي يؤمن بها في الإمامة ثم يقوم كل واحد بالرد على مايطرحه الاخر حول مايعتقده في الإمامة .

عفوا على تدخلي .

- الكاظم الزيدي : مولانَا ألَم يقُل رسول الله صَلوات الله عَليه وعلى آله : ((من كذبَ عليّ مُتعمّدا فليتبوّأ مقعدَه من النّار)) ، وقال بما مَعناه : اعرضوا حَديثي على كتاب الله تعالى .

إذا لم نعرِف (الحَديث أوّلاً) ، كيفَ سنطبّق قاعدَة العَرض ، إذا لم نعرِف (مَن هُم الأئمّة) كيفَ سنعرضُهم على النظريّة وعلى القرآن ؟!.

وإذا ترشّح للشّعب رئيساً ، ثمّ عرضوا حالَه على قانون وشروط الرّئاسَة ، فهذا يفِي بالغَرض ولا يُناقضُه ، والنّص الإماميّ يمنعُ ترشحّاً من الإمام للنّص عَليه ويمنعُ اختياراً من الشّعب لأنّ النّص الإلهي عَليه ، فنحنُ نريدُ معرفَة الرّئيس قبلَ الشّروط ، لنُطابقَ حال الرّئيس وبقيّة جوانب الموضوع بتلكَ الشّروط والمضامين الرّئاسيّة (القرآنيّة) .

- الكاظم الزيدي : مع الاقترَاح أستاذِي (يحيى المتوكّل) ، واتجاه النّقاش مهمّ الآن من زاويَة للإخوة البَأحثين ، وهُو متى نقبَل الكَلام التنّظيري لمسألَة الإمامَة عند إخوتنا الجعفريّة ، هل قبلَ إثبات النّص أم بعدَه ، فالنظريّة التي لا تُسقَط على الواقِع تكون خاطئَة .

وقد كُنت أستاذِي (يحيى المتوكّل) عرضتُ نظريّة الزيديّة للإمامة في مقدّمة كلامِي ، ثمّ عرضتُ نظريّة الإماميّة ، ثمّ سألتُ سؤالاً ، وهُو :

والسّؤال : ماذا تقولُ الإماميّة في (الإمامَة) هل هِي من مسائل الأصول (العَقائد) ، وبمَ تثبُت العَقائد ؟!.

– حسن علي العماد : وكأن طرحك سيدي الفاضل... يوحي أن الإمامة عند الزيدية ليست بالنص... أنا لم أقل ذلك الكلام إلا لإعتقادي أن الإمامة عند الزيدية قائمة بالنص (ولو على الإمام على والحسن والحسين) فقط... لكننا عندما نتحاور مع العامة نرجعهم الى كتاب الله عزوجل... والآيات التي نزلت في أن الإمامة شي من عند الله تعالى وشي قائم ومطبق على جميع الأمم السابقة...

– حسن علي العماد : الإمامة من أصول الدين... وهل الزيدية لا تعتقد بذلك؟.

– الكاظم الزيدي : بل هِي نصّ عند الزيديّة ، في خُصوص الثّلاثَة ، وعُموم الذريّة ، وليسَ حَول هذا خلاف ، الكَلام عن إثبات نظريّة النصّ الإماميّ ، التي أسقطتُم نظريّتكم عَليها ، ما هُو دليل النّص على الاثني عشرَ .

نعَم الزيديّة تعتبرُها من أصول الدّين ، عظيمٌ أن كانَت الإمامَة عند إخوتنا الإماميّة من أصول الدّين ، فبمَن تثبُت أصول الدّين أستاذِي (حسن علي العمَاد) ؟!.

– الكاظم الزيدي: فبِمَ تثبُت ...

– حسن علي العماد : ولذلك يجب البحث فيها بكل موضوعية وعقلانية وعلمية... كونها مسألة أصولية عقدية... وأيضاً قلنا يجب أن ننطلق من القرآن الكريم... ملاحظة: ذكرتم سيدي العزيز والغالي والحبيب... أن الإمامة عند الزيدية بالنص في الثلاثة... فهادليك أنت أن الإمامة بعد الحسين(ص)ليست بالنص... أنا كشيعي جعفري اثني عشري... مازلت متبع النظرية التي فرضناها على أخواننا أهل السنة وقلنا لهم أن الإمامة بالنص وليست بالشورى... بعد ذلك كله رجعتم عن هذا الشرط... ولذلك تعالوا نثبت الإمامة من القرآن الكريم... ثم نطبق الشروط القرآنية على أي شخص...

– ابا الحسن : متابع معاكم اخوتي

يبدو ان الاخ يحيى انقطعت الكهرباء لديه

اباالحسن .

– حسن علي العماد : ملاحظة: نحن وأياكم نعتقد بالنص في أمير المؤمنين علي والحسن والحسين والمهدي "في آخر الزمان" فلا تقل أأتيك بدليل في الإثني عشر... قل في الثمانية المختلف عليهم...

– الكاظم الزيدي : نعَم المَوضوعيّة، بلا شكّ ، وهَلاّ غير الموضوعيّة واتّباع الدّليل .

وانطلاقُنا من القرآن فرعٌ من ثبوت النّص وقد تكلّمتُ فيه كثيرًا .

ودلِيلي على أنّ الإمَام لم تكُن بالنّص بعد أبي عبدالله الإمام الحُسين ، هُو لأنّي لم أجِد نصّاً أتّبعهُ يدلّني على الإمامة النصيّة بعد الحُسين ، ونحن قد اتّفقنا على الموضوعيّة والعَقلانيّة ، فلا اتّباع إلاّ بَدليل قاطِع .

فعادَ السّؤال ، إلى إثبات النّص الإماميّ ، فعلى المُدّعي البيّنة ، وقد ادّعيتُم نصّاً فبيّنوه ، لا بأس النّص في الثّمانية بيّنوه لا بَأس على تَفصيل منّا لالا يؤثّر كثيراً ، ثمّ أجيبُوا مأجورين . بمَ تثبُت العَقائد ؟!.

– الكاظم الزيدي : حفاظاً على الوَقت ، حَقّاً لا أعلَم أستاذِي ، هَل هُناك مانعٌ منطقيّ مِن إثبات النّص (الصّحيح المُتواتر عندكم) ثمّ عرضهُ على النظريّة ، وعرضُ غيره من الأقوال في الإمَامة على تلك النظريّة لتكون تلك النظريّة مُرجّحَة بل حاكمَة على أقوال أهل المذاهب ، النظريّة تحكُم الأقوال ، فمعرفَة الأقوال شرطُ العَرض على النظريّة ، وأنتُم قد حكيتُم إمامة اثني عشرية فإثباتُها أوّلاً ، ثمّ عرضُها ، وأوّل ما أنفيهَا عليك هُو بقولِ الله تعالى : ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) ، فلَو أتانا عن رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله قولٌ أو نصّ يُثبتُ الإمامة الاثني عشريّة لاتّبعنا وانتهينَا ، فهل لكُم طريقٌ إلى إثباتِ النّص لنَا أستاذِي بالدّليل الذي تثبُت به العقائد وأصول الدّين .

– حسن علي العماد : مجدداً أقول أتمنى أن ننطلق من القرآن الكريم الذي هو الحجة المتفق عليها بيننا... ونبحث شرط وشروط الإمامة في القرآن الكريم... كي يتسهل على الإخوان والأخوات الأعزاء... تطبيق تلك الشروط على الشخصيات التي يدعي كل وآحد منا إمامته "الإمامة الخاصة" وقولك وأعترافك بأن النص بعد أبي عبد الله الحسين(ص) أنقطع ولم تجد نصاً تتبعه ويدلك على الإمامة بعد الحسين(ص)... الآ تدرك أن هذا الطرح خطير عليك أمام إخواننا أهل السنة، ما جوابك عندما يقول لك أحدهم أنتم فرضتم علينا الإمامة وقلتم أن العقل والقرآن الكريم يحتم على الناس بتخاذ إمام لهم بعد كل نبي وهذا هو ماجرى عليه التاريخ البشري... وأن الإمام هذا الله من يختاره وليس بالشورى... أليس هذا حجتكم عند أخواننا

أهل السنة، فكيف تأتي اليوم وتقول أن بعد الحسين(ص) لا يوجد نص... والنص المتفق عليه عند الفرق الإسلامية الذي يثبت إمامة الإمام المهدي في آخر الزمان... يبطل ما تدعيه بأن النص بعد الحسين(ص) إنقطع... لذلك أجدد طلبي بأن نأتي البيوت من أبوابها... وباب هذا البحث هو القرآن الكريم...

- الكاظم الزيدي : سأحتجّ على إخوتنا من الفرقَة السنيّة بأنّي قد ذكرتُ أوّلاً أنّنا نُؤمن بالنّص الخاصّ على الثّلاثة ، والنّص العام على الذريةّ ، فأثبتُ نصّاً ، ثمّ نفيتُ نصّاً بعد الإمام الحُسين أقصدُ نصّاً اسميّاً ، فلا عُذرَ لهُم من الخُروج إلى النّص العام في الذريّة ، ولا عُذر لكُم كإماميّة من الدّخول في نصّ خاصّ اسميّ لم يَثبُت ، هذا من جَهة .

ثمّ لا بَأس ، سأوافقُك أن ننطلقَ من القرآن الكَريم لتحديد النظريّة ، ولكن أشترطُ عليك أن يكونَ فيه آيَة مُحكمَة تدلّ على الاثني عشَر ، توازي إثبَات النّص الذي أطلبُه من طريق السنّة ، كقولِ الله تعالى ((قُل هُو الله أحَد)) ، أمّا إذا انطلقتَ لتؤصّل نظريّتكَ من آيات تحتملُ أكثرَ من نظريّة فهُنا سيعودُ الكَلام سلباً بتطويل المَوضوع إلى ما لا نهايَة ربّما ، كمُناقشَة إمامة إبراهيم وذريّته من قولِه تعالى : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)) ، ومن قولِ الله تعالى : ((وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)) ، فإنّي سأُنازعكُ فهمَك ونظريّتم من هذه الآيات نزاعاً طويلاً ، وأنا مُستعدّ لمُناقشتها لاحقاً معَك ، وستصلُ بكَ نظريّتك إلى معقوليّة أو أصوليّة الإمامة النصيّة بشكل عامّ ، ثمّ بعد إثباتِكَ بذلك سأعود وأطلبُك بشاهدِ النّص بما يُفيد العلم الأصولي والعقائدي من واقعنا وسنّة نبيّنا ليحصُل اتّباع الأئمّة المنصوص عليهِم .

لا بَأس ، أخي ماذا تُريدُ أن تُثبتَ من القرآن الكَريم ؟!. هل تُريد إثبات النّص ومعقوليّته ؟!. أسلّم لكَ ، ولكن سأصرفُه إلى النّص العامّ وستصرفُه إلى النّص الخاصّ الاسميّ ، ولي أدلّتي عَليه ، ولك أدّلتك ، ثمّ هَبني سلّمتُ لكَ أنّ الإمام يجبُ يكون منصوصاً عَليه بالاسم ، فمَا هُو دليل النّص من السنّة ورسول الله صَلوات الله عليه قد مات مُبلّغاً لكامِل الرّسالة ، وأتكلّم عن تلك النّصوص المحمديّة التي تثبُت بها العقَائد ، فتنبّه .

- حسن علي العماد : الساعة١١... حسب الإتفاق انتها الوقت... وكون السيد الفاضل القدير والشريف (الكاظم الزيدي) وافق على أن نطلق في هذا البحث شرط وشروط الإمامة من القرآن الكريم... غداً الساعة٩مساء نطلق من بدون مقدمات وموانع... الى ذلك البحث...

- ابا الحسن : نعم لقد استوفينا الوقت المحدد

وبصراحة كان النقاش في اروع ما يكون بين السيدي الجليلين

ولقد استفدنا كثيرا من كليكما

وكما ترونه مناسبا حسب الظروف المناسبة معكم ،،بأن تكملون غدا في نفس الوقت او يوما اخر يعلن في وقت لاحق .

الكاظم الزيدي : لم أوافِق على ذلكَ أستاذِي إلاّ بشرطِ أن يكونَ هُناك آيَة مُحكمَة ، كما في مُشاركتِي الأخيرَة قبلَ هذه ، فأمّا استنباط النظريّات من الآيات التي تحتملُ نظريّات أخرَى فذلك فيه إضاعَة للوَقت ، خصوصاً وأنّ السنّة تختصرُ علينا ذلك كلّه بتحديد الأسمَاء ثمّ استعراض الشّروط من القرآن ، فرسول الله صَلوات الله عليه وآله لم يُكن مبلّغاً لكامل الرّسالة إلاّ بعد أن أعلن نتيجَة تلك النظريّة القرآنيّة على أرض الواقع بذكر ولاية أمير المؤمنين ، فالنظريّة في القُرآن موجودَة ، ولكن ليسَ لها دور تكميليّ يهمّ الأمّة إلاّ بالإعلان المحمديّ ، ونحنُ نطلبُ فقَط الدّليل من السنّة على تبليغ رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله لتلك النظريّة القُرآنيّة .

الكاظم الزيدي : لا بَأس ، حفظُكم الله أستاذِي (حسن العماد) ، والإخوَة المُنسّقون جميعاً ، بإذن الله نَلتقي على خَير ، وقد كانَ يكفيكَ منّي (شخصيّاً) ، وربّما لن يكفيكَ من غيري ، هُو أن تُثبتَ النّص الاثني عشريّ بطريقٍ تثبُت به العَقائد والأصول ، فأُسلِّمُ لكَ فوراً ، لإيماني بأنّ ما تثبُت به العَقائد والأصول من السنّة سيكونُ قطعاً مُطابقاً للقُرآن ، ولا غنِى عن العِرض .

وفّقكم الله ، ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ انْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)) .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- ابا الحسن : نشكر السيد حسن علي العماد بالتواجد معنا طيلة هذا الوقت

وكما نشكر ايضا السيد الكاظم الزيدي بالتواجد معنا طيلة هذا الوقت

ولا نقول الا ((يارب اكتب لهما الاجر الجزيل)) .

- ابا الحسن : ياحبذا منكم يا سيد حسن ويا سيد كاظم الخاتمة بالدعاء المبارك لنا ولجميع الامة المحمدية.

- **الكاظم الزيدي** : بل يتقدّم أستاذِي (الحسن العمّاد) ، ونُلزمُه ذلكَ بحقّ أئمّتنا الكاظِم والصّادق وزيدٍ والنّفس الزكيّة والعترة الطّاهرة صَلوات الله عَليهم .

- **ابا الحسن** : احسن الله اليكم

يا سيد حسن العماد

لبو الطلب رجاءا .

-**الكاظم الزيدي** : الله نسألُ إخوَتي أن يغفرَ لنَا ولكُم وأن يهدينَا سَواء السّبيل ، وأن يُرينا الحقّ حقّاً ويرزقُنا اتّباعه ، ويُرينا الباطلَ باطلاً ويرزقنا اجتنابَه ، وأنّ يرزقُنا الإخلاص في القَول والعَمل ، وأن نكون متوحّدين تحت راية التّوحيد وما اجتمعنَا عليه ، مُحترمين لبعضنَا فيما اختلفنَا فيه ، وأن نكون صفّاً ضد عدّو الله وعدوّ المُسلمين ، الله نسألهُ ذلك بحقّ لا حقّ عليه ، وبحقّ الملائكة والأنبياء وأهل البيت الطّيبين الطّاهرين .

- **ابا الحسن** : وفي الاخير لا يسعنا الا ان نشكر كل المتابعين لنا من الخارج والداخل

وكما نشكر ادارة التجمع الهاشمي اليمني باقامة مثل هذه الاستضافات الرائعة والمفيدة والتي تعتبر نادره في مجتمعات الفيس بوك اليمني

ونختم بقول

لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله

وصلى الله على محمد وعلى ال محمد .

رابط المناظرة (المدراسة) على الانترنت :

https://www.facebook.com/groups/٤٧٢١٦٣٠٦٦١٣٣٣٢١/permalink/٦٤١٩٣٩٠٥٥٨٢٢٣٨٧/ .

اليَوم الثّاني من المُناظرَة (حِوارعامّ) ، (بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٣م)

- حسن علي العماد: سلام الله عليكم .

- الكاظم الزيدي : السّلام عليكُم ورحمَة الله وبركاتُه

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ... .

- حسن علي العماد : كيف سيدي وعيني (الكاظم الزيدي)؟.

- حسن علي العماد : أسأل الله العلي القدير... أن تكونوا في خير وعافية...

- الكاظم الزيدي : للهَ الحَمد والمّنة أستَاذي العَزيز (حسَن بن عَلي العِماد) ، نسألُ الله لنَا ولكُم وللأمّة الإسلاميّة السّلامَة والعزّة والمنعَة .

- حسن علي العماد : الهي آمين .

- يحيى المتوكل : وعليكم سلام الله وبركاته سيدي حسن علي العماد ومرحبا بكم .

- يحيى المتوكل : وعليكم سلام الله وبركاته سيدي الكاظم الزيدي ومرحبا بكم .

- حسن علي العماد : تفضلوا سيدي الجليل والفاضل والشريف... ما رأيكم كيف نبدأ؟.

- الكاظم الزيدي : أقترحُ أن أبدَء بمقدّمَة مختصرَة ، بما أنّكم أستاذِي قدّمتم النظريّة القرآنيّة للإمامَة عن إثبات النصّ المُفيد للعِلم القَطعي من السنّة بالاسم والعَدد ، وطلبُتم تقديم النظريّة ، فستشرحون النظريّة التي بها تُثبتون عقيدَة الإمَامة عندَكم ، ومقدّمتي سيكون فيها تنبيَهات لكُم (تختصرُ علينا النّقاش بعد الاستعرَاض) ، ثمّ البَدء عليكُم في إثبات النظريّة مُراعين الوقت .

- حسن علي العماد: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي صدقنا وعده... وصلى الله على من لا نبي بعده... سيد الأولين والآخرين محمد الصادق الأمين... وآل بيته العترة الطاهرين... وأصحابهم الصديقين والشهداء والصالحين...

سلامي وتقديري وامتناني... لجميع الأخوات والإخوان الأحبة... وأخص السادة العلماء الأفاضل...

روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: " من لم يعرف أمرنا من القرآن الكريم لم يتنكب الفتن "، أي أن الموالي الذي لا يعرف إمامة أئمة من أهل البيت عليهم السلام من آيات القرآن الكريم لا يستطيع تجاوز الفتن...

من هذه المقدمة الجوهرية... أقول البحث عن مرضاة الله تعالى من كتابه المجيد... هو من أسهل الطرق... والناتج عن هذا البحث بلا شك ولا ريب... سيرضي كل مخلص باحث عن مرضاة الله تعالى... ولذلك تمنيت من الجميع أن ننطلق لمرضاة الله تعالى من كتاب الله تعالى... حيث وإننا في اليمن أحوج الناس لهذه الطريقة (بحث نظرية الإمامة من القرآن الكريم) لعدة أسباب:

أولها: أن الأنظمة التي قامة على أئمة المذهب الزيدي... رسخت في أذهان الشعب اليمني أنها قامة على الإمامة... وجهلت أو تجاهلت أن الإمامة مسائلة كانت ومازالت وستبقى مسألة ربانية جعلها من الله عزوجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

ثانياً: أن هذا الموضوع كثيراً ما يناقش فقط وفقط... في الدياوين والمجالس والمواقع... الهاشمية (السادة) فـتخيل للبعض أن هذا الموضوع خاص ببني هاشم (السادة) وليس موضوع ونظرية ربانية جعلها من الله عزوجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

ثالثاً: أن (الكاظم الزيدي) وانا (حسن علي العماد) هاشميين (سادة) ونناقش هذه القضية التي تخص من نحن من ذُريتهم(ص) وهذا ما يجعل المتابع الغير هاشمي (سيد) يظن أنها مسألة خاصة بهذا الأسر الهاشمية (السادة) ولا يعتقد أن هذه النظرية ربانية جعلُها من الله عز وجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

ما أريد الوصول إليه:

انطلاقنا لهاذا البحث "الإمامة في القرآن الكريم" من كتاب الله عزوجل سيرسخ في قلوب وعقول الناس كافة بكل أطيافهم أن مسألة الإمامة ليست مسألة هاشمية (سادة) وليست مسالة سياسية (الدولة المتوكلية) وليست مسألة مناطقية (صعدة)... وإنما هي مسألة ربانية كانت في الأزمنة الأولى "قبل الرسول الأعظم(ص)" وفي زمننا هذا وفي المستقبل... مستقبل العدالة... والذي سيتحقق بالإمام المهدي(ص)الذي سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت ظلماً وجوراً...

- **الكاظم الزيدي** : أحسنتُم التّقديم أستاذِي (حسن العِماد) ، الإمَامة ليسَت انطلاقَتها انطلاقَة قبليّة ولا عِرقيّة ، وإنّما هي أصلٌ أصيلٌ من الشّرع المحمّدي ، والشّرع المحمّدي هُو عن الله تعالَى ، وما كان من الله ورسولِه فوجبُ على كُلّ المُنقادين المُستسلِمين لله أن يأخُذوا بِه ، وغيرهُم أيضاً بقرَع الدّعوة للمسامِع ، فالمسألَة (الإمامة) ، هي خلافَة النبوّة ، وخلافَةُ النبّوة تَعني الهدايَة والعَمل على صلاحَ الأمّة ، لا أستبقُ الأمور ، فقَط أقدّم بمقدّمة ، أربطُ بها أطرَاف النّقاش السّابق ، وأضبطُ بها ما يقرّبنا إلى الوصول إلى نتيجَة منطقيّة من مُدارستنا اليَوم ، وقد أعددتُها كمقدّمة افتتاحيّة ، أقولُ فيها ، بعد الحُمد لله ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطّيبين الطّاهرين :

قَد كانَت التّلبيَة لما أرادَه وأصرّ عليه يوم قبل أمس أستاذِي (حسن علي العِماد) ، لُمناقشَة نظريّة الإمامة في القُرآن الكَريم ، رغم تقديمِنا العُذر لاختصَار الوقت ، بإثبات النّص على الأئمة الاثني عشر بما تثبُت به الأصول والعَقائد من الطّرق ، ومتى أثبتَ لنَا ذلكَ بالقَطع سلّمنا لهُ مُباشرةً بالنظريّة القرآنيّة ، لأنّ الحُجج والقواطع الشرعيّة لن تتخالَف وهذا كلّه بخلفيّتنا المعرفيّة عن الخلاف حول النظريّة القرآنيّة في الإمامة إثباتاً وفق المنهَج الإماميّ ، أو نفياً بإثبات النظريّة الزيديّة ، ونبّهنا على جدليّة تسليمنا بإثباتِه للنظريّة الإماميّة في الإمامَة من القُرآن فإنّها ستصطدمُ على أرض الواقع بعدَم وجود مصاديق لتطبيقها بما طريقُه القَطع ، لارتفاع لوازم ذلك من البَلاغ المحمديّ مُقارنَة بالبَلاغ يوم الغَدير ، مع صحّة نظريّة إمامة أمير المُؤمنين صَلوات الله عليه وعلى آله من القُرآن .

عَليه كان الإسعَاف اليوم لُمناقشَة (الإمامة في القُرآن الكَريم) ، والذي أتمنّاه من أستاذِي (الحسن بن عَلي العماد) ، أن يُراعي أنّ هذا المَوضوع يجبُ أن يُختصَر في الشّواهد البارزَة بإدراج الأدلّة بشكل مُباشر حفاظاً على الوَقت ، إذ لَو لَم يكُن ذلك خمّنتُ أن تكونَ سلسلَة مناقشَة الإمامة في القُرآن أسبوعاً ، والوقتُ عَزيز ، وأشترطُ عَليه عند تقديمِه لنظرية الإمامَة من القُرآن الكَريم ، شروطاً لا يُنكرُها :

الشّرط الأوّل (وهُو بيان) : أنّ القُرآن مُتشابَهٌ ومُحكَم ، والمُتشابَه يحملُ أكثر من معنى ويَحتمِل ، والنظريّة التي سيقدّمها كنظريّة حاكمَة على مَفهوم الإمامَة ، إن كانَت من آية أو آيَات مُحكمَة لم تحتمِل إلاّ الوجه الواحِد فذلك أقوَى وأقطَع لنَا ، وإن كانت تلك النظريّة التي سيقدّمها هي استقراءٌ وتَحليلٌ مَذهَبي لم ترقَ بمُخرجَاتها إلى القَطع واحتملَت معانٍ أخرَى واستقراءات أخرى ، فليسَ لهُ أن يحتجّ بها إلاّ متى وُجِد من طريقٍ آخَر من الشّرع (آيَة مُحكمَة ، أو سنّة مُتواترَة ، أو إجماعٌ يُحتجّ به) مَا هُو قاطعٌ بصحّة نتيجَة ذلك الاستقرَاء فذلَك يُسلَّم له ، وبدون ذلكَ فيبقَى الاستقراء والتأصيل للنظريّة مجرّد اجتهَاد نظرَ فيه آحاد أو

جماعَة أهل المذهَب فاستأنسُوا له ليُقويّ ما ضعفَ ولَم يثبُت بقطعٍ من عقيدَة الإمامَة في السنّة المحمديّة ، فلسنَا مُلزمين به ، بل ونذكُر غيرَه في مُقابلِه ، فيحصُل الاحتمَال على ذلك الفَهم والتأصيل للنظريّة الإماميّة ، ومتى حصلَ الاحتمَال المُساوِي بطل الاحتجَاج في أصول المسَائل ، فنتعامَل مع هذه النظريّة الإماميّة من القرآن الكَريم كما نتعامَل مع مَن قام يُؤصّل لإسقاط السنّة من القرآن ، (القُرآنيّون) ، ومَن قام يستنبط النظريّات الخاطئة من القُرآن بَلوي أعناق النّصوص وإسقاط الأفهَام المتكلّفة على الآيَات .

الشّرط الثّاني : أنّنا جميعاً تحت مظلّة الشّرع ، وقد أجمعنا وإيّاكم أنّ الحقّ في أصول المسائل لن يخرُج من ((كتاب الله وعترتي أهل بَيتي)) ، فتظريّتكم القرآنيّة في الإمامَة يجبُ أن تأتونَا عليها بَدليل من كلامِ أئمّتكم ، أو أقلّها أن لا تُخالفوا على تأصيل أئمّتكم ورواياتهم ، فالمسألة أصوليّة ، وأهل الذّكر (العترَة الطّاهرة) هُم المُسئولون لا مراجعُ الإماميّة وعُلمَاؤهَا ، خصوصاً والمسألَة أصوليّة ، ولهذا شَواهدٌ من تأصيل المُتأخّرين بما لا يكونُ عليه الأئمّة ، كإنكار بنوّة بنَات رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله غير فاطمَة ، فسلفُكم لم يُكونوا على هذَا ، واختلافُ سلفِكم في تَحريف القُرآن والأئمّة لم يكونوا على هذَا ، وتأصيلِكُم من مَعاني البَدا عقائدياً بما يُخالف سياقَه الرّوائي عن الأئمّة وكونه في الأشخَاص وفي الحتميّات ، لن أستطردَ في هذا ، ولكُم أن تُنسبوني إلى الخطأ في ذلك ، فقط استصحبتُ هذا لضرب مِثال ، فنحنُ بهذا الشّرط لا نُريدُ تنظيراً فلسفياً متأخّراً لا يكونُ عليه أئمّتكم أئمّة العترَة الاثنا عشَر ، فلسنا ندخُل إلى القُرآن إلاّ عن طريق العترَة ، والإمامَة بمنصبَها وتنظيمهَا مَسألَة شرعيّة ، وإن كانَ أصلُها علميّ يلحقُ بالعَدل الإلهي.

نعَم ، فلَو بدَأتُم أستاذِي بتبيين نظريّة الإمامَة من القُرآن الكَريم ، بتقديمِ :

ما هُو تعريفِ الإمامة عند الإماميّة :

ثمّ بذكُر نظريّة الإمامَة من القُرآن .

– حسن علي العماد : سيدي الكريم (الكاظم الزيدي) لا أريد الخوض في الجواب على ما تفضلتم به... لكن أبشركم أننا سنكمل هذا النقاش والحوار والمدارسة... بأسرع من ما تتصورن... كون هذا التحرك هو خالص لمرضاة الله تعالى... والشيء المهم أيضاً: أن مسألة الإمامة هي مختصرة في القرآن الكريم... والسنة النبوية توسعت في تبيين (الإمامة) .

– الكاظم الزيدي : لا بَأس ، تفضّلوا بما أردتُم مَولانَا ، فأمّا الشّرطَان ، أن يكونَ لكَلام الخَلف (الكَلام التّنظيري الفَلسفي والاستنبَاط من القرآن) ، أدلّة من قولِ العترَة أئمّتكم أو أقلّه أن لا تُعارضُه أقوالٌ أخرَى

لهُم ، والشّرط الثّاني : الإحكَام في الاستنبَاط لقطعِ الاحتمَال ، فلا تسقُط ، وأذكرُ هذين الشّرطين لرفع الغشّ والتّدليس عليكُم ولكَي لا أكونَ مُنتظراً لعثراتكُم فأتصيّدها ، فالغرض أشرَف وهُو الوقوفُ على الحقّ .

– حسن علي العماد : سيدي العزيز والغالي والحبيب... (الكاظم الزيدي) ما رأيكم بأن نجمع من ما روته الزيدية والإمامية، الآيات (الجلية) التي تختص بالإمامة في القرآن الكريم؟؟؟ .

– حسن علي العماد : أو أضع بين أيديكم آيتين أساسيتين ننطلق منهما؟؟؟ .

– الكاظم الزيدي : بَل ائتِني بإثبَات نظريّة الإمَامة من القُرآن كمَا طَلبت ، والنّصوص ستعدُني تفضّلاً منكُم أن تكون يومَ غَدٍ عند كلامِنا على إثبات الإمامة النصيّة من السنّة بما يُفيد العِلم العَقائديّ .

ولا بَأس ، أن تأتوا بأبرَز ما قد يخدمُ قولَكم ويشدّه عضُده من القرآن ، وإن استلزمَ المَوضوع نُصوصاً أتيناً بَها ، ولكن لا تطغَى على النظريّة القُرآنيّة كما هُو مطلبُكم .

– الكاظم الزيدي : أقصدُ ائتِني (لَكي يخدمنا الوقت) ، بأبرَز الآيات التي يستندُ عليها إخوتنا الإماميّة في الإمامَة ، لنُناقشَ ماذا تُؤصّل وماذا تُنظّر لنَا كُمكلّفين .

– حسن علي العماد : طلبي منكم أن نجمع الآيات المتفق عليها عند الزيدية والإمامية... كي نثبت للمتفرج من خارج الدائره الزيدية والإمامية... أن الإمامة بشكل عام يجتمع عليها الفريقين... والإختلاف فقط وفقط على المصاديق...

– حسن علي العماد : وأتمنى أن لا نستعجل في البحث... المسألة ليست سباق مرثون... متى سأصل أنا الى حقي أو متى ستصل أنت سيدي الى حقك... المسألة هو بحث عن الحق العام الذي هو حجة عليا وعليك وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات... وعلى البشرية كاااااااااافة .

– الكاظم الزيدي : حاضِر يا مَولانا لكُم ذلك ،

قَولُ الله تعَالى : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)) [البقرة:١٢٤] .

وقولُ الله تعالى : ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) [السجدة:٢٤] .

وقولُ الله تعالى : ((ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)) [فاطر:٣٢] .

والمسألَة ليسَت سِباق مارثون أستاذِي ، بقَدر ماهي اسحضَار للمقدّمات العلميّة التي متّعكم الله بهَا ، ونسألُ الله أن يكونَ لنَا من ذلك حظّاً ، والتي كانَت ستختصرُ علينا الوَقت ، فلا نضمنُه بالتّطويل ، وقَليل الفائدَة كَثير ، ولذلكَ أستاذِي سَأساهُم معَكم، في رسم طريقَة جميلَة تختصرُ الزّمن ، وتعُين القارئ على الفهَم بشكل مُباشر وواضح ، إن أحببتُم اعتمدتُموها ، وإن لا ، فلكُم الخِيار في الانطلاق مع الآيات المَذكورَة أعلاَه إن وافقتُم عليهَا :

الآيَة :

الشّاهد الأوّل :

ما يدلّ عَليه الشّاهد الأوّل :

الشّاهد الثّاني من الآيَة :

ما يدلُ عَليه الشّاهد الثّاني من الآيَة :

وهذا سيُسهّل عليّ أيضاً العَزو عندما أردّ عليكُم .

– حسن علي العماد : قال سيدي ومولاي وإمامي... على ابن موسى الرضاء (ص) في اللإمامة: ياعبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه (ص)حتى أكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج إليه كملا فقال عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شئ) (١) وانزل في حجه الوداع وفي آخر عمره (ص) (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٢) وأمر الإمامة في تمام الدين ولم

يمض (ص) حتى بين لامته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟! ان الإمامة أجل قدرا وأعظم شانا وأعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من أن يبلغها الناس

بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم ان الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلامبعد النبوة والخلة مرتبه ثالثه وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال عز وجل:

(انى جاعلك للناس إماما) (١) فقال الخليل عليه السلام: سرورا بها (ومن ذريتي) قال الله عز وجل: (لا ينال عهدي الظالمين) فأبطلت هذه الآية امامه كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم أكرمه الله عز وجل بان جعلها ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وايتاء الزكاةوكانوا لنا عابدين) (٢) فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثهاالنبي (ص) فقال الله عز وجل: (ان أولى بإبراهيم (عليه السلام) للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) (٣) فكانت له خاصه فقلدها (ص) عليا بأمر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله عز وجل فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل: (فقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) (٤) فهي في ولد علي عليه السلام خاصه إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد (ص) فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟! ان الإمامة هي منزله الأنبياء وارثالأوصياء ان الإمامة خلافه الله عز وجل وخلافه الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان

بالإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الإمامة أس (١) الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والأطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي بالأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب (٢) الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى والامام النار على اليفاع (٣) الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الأمين الرفيق والوالد الرفيق والأخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي إلى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله

عالم ولا يوجد منه بدل وله مثل ولا نظير مخصوص بالفعل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفه الامام ويمكنه اختياره؟! هيهات هيهات!

ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه أو فضيله من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له أو ينعت بكنهه يفهم شئ من امره أو يوجد من يقام مقامه ويغنى غناه لا كيف وانى وهو بحيت النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا؟

- **حسن علي العماد** : وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟ لأظنوا ان يوجد ذلك في غير آل الرسول (ص)؟ كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض اقدامهم راموا اقامه الامام بقول جائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا (قاتلهم الله انى يؤفكون (١) لقد راموا صعبا وقالوا افكا (وضلوا ضلالا بعيدا) (٢) ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين) (٣) ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) (٤) وقال الله عز وجل: (وما كان لمؤمن ومؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) (٥) وقال عز وجل:

(ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم ايمان علينا بالغه إلى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) (٦) وقال عز وجل: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (٧) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون (٨) أم (قالوا سمعنا ولا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) (٩) و (قالوا سمعنا وعصينا) (١٠) بل هو (فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (١١) فكيف لهم باختيار الامام؟! والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة

مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب فالنسب من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول (ص) والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد

مناف نامي العلم كامل الحلم. مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين ان الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله تعالى (أفمن يهدى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (١)؟! وقوله عز وجل: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) (٢) وقوله عز وجل في طالوت: (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسععليم) (٣) وقال عز وجل لنبيه (ص): (وكان فضل الله عليك عظيما) (٤) وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) (٥) وان العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح الله صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فهل يقدرون على مثل هذا؟! فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه؟ تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله

الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهوائهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم (١) فقال عز وجل: (ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين) (٢) وقال عز وجل: (فتعسا لهم وأضل أعمالهم) (٣) وقال عز وجل: (كبر مقتا عند وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) .

- حسن علي العماد : السؤال الذي يطرح نفسة: هل الإمامة جعل من الله عزوجل؟.

- حسن علي العماد : ١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

- الكاظم الزيدي : !!! ، مولانا أُقسِمُ أنّي أفقَه هذه الرّواية بمصادرهَا عن الإمام الرّضا (ع) ، فلو أبرزتَ لي الشّاهد فيما يخصّ آية ابتلاء الله لإبراهِيم ، أو استعنتُ بالله ، وتتبّعتُها سطراً سطراً .

- حسن علي العماد : تلك مقدمة مباركة شافية وكافية... لمن يريد معرفة اللإمامة... والسؤال المحدد (هل الإمامة جعل من الله عز وجل؟) .

- حسن علي العماد : لست الآن في صدد تبيين قصة أبراهيم(ص) .

- حسن علي العماد : أنتظر جواب... نعم أو لا... ((هل الإمامة جعل من الله عز وجل؟)) .

- الكاظم الزيدي : أصّل الإمَام الرّضا (ع) من الخَبر ، أموراً ، منهَا :

أوّلاً : مِن قولِ الله تعالى : ((لا يَنال عهدِي الظّالمين)) ، أنّها نفَت إمامَة كلّ ظالِمٍ .

ثانياً : أنّ الإمَامَة بذلكَ الاستثنَاء أصبحَت في الصّفوة وفي العترَة .

ثالثاً : ثمّ ما زالَت هذه الإمامَة فِي ذريّة إبراهِيم يَرثها بَعضٌ عَن بَعض قرناً فَقرناً حتى ورثهَا النبي صَلوات الله عليه وعلى آله .

رابعاً : ثمّ قلّدها رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله لأمير المُؤمنين وذريّته الأصفيَاء ، وقالَ الإمام الرّضا بما نصّه وحرفُه : ((فَهي فِي وَلد عَلي عَليه السّلام خَاصّه إلى يَوم القِيامَة)) .

خامساً : ثمّ بدأ الإمَام الرّضا (ع) يذكُر صَفات الإمَام ومن ذلكَ ، قولُه : ((بالإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ... إلخ)) ، وأشارَ إلى طهارَته من الذّنوب ، وذكرَ صفاتاً لم تنطبِق على أئمّتكم المُتقّدمين غير الدّعاة ، منهَا قولُه : ((بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والأطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم)) .

مَولانا ، وأستاذِي الحَبيب (حسن العِماد) ، قد أتيتُ ألخّص نيابةً عنُكم ، نقلتَ نقلاً من قولِ الرّضا ، فلو تفضّلتُم أن تُؤصّلوا من آية ابتلاء الله لإبراهيم شيئاً من نظريّتكم النصيّة في الإمامة الاثني عشريّة ، فإنّي لم أجِد من البَند أوّلاً إلى خامساً باستثناء العصمَة في الرّواية وهي مُتأوّلة لم أجِد إلاّ ما يُؤيّد نظريّة الزيديّة .

نعَم الإمَام جَعلٌ من الله تَعالى ، والجَعلُ جَعلان حسبَ الدّليل ، جَعلٌ خاصّ بالاسم والعِين كالجَعل الحاصِل للأنبياء والمُرسلين ، وجعلٌ عامّ كما في آيَة الابتلاء (ذريّة إبراهيم) بعُموم ، بلا تَحديد اسمٍ ولا عَين ، وكذلك مع حدَيث لثّقلين ، فإنّ الاصطفَاء جعلٌ عامّ ، لّما يذكُر الحَديث المُتواتر أعياناً ، وكذلكَ الجَعلُ للثّلاثة علي والحَسنين جعلٌ خاصّ لّما حدّدهم الشّرع بالاسم والعَين .

- حسن علي العماد : مأجور سيدي الفاضل... على هذا التلخيص العظيم...

- حسن علي العماد : يعني أستطيع أن أبني البحث بأن الإمامة جعل من الله عزوجل؟ الإمامة بشكل عام حتى أنه لم نتطرق الى إمامة سيدنا ابراهيم(ص)١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

- حسن علي العماد : ؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : نعَم الإمَامة الشرعيّة للأمّة جَعل بالتّفصيل الذي ذكرتُه .

- حسن علي العماد : أي تفصيل؟ .

- الكاظم الزيدي : هذَا التّفصيل :

نعَم الإمَام جَعلٌ من الله تَعالى ، والجَعلُ جَعلان حسبَ الدّليل ، جَعلٌ خاصّ بالاسم والعِين كالجَعل الحاصِل للأنبياء والمُرسلين ، وجعلٌ عامّ كما في آيَة الابتلاء (ذريّة إبراهيم) بعُموم ، بلا تَحديد اسمٍ ولا عَين ، وكذلك مع حدَيث لثّقلين ، فإنّ الاصطفَاء جعلٌ عامّ ، لمّا يذكُر الحَديث المُتواتر أعياناً ، وكذلكَ الجَعلُ للثّلاثة علي والحَسنين جعلٌ خاصّ لمّا حدّدهم الشّرع بالاسم والعَين .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم أنا الآن لا أتكلم عن منهم المجعولون... أنا أسأل هل الإمامة جعل من الله عزوجل؟ منهم وما صفاتهم شي آخر...

- الكاظم الزيدي : نعَم ، نعَم ، الإمَامة الشرعيّة جَعلٌ من الله تعالَى .

- حسن علي العماد : تسلم يا سيدي وعيني... وجعلك الله ذخراً لمحمد وآل محمد(ص) .

- الكاظم الزيدي : وسلمتُم أستاذِي العَزيز ، وجعلَكم ذُخراً لمحمّد وآل محمّد صَلوات الله عليه وعليهِم .

- حسن علي العماد : الآن: صفات المجعلون و وضائفهم... هذه المرحله الثانية لنقاشنا... الحمدلله بأسرع من ما كنتم تتصورون خرجنا من المرحلة الأولى...

- الكاظم الزيدي : أثبتُوها (صفات المَجعولين ودورُهم) وفقَ نظريّتكم في الإمَامة أستاذِي ؟!

- حسن علي العماد : ((لا يَنال عهدِي الظّالمين)) .

- حسن علي العماد : يعني (مطهراً) بمصلحنا (معصوماً) .

- الكاظم الزيدي : سلّمتُ لكَ أنّ الظّالمين مُستثنونَ من الإمامَة .

- حسن علي العماد : أما دورهم: ١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

- حسن علي العماد : أليس كذالك سيدي الكريم؟.

- الكاظم الزيدي : مَا هُو الدّليل على أنّ قولَ الله تعالى (لا يَنال عهدي الظّالمين) ، تَعني عصمَة ، عندما أقولُ لكَ الإمَام الخُميني رحمَه الله ليسَ ظالماً ، هَل معنى هذا أنّه مَعصوم ، أو أقولُ أنّ قمر بني هاشم ليسَ ظالماً ، هَل معنى هذا أنّه غير مَعصوم ، وعندما احتجّ علينا إخوَتنا السلفيّة بقولِ الله تعالى : ((وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)) بالرّضا المُطلق عن الصّحابَة ، وما هو قريبٌ من إثباتِهم (السلفيّة) العصمَة لهُم ، هل تكونُ الآيَة دالّة على أنّ الصّحابة ليسَ فيهم ظالمُون .

ما الدّليل على استنباطِ العصمَة من قولش الله تعالى : ((لا يَنال عهدي الظّالمين)) .

- حسن علي العماد : سؤال هل يعهد الله عزوجل الإمامة لظالم؟.

- الكاظم الزيدي : لا يرضَى الله بالإمَامة لظالِم .

وسُؤالٌ : عندمَا طلبَ إبراهيم الخَليل صَلوات الله عليه الإمَامة هَل طلبَها لظالِم ؟! حتّى يستني الله الظّالم ؟!.

- حسن علي العماد : وقوله: ١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

كيف يجعل لنا أئمة يهدون بأمرة و يوحي لهم فعل الخيرات ووو وهم ليس مطهرون "معصومون" .

- حسن علي العماد : نستطيع أن نستشف من ما مضى أن الإمامة جعل من الله عزوجل وأن الإمام الذي جعله الله عزوجل لا يظلم أبداً (مطهر) .

- حسن علي العماد : ؟ .

- الكاظم الزيدي : إن كانَ الجَعل الإلهيّ خاصّاً (كاختيار الأنبياء والمُرسلين والثّلاثة الأئمةّ) : بالاسم والعَين ، لزمَ أن يكونوا مَعصومين لأنّ ذلك اختيار الله العَيني .

وإن كانَ الجَعل عامّاً فِي (الذريّة الإبراهيميّة ، الذريّة الفاطميّة) ، فإنّ عهدَ الله هُو أن يبقَى في هذه الذريّة الّصالحون (غير الظّالمين) الذي ينتهجون نهجَ الحقّ (الكتاب والسنّة) والهدايَة .

وإن أردتُم أن تَعرفوا وجَه تأصيلنَا للجَعل العامّ ، وعَدم ارتباطِه بالعصمَة الفرديّة ، وإنّما هُو بضمان بقَاء الحقّ في تلك الذريّة لا يخَلو منه زمَان ، فقَط أجيبُوا على سُؤالِنا القَريب : ((عندمَا طلبَ إبراهيم الخَليل صَلوات الله عليه الإمَامة هَل طلبَها لظالمٍ ؟! حتّى يستني الله الظّالم ؟!)) .

- حسن علي العماد : لا يمكن أن ابراهيم الخليل (ص) يطلب هذا الطلب...

- الكاظم الزيدي : لَن تستطيعُوا إثبَات العصمَة الفرديّة للذريّة الإبراهيّمية إلاّ إذا أجبتُم على سؤالِنا السّابق أيضًا : هل يلزم من قولِنا (فُلان لا يظِلم) ، معنى ذلكَ أنّه مَعصوم ، فإن قُلتُم عدلٌ صالحٌ ولكنّ الظّلم ليس من صفتِه مُبتعدٌ عنهُ متحرّ عدَم الوقوع فيه طاعةً لله تعالى ، فهذا قد انطبقَ عليه انتفَاء الظّلم في الآيَة بدون عصمَة ولا نصّ . وإن قُلتم : غير ذلكَ أنكرَه عليكُم العُقلاء .

- الكاظم الزيدي : إذا كانَ لا يُمكن أن يطلُب إبراهيم هذا الطّلب (إمامَة الظّالم) ، فإنّ مقصدُه سيكونُ إمامَة (المَعصوم) ، والمعصومُ ليسَ بحاجَة إلى أن يَنفي الله عنه الظّلم بقولِه (لا يَنال عهدي الظّالمين) ، فثبتَ أنّ مَن طلبَ إبراهيم لهُم الإمامَة هُم ذريّة غير معصومَة في عُمومها ، وإن جاز أن يختصّ الله من أفرادَها (كالأنبياء والمُرسلين) بالعَين والاسم ، ولكنّ هذا سيكون جعلاً خاصّاً ، وهُو لا يُنافي الجَعل العام للإمَامة في الذريّة الإبراهيميّة التي وافقَ الله إبراهيم عليهَا .

- حسن علي العماد : سيدي الجليل والفاضل والشريف... لست الآن في صدد إثبات العصمة لعلي والحسن والحسين... .

- الكاظم الزيدي : لم أتكلّم عن الصعَمة لعليّ والحُسين ، أنا أتكلّم عن قولِك واستنباطِك لصفَة العصمَة للإمَام من قولِ الله تعالى : ((لاي نالُ عهدي الظّالمين)) ، فأنتَ لم تُجب على سُؤالي السّابق فيه ، هَل إذا قُلنا (فلانُ ليسَ ظالم) يعني أنّ من صفته أنّه مَعصموم .

- حسن علي العماد : سيدي لا تستعجل... سؤالي حتى أنه يتمحور قبل سيدنا ابراهيم(ص) السؤال هو الإمامة التي جعلها الله عز وجل والذي أقرينا بأن الإمامة جعل من الله عزوجل... هذه الإمامة هل يستوجب لمن يجعله الله عزوجل إماماً التطهير (العصمة)؟؟؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : الجَواب : يستلزِم من الإمَام المَنصوص عَليه (الذي وردَ فيه جعلٌ خاصّ) ، كمُوسَى وعيسَى وعليّ والحسَن والحُسين : العصمَة (التّطهير) .

ولا يستلزِم في الإمَام العَادِل الغير منصوص عَليه (الذي وردَ فيه جَعلٌ عامّ بدخولِه في عُموم الذريّة التي شملتها دعَوة أبيهم إبراهيم) ، كالأئمّة المُستحقّين من بني إسرائيل ممّن ليسوا بأنبياء ولا رُسل ، وكالأئمّة من ذريّة الحسن والحُسين ، العصمَة (التّطهير) .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم... من أين أتيت بالجعل الخاص والجعل العام... نحن الآن نبحث الجعل بشكل كلي في القرآن الكريم... ولا نريد مصاديق هذا الجعل... مجدداً الجعل الذي ذكره الله عزوجل ١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

هذا الجعل هل يستوجب فيه التطهير "العصمة"؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : الجَعل العَام هُو الجَعل الذي طلبَه إبراهيم من الله تعالى ، لأثبتَ لكَ ذلك ، وأبيّن لك الجَواب على سُؤالك ، عندَما قالَ إبراهيم : ((قَال ومن ذريّتي)) ، ما هُو الجَعل الذي أرادَه إبراهيم لذريّته ، هل هُو جعلٌ يستوجبُ منه العصمَة للمَجعولين أئمّة ؟!. ، أجبني .

-حسن علي العماد : كي تعلم أصبر... أقول لك سيدي الكريم والفاضل والقدير... اصبر عليا...

- الكاظم الزيدي : لكُم صَبرُ أيّوب أستاذِي العَزيز ، لا بَأس .

- حسن علي العماد : أنا لا أبحث في إمامة ابراهيم وذريته الغير ظالمين... سؤالي: بعد أن تيقنا أن الإمامة جعل من الله عزوجل... هل هذه المرتبة تستوجب على من يصل إليها أن يكون مطهراً "معصوماً"؟؟؟.

- الكاظم الزيدي : مَولانا نقاشُنا في الآيَة هُو لإثبات نظريّتكم في الإمامَة ، وهي أنّ الآيَة تدلّ على الإمامة النصيّة (بمفهومِكم للجَعل وكونه خاصّ فقَط) ، ويترتّب عليها العصمَة .

ونظريّتنا الزيديّة من الآيَة : أنها تدلّ على إمامَة ذريّة إبراهيم يُعموم كجَعل إلهي لهُم (جَعل عام) يدون أسمَاء ولا أعيان شرطُ تحقّق الإمامَة لهُم انتفَاء الظّلم (شروط الإمَامة عند الزيديّة) ، وجعلٌ خاصّ هُو للأنبياء والرّسل والثّلاثة الأئمّة علي والحسنين بالعَين والاسم ، فما ثبتَ نصّه كانَ معصوماً ، وما كان في عُموم الذريّة وكان الاشتراط لاستحقاق الإمامَة هُو انتفَاء الظّالم وثبوت العَدالة كما نقول في الإمَام زيد والنّفس الزكيّة والنّفس الرضيّة والهادي إلى الحقّ فَهؤلاء داخلون ضمن جَعل الله العام بشرط انتفَاء الظّلم وثبوت العَدالة والهدايَة لهُم ومنهُم .

فأنتُم يجبُ أن تُثبتوا نظريّتكم الإماميّة لتسقُط نظريّتنا الزيديّة ، وفي خضمّ ذلك يجبُ أن نستعرضَ القَولين ، فلا يُعقل أن أسلّم لكُم بدون أن أعارضَكُم بنظريّتي التي أجدُ الآية تدلّ عَليها ، ثمّ تقولُ لم أرِد الكَلام على إمامَة ذرية إبراهيم غير الظّالمين ، فإنّ الحُجج تتداخَل ، فيصمُد ما لا يتعارَض ، وما دونَه فرُغاء .

– الكاظم الزيدي : سأدفَع عجلَة الحِوار إلى الأمَام ، أستاذِي ، سنفقِف على الآيَة جُزءاً جُزاء .

عندَما قال الله تعالى : ((إني جاعلُك للنّاس إماماً)) ، وقال إبراهيم الخَليل : ((قالَ ومن ذريّتي)) .

ماذا أرادَ إبراهيمُ بطلبِه ، هل أرادَ إمامةً لازمُها العِصمَة ؟!. ، فقَط جواب .

– حسن علي العماد : سيدي الكريم... أفرض أني غير مسلم من الأساس... سؤالي ما قبل ابراهيم(ص) فما بالك بأن تأتي لي بالنظرية الإمامية والزيدية... سؤالي ما قبل إبراهيم(ص)... الإمامة التي هي جعل من الله عزوجل... هل يستوجب التطهير لمن يجعله الله عزوجل؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ .

– الكاظم الزيدي : لم يُكلّفنَا الله تعالى في موضوع الإمَأمة والمَنص والجَعل إلاّ بالدّليل الشّرعي ، فكونَ أنّك تُريد منّي أن أحكُم على حِقبةً لم أقِف عليها بنصّ شرعي يُخبرني بحالها ، كمَا أخبرَني الله تعالى بإمامة إبراهيم وذريّته ، فأنّى يكونُ لي ذلك ، ذلك تهوّك ، حتّى أنبياء الله مَن غابَت علينا أخبارهُم فإنّا نُؤمنُ بعصمتِهم إجمالاً تصديقاً لله ولرسولِه وإن كنّا لا نعرفُ أخبارَهم وتفاصيلَها ، لأنّ الشّرع لم يدلّنا عليها .

فلنتّفق على ما بين أيدينا من أدلّة الشّرع ، ولنترُك ما قبلَه (فلا دَليل عَليه من الشّرع) نتحاكَمُ إليه ، في آية ابتلاء الله لإبراهيم كفايَة ، ويكفي أنّها آيةٌ من كتاب الله تعالى ، أعظمُ دسُتور .

- الكاظم الزيدي : والمنصب* .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم: الآ تكفي هذه الآيات ((((١/ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

٢/ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.)))) .

- حسن علي العماد : الآ تكفي لتبيين أن من يجعلهم الله عزوجل مطهرين (معصومين)؟؟؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : علماً أنّكم لم تُثبتوا لي من أصل نظريّتكم في آية ابتلاء الله لإبراهيم ما هُو دليلُ العصمَة للإمَام كصفةٍ له ، إلا من قول الله تعالى : ((لا ينالُ عهدي الظّالمين)) ، وسألتُك هل هذا يَعني العصمَة من قولِنا (قمر بن هاشم ليس ظالم) ، هل يَعني أنّه معَصوم ، فلم تُجب ، ولو أجبتَ لظهرَ لك أنّ ذلكَ المقطَع من الآية لا يستوجِب عصمَة لأولئك الذي دعا لهُم إبراهيم الخَليل بالإمامَة ، ثمّ لو ظهرَ لكَ ذلك لقُلت بجعلٍ عامّ غير معيّن بالاسم والعَين يكونُ وجه استحقاقِه هُو العَدالة بدون العصمَة ، إلاّ أن يُخصّص الشّرع نبيّاً أو رسولاً أو إماماً (كالثّلاثة) من الذريّة الإبراهيميّة .

ثمّ لم تُجيبوا من آية ابتلاء الله لإبراهيم على ما هي نوع الإمَامة التي طلبها إبراهيم من ربّه ، هل هي إمامَة تستوجِب العصمَة ، أم لا ، فلَو قلُتم : إمامَة تستلزمُ العصمَة ، لكانَ قول الله تعالى : ((لا ينال عهدي الظالمين)) زيادة ليسَ لها خانَة ، والعبثُ على الله تعالى لا يجوز ، بل ستكون الآيَة : ((قال ومن ذريّتي)) ثم تقفُ الآيَة ، لأنّي إبراهيم لم يطلُب إلاّ إمامَة معصومٍ غير ظالِم ، فلماذا يشترطُ الله تعالى على إبراهيم للإمامة شرطا هُو غير الظّلم ، والمَعلوم أنّ الأنبياء والمُرسلين معصومين عن الظّلم ، فبقيت هُناك جماعَة من الذريّة الإبراهيميّة داخلةٌ في طلب أبيهِم إبراهيم غير الأنبياء والرّسل لهُم منصبُ الإمامة والقيادَة والهدايَة باشتراط انتفَاء الظّلم عنهم وكونهم هُداة للحقّ وهذا هُو الجَعل العام غير المعيّن بالاسم والعَدد ، والجَعل الخاص من الذريّة للأنبياء والرّسل والأئمّة المنصوص عليهم ، ولو قالت الإماميّة أنّ أئمّتهم داخلون في الجَعل الخاص لورود النّص قُلْنا فذلك يعودُ لإثباتِكم للنّص من طيق السنّة بما يُفيد العِلم والقطَع ، ولم يثبُت لنَا ذلك بل تفردّتم به (بالاسم والعَين) بما يُفيد العِلم والقَطع ، ثمّ لو صحّ خبرُكم هذا فإنّ حجيّة آية ابتلاء الله لإبراهيم تبقى قائمة في وجود أئمّة من بقيّة الذريّة يكونون بالصّلاح والعدالَة ، فالجَعل الخاصّ لم يُخرج أصحاب

الجَعل العام من لدُن إبراهيم الخَليل عليه السّلام إلى يوم النّاس هذا ، فنظريّة الزيديّ' لا زالت قائمَة بعدَم قطعكُم من الآية كدلالة عل العصمَة والجَعل الخاص فقَط .

– حسن علي العماد : ما زلتم سيدي الفاضل... تبحثون في قضية أبراهيم(ص)... وانا أبحث عن الإمامة بشكل عام والتي أثبتنا جميعاً أن الإمامة جعل من الله عزوجل... وبقي أن نثبت هل من يجعله الله عز وجل إمام يجب أن يكون مطهراً "معصوماً"؟ بغض النظر عن تحديد منهم... .

– حسن علي العماد : ولذا لك نختصر كل ما قد أتفقنا عليه الى الآن بما يلي: (الإمامة جعل من الله عزوجل) صحيح سيدي الفاضل؟.

– الكاظم الزيدي : ثمّ أتيتُم أستاذِي بآيَة جديدَة وهي قولُ الله تعالى : ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، وهي تُدعّم قولَنا بوجود أئمّة من الذريّة الإبراهيميّة شرطُ قيامِهم بأمر الإمامَة العدَالة والهدايَة للأمّة بشروط ذلك (شروط الإمامَة والفَضل) وسياقُ الآيَة القريبَة : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ {٣٢/ ٢٣} وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، فإنّ الأئمّة من بني إسرائيل هُنا ، لم يستحقّوا الإمامة بالجَعل الخاصّ الاسمي لهُم ، وإنّما بالجَعل العام (بالشّروط التي هي انتفاء الظّلم) ، فقال تعالى مُبيّناً سبب كونِهم أئمّة : ((لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، فلو كان أولئك الأئمّة المَجعولين من بني إسرائيل معصومين لمجرّد كلمَة (الجَعل حسب المَفهوم الجَعفريّ الذي يستلزمون العصمَة لأجلِه) ، لقال الله تعالى : ((جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)) ، ثم لم يذكُر الله سبَب ذلك الجَعل ، الذي هُو شرطُ الله على إبراهيم (لا ينال عهدي الظّالمين) ، والسّبب : ((لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، فشرطُ إمامة بني إسرائيل غير المنصوص عليهم أصحاب الجَعل العامّ هُو اكتساب الصّلاح والهداية (والابتعاد عن الظّلم) : ((لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، الصّبر واليَقين معانٍ تدُخل فيها شروط الزيديّة في الأئمّة ليستحقّوا الجَعل الإلهي العام المُودَع في عُموم الذريّة ، فمِن هُنا أثبتنا أنّ الاكتسابَ والخضوع والتمثّل لشرط الله تعالى بعدم الظّلم الذي هُو الصّبر واليَقين والدّعوة والعِلم والاجتهَاد والهدايَة هُو من أسباب الهدايَة في زمن غير الأنبياء والرّسل .

فأسألُكم من هذه الآيَة على مُقتضى نظريّتكم : قال الله تعالى : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ {٣٢/ ٢٣} وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، ومِن قولِ الله تعالى : ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً)) ، ((لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، لماذا علّق الله

تعالى شرطَ الجَعل بالصّبر واليَقين ، وهُم مَعصومين سيكونون مَعصومين صابرين مُوقِنين ، بل إنّهم على شرط الإماميّة يُولدون (الأئمّة) عُلَمَاء فالصّبر واليقين فيهِم من بدايَة العُمر ، إلاّ أن تقولوا أنّ ذلك خاصّ بأئمّتكم يُولدونَ عُلَمَاء حُكَمَاء صابرين مُوقنين ، وأنّ الأئمّة السّابقين ليسوا كذلك يُولدون .

وأقدّم عُذري أستاذِي ، فإنّي أجُهِد نفَسي رجَاء تَحصيل الفائدَة اليت نبحثُ عنهَا ، سويّاً .

- **الكاظم الزيدي** : أستاذِي جواباً على تعليقِكم الأخير ، يشهَد الله قد أجبتُكم ، وقسّمتُ لكُم الجَعل إلى جَعلين ، عامّ ، وخاصّ ، لأجيبَ هل يستوجب الجِعل عصمَة وتَطهير ، ثمّ قُلتم من أين أتيتُ بالجَعل العامّ ، فأثبتُ لكَ ذلك من آية ابتلاء الله لإبراهيم ، وسألتُك عَليه أسئلةَ ولم تُجبني عليهَا ، كيفَ استنبطتُم العصمَة للإمَام المَجعول ؟! ، وهُو مضمونُ سؤالي (لا ينالُ عهدي الظّالمين) ،هل تدلّ على عصمَة ، فإن كانَت تدلّ على عصمَة ، فهل إذا قُلنا العبّاس بن علي قمر بن هاشم ليس ظالماً ، هل مَعناع أنّه معصوم ، أمّ أنّ من معاني ذلكَ أنّه عدلٌ ثقةٌ مأمونٌ صالحٌ .

- **يحيى المتوكل** : اساتذتي الكرام أُقبل رؤوسكم وبما نضحت من علم وحوار راقي الملامح سامي المعاني

ومهما قلنا فلن نوفيكم حقكم فيما انتم تقدموه لنا من ثروة فكرية المعنى وسلوكا في الأداء ووجدانية الحوار ينبغي علينا ان نتمسك بها وننهل منها جميعنا واتقدم لكم بتحية قلبي متخشع بها لاننا قربكم احسسنا بملائكة الرحمن تظللنا ورحمة الله تغشانا فبارك الله لكما وعليكما وبارك الله فيكما لنا معلمين كرام وأفاضل .

وارى ان ترتاحوا من اجل ان يستوعب الجميع ماطرح اليوم

مارايكم نكمل العشر الدقائق وتطرحون النقاط التي سيتم مناقشتها غدا

والامر عائد اليكم .

- **حسن علي العماد** : هل نستطيع تلخص ما اتفقنا عليه... وتلخيص ما بقي قيد البحث؟؟؟ .

- **الكاظم الزيدي** : غداً سيكونُ حول المِحور الثّالث أستاذِي (يحيى المتوكّل) ، وهُو إثبات النّص من السنّة المحمديّة بما يُفيد العِلم الأصوليّ العَقائديّ ، ولا بَأس أرى ما يرى أستاذي (العِماد) من الرّاحة (عشر دقائق) ، فقد كتبتُ أموراً كثيرَة يجبُ أن يتمعّنها ، وبقيَت آيَة : ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)) ، سأتكلّم عليها لاحقاً ، وأختصرُ عليه بأنّ الأئمّة

المقصودين في الآيَة هُم الأنبياء والرسّل أصحاب الجَعل الخاص الذي يُوحَى إليهِم وسياقُ الآيَة يشهَد ، فلا يُستدلّ من الإيحَاء والجَعل على صفَات غير الأنبياء والرّسل من الأئمّة (بقيّة الذريّة الإبراهيميّة) ، فلأولئك آياتٌ أخرى بيّنت صفاتهم ، وسياقُ الآيَة يدلّ على كونها في الأنبياء والرّسل فقَط : ((وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ {٢١/ ٧٢} وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {٢١/ ٧٣} وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ)) ، والأنبياء والرّسل أصحابُ جعلٍ خاصّ يستلزمُ لهُم الوَحي والعصمَة والتعيين بالاسم والعَين ، فلا يدخُل الجَعل العام هُنا لبقيّة الذريّة التي تستحقّ الإمامة بالعَدالة وانتفَاء الظّلم .

– الكاظم الزيدي : لخّص لنَا ذلك أستاذِي (حسن العمَاد) ، من قرائتك لمشاركَاتنا ، وما التزمنَاه ، وما لم نلتزمه ، والوقتُ أمامَكم باتّساع ، إنصافًا فلكَ الحقّ .

– يحيى المتوكل : سلمتم سادتي الكرام فانتم نجوم تنشر شعاعات علم علينا والله لقد استفدنا منكم ولساني يعجز عن التعبير .

– حسن علي العماد : تفضل سيدي وعيني... أنت لخص ما أتفقنا عليه وما بقي قيد البحث...

– الكاظم الزيدي : ورَغم أنّه من المَعيب أن يطرحَ الباحث كلّ ما لَديه دُفعَة واحدَة ، ولكن يشهَد الله أنّ الغرض هُو التجرّد والموضوعيّة ، لا الاصطيَاد في المَاء العكِر ، ثمّ لعَدم ضمان الوقت (أقلّه بالنّسبَة لي) ، ولنخرُج بنظريّة معقولَة من القُرآن الكَريم لا تُصادمُها آيات أخرَى (تصتطدم بعضها ببعض) ، فحُجج الله وآياته لا يردّ بعضها بعضاً .

– الكاظم الزيدي : لا ، قد تعبت كتابَة يَا موَلانا ^____^ ، دونَك (بالجَاه) ، تقرأ كلاِمي ثم تنقضُه ، أو تضَع تأصيلِك وترى ردّي وتكتُب ما يُعضّد تأصيلِك .

– حسن علي العماد : ^____^ مادام ونحن الأثنين نكتب من أول... والمشرفين متفرجين... يتحل حلوا شوية ويحشروا ويجمعوا ويخرجوا لنا بخلاصة... هيا مه تفراج بلاش... .

– الكاظم الزيدي : المُنسّقين فقَط ، (لعَدم التشتّت) ، كدور جَمع فقَط ، رضيتُ ، رضيتُ .

– الكاظم الزيدي : وإن كُان مِن (هَوى قَلبي ، وحُكم عَقلي) ، فأريدُكم أنتُم أستاذِي (حسن العِماد) أن تُلخّصوها ، وصدّقوني هي نقاط معدودَة على أصابع اليَد الواحدَة قد أفردتُ بعضها بأسئلَة .

– ابا الحسن : انا ارى يا سادتي النقاط التي ستطرحونها انتم غدا بالافضل ان تلخصوا اتفاقاتكم كي لا نضع احدكم في الزام ونحن مخطئين .

– الكاظم الزيدي : سألخّص أنَا ، أتوكّل على الله تعالى .

– حسن علي العماد : تفضل ياسيدي وعيني... .

– الكاظم الزيدي : من الآيَة : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)) :

ما الدّليل على العصمَة للإمَام من الآيَة ؟!.

لكُم الجَواب أستاذِي .

– حسن علي العماد : ولكس عيون أعداء محمد وآل محمد(ص)أقول: الأمامة بشكل عام متفق عليها عند الإمامية والزيدية... وأخص امامة أمير المؤمنين والحسن والحسين والمهدي المنتظر(ص) هذه الإمامة متفق عليها بأنها إمامة بالنص والتطهير "العصمة"...

– الكاظم الزيدي : أستاذِي ، ذلكَ موضوعٌ آخَر ، وتُريدونَ أن تَقولوا بما أنّ الأوّل منصوص عَليه (عَلي بن أبي طَالب صَلوات الله عَليه) معصوم ، والآخِر (المَهدي) منصوص عَليه ، معصوم ، وإن كانَ هُناك فرق بين النّصّين ، لا يهمّ تفصيلُه هُنا ، فبهذا يكون ما بينَهما منصوصُ عليهِ أئمّة ، ونحنُ نَقول لا دَليل على النّص فيما بينَهما ، ولو وجُدِ النّص لاتّبعناها كما اتّبعناه في حقّ الثّلاثة وتسليمَنا بالمَهدي ، فلو قالَ لك أحدهُم بما أنّ أوّل الخَلق آدَم نبيّ ، وآخر الأنبياء محمّد صَلوات الله عليه نَبي ، إذاً كلّ الأئمّة والأوصياء فيما بينهُم هُم أنبيَاء ، هل يُعَقل ذلك أو يكون مَعقولاً ، الدّليل ، ولا شَيء غير الدّليل .

ولو أجبتَ على سُؤالي السّابق أستاذِي ، فإنّي كُنت أريدُ أن نخرُج بالخُلاصَة والتّلخيص ، لما هُو من صُلب ما طلبتُموه الكَلام على تأصيل الإمامة من نظريّة القُرآن الكَريم .

من الآيَة : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)) :

ما الدّليل على العصمَة للإمَام من الآيَة ؟!.

لكُم الجَواب أستاذِي .

- حسن علي العماد : الدليل: الرسول الأعظم(ص)معصوم... وأخبرنا (لا ينطق عن الهوى) بأن الإمام علي والحسن والحسين... والمهدي معصومين(ص)...

- الكاظم الزيدي : إذاً رجعنَا يا أستاذِي إلى النّص من قولِ رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ، وهذا ما طلبَناه منُكم في أوّل الأمر ، وشددنا عَليه ، بدون الانطلاق من النظريّة القرآنيّة في الإمامة ، لا للتقليل من مكانتهَا (فهي الأصلُ أوّلاً وآخراً) ، وإنّما لتخمينَنا الاختلاف بيننا وبينكُم فيها ، واليَوم قد جعلتُ لنَا عليُكم سبيلاً عندما قدّمتم يوماً (هذا اليَوم) للكَلام على النظريّة القرآنيّة ، فإن كانَ القُرآن لم يُثب عصمَة للإمام ولا نصّاً ، وإثبتَ جعلاً عامّاً (لعموم الذريّة) بشروط مُكتسبَة (انتفَاء الظّلم والعَدالة) ، فقَد سهّلتُم علينَا ما بعَدها عند الكلام السنّة النبويّة وإثبات النّصوص ، وسنقفُ على طُرق النّص على الثني عشر يوم غَد ، إذا كانَ جوابُكم هذا هُو عدَم رغبَة منكُم في الجَواب على سُؤالي الّسابق ، فإنّي أعتبرَه عدَم إثبات منكُم لعصمَة الإمامة من القُرآن كنظريّة جَعفريّة ، وسيكون تعقيبُكم الأخير إيذاناً بالانتقَال للمحور الثّالث وهُو إثبات النّص على الاثني عشر ، مَن اختلفنَا فيهم ، على أنّ أخاكَ قد قدّم للنظريّة الزيديّة من آية الابتلاء بشكل يكفِي البَاحث بمزيدِ قلَيل نَظر ، ونُحيل المُهتمّ على ما كتبناهُ في موضوع الإمَامة في صفحتنا يجدُها .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم... أثبتنا لكم بأن جعل الإمامة من الله عزوجل... وأختلفنا بأنكم طرحتم شيأين (إمامة عامة وإمامة خاصة)... صحيح؟؟؟ .

- حسن علي العماد : أنتم من يأتي بالدليل على أنه يوجد إمامتين...

- حسن علي العماد : نظرية الإمامة من ابراهيم الى المهدي(ص) واحدة... ومن يقول غير ذلك هو يأتي بالدليل...

- الكاظم الزيدي : جعلٌ عامّ وجَعلٌ خاصّ ، نعَم ، الدّليل ذكرتُه .

الجَعل العَام دَليلُه قولُ إبراهيم : ((قَال ومن ذريّتي)) ، فطلبَ إمامَة عامّة للذريّة بدون تَحديد وتعيين . فوافقَ الله تعالى على ذلك ، إلاّ أنّه استثنَى الظّالمين من ذريّته فأخبرَ جلّ شأنُه أنّهم غير مُستحقّين للإمامَة (قال لا يَنال عَهدي الظّالمين) ، ودليلُ أنّ الاستحقاق اكتسابي (بانتفَاء الظّلم) هُو أنّ الأئمّة من بني إسرائيل لم يستحقّوا الجَعل العام فيهِم إلاّ بالصّبر واليَقين ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَّمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ، لّما اكتسبُوا فضلاً استحقّوا إمامَة الهدايَة التي هي دونَ النبوّة والرّسالة ، كإمَامة زيدِ ين عَلي ومحمّد بن عبدالله النّفس الزكيّة ، وهي ما تعُبّر عنه الزيدية بشروط الإمَامة .

الجَعل الخاصّ : دليلُه اختيار الله تعالى من ذلكَ العُموم (للذريّة الإبراهيميّة) ، أشخاصاً كوسَى وعيسَى وسُليمان وداود ومحمّد صَلوات الله عليهم بالوَحي والنوبّة والرّسالة بالاسم والعَين والمُعجِز ، وتبعَ ذلكَ العصمَة .

- حسن علي العماد : يعني إمامته على والحسن والحسين والمهدي... حسب تقسيمك... إمامة خاصة أو عامة؟؟؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : مولانَا ، المُثبتُ عليه البيّنة ، ليس النّافي ، على المُدّعي البيّنة وعلى المُنكِر اليَمين هكذا نقولُ في الأحكَام والدّعاوى ، وبما أنّكم أثبتم بأنّ الإمامة من إبراهيم إلى المَهدي واحدَة ، فما دليلُكم ، إن قُلتم آية الابتلاء لإبراهيم فقد خرجَت منها العصمَة كتحديدٍ لكلّ عين وفردٍ من الذريّة التي دعَا لها إبراهيم ، ودخُول العصمَة للأنبياء والرّسل لأدلّة أخرَى أبرزُها الوَحي ، وإن قُلتم في (الاثني عشر) النّص فعليُكم أنتم الاتيان بدَليل بما أثبتُموه ، ولو قال أحد اليَوم أنّه من عهدِ آدَم إلى المَهدي أنبياء ورُسل لطلبتُموه بيّنة وإثبات على ما ادّعَى ، وذلكَ من الفِقه وأصولِه .

- الكاظم الزيدي : وإن كُنت لا أحبّ كلمَة إمامَة عامّة وخاصّة ، للخُروج من التّبَعات اللغويّة ، كإمَامة الصّلاة ، وإمَامة القُرآن ، فهي تدخُل في الإمامات العامّة ، ولسكن سأجيبُكم بأنّ إمَامة علي والحسن والحُسين إمَامة خاصّة (جعلٌ خاصّ) للتّنصيص عليهِم . وإمَامة أبي الحُسين زيد بن عَلي والحُسين الفخّي والهادي إلى الحق يحيى بن الحسين إمامَة عامّة (جعلٌ عامّ) لا نصوصَ عليهِم ، وإنما شرطُ استحقاقِهم للإمَامة هُو انتفَاء الظّلم عنهم والعَدالة والصّبر واليقين وتحت هذه الألفَاظ معانٍ عدّة تَحوي الشروط الزيديّة في الإمامَة .

- الكاظم الزيدي : حالُهم كحالِ من استحقّ الجَعل العام من ذريّة إبراهيم من بني إسرائيل بسَبب الصّلاح ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) .

- حسن علي العماد : دليل أن ابراهيم نفسة كان معصوم... ومحمد(ص)كان معصوم... وعلي كان معصوم والحسن كان معصوم والحسين كان معصوم والمهدي معصوم... هذا ما تقرون أنتم بهم بنصهم وعصمتهم...

- الكاظم الزيدي : هؤلاء أتَى عليهِم نصّ أخرجَهم من عُموم الذريّة ووحي ونبوّة ، وعليّ وولدَاه بالنّص (بلا نبوّة) ، ثمّ أن اصطفَاء الله لهُم بالجَعل الخاص لم يُخرج بقيّة الذريّة المُكتسبين للعدالَة والصّبر واليقين من استحقاقهم لمنصب الإمَامة في زمن لا يوجَد فيه الأنبياء كزمننا هذا ، انعدَم النّص وُختمَت النبوّة ، وبقيَت دعوة إبراهيم باقيّة في الذريّة الفاطميّة بالشروط المُكتسبَة (العَدال والصّبر واليقين وشروط الفَضل) .

- الكاظم الزيدي : لأنّ هذا صُلب المَوضوع :

من الآيَة : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)) :

ما الدّليل على العصمَة للإمَام من الآيَة ؟!.

لكُم الجَواب أستاذِي .

- حسن علي العماد : مادام أن الإمام علي(ص)معصوم... وكلامة نص... ماقولك بكلامة الذي وصف الأئمة ب:يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو سيّد العترة:

"تا لله لقد عَلِمتُ تبليغ الرسالات، وإتمام العدَاتِ، وتمامَ الكلماتِ، وعندنا أهلَ البيت أبوابُ الحِكَم وضياء الأمْرِ"(٢).

"أين الذين زعموا أنهم الرّاسخون في العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهُدى، ويُستجلى العمى، إنّ الأئمة من قريش غُرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاّة من غيرهم"(٣).

"نحنُ الشّعار والأصحابُ، والخزنَة والأبوابُ، لا تُؤْتَى البيوتُ إلاّ من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً"، ثمّ يذكر أهل البيت فيقول: فيهم كرائمُ القرآن، وهم كنوزِ الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يُسبقُوا"(٤).

١- نهج البلاغة٢: ١٨٥، الخطبة: ٢٠٦، والمؤلّف نقله بالمضمون.

٢- نهج البلاغة١: ٢٣٣، الخطبة: .١٢٠

٣- المصدر نفسه٢: ٢٧، الخطبة: .١٤٤

٤- المصدر نفسه٢٢: ٤٤، الخطبة: ١٥٤.

الصفحة ١٦٨

"هُم عَيشُ العِلْم، وموتُ الجَهلِ، يُخبرُكم حِلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم، وصَمتُهُم عن حِكَم منطقِهم، لا يُخَالفونَ الحقُّ ولا يختلفونَ فيه، هُمْ دعائمُ الإسلام، وولائجُ الاعتصام، بهم عَادَ الحقُّ في نِصابِهِ، وانزاح الباطِلُ عن مُقامِهِ، وانقطعَ لسانُه عن منبتهِ، عَقلوا الدّينَ عقلَ وعاية ورعاية، لا عقْلَ سَماع ورواية، فإنّ رواة العلم كثيرٌ ورُعاتُه قليلٌ"(١).

"عِتْرتُه خيرُ العترْ، وأُسرتُه خيرُ الأُسرْ، وشجرتهُ خير الشّجر، نبتت في حرم، وبسقتْ في كرم، لها فروع طوال، وثمرة لا تُنال"(٢).

"نحنُ شجرةُ النّبوة، ومحطّ الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناصرنا ومُحبّنا ينتظر الرحمة، وعدوّنا ومبغضنا ينتظر السطوة"(٣).

"نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله عزّ وجلّ، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا"(٤).

"فأين تذهبون وأنّى تؤفكون؟ والأعلام قائمةٌ، والآياتُ واضحةٌ، والمنارُ منصوبةٌ، فأين يُتاهُ بكم، بل كيف تعمهون وبينكم عترةُ نبيّكم، وهم أزمّة الحقّ، وأعلام الدّين، وألْسنةُ الصّدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، ورِدُوهم ورود الهيم العطاشِ.

١ – المصدر نفسه٢: ٢٣٢، الخطبة: .٢٣٩

٢ – المصدر نفسه١: ١٨٥، الخطبة: .٩٤

٣– المصدر نفسه١: ٢١٥، الخطبة: .١٠٩

٤ – بشارة المصطفى: ٢٠٤ رقم ٢٨، البحار ٢٣: ١٠٦، ينابيع المودة، للحنفي ٢: ٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٤٥٩.

– حسن علي العماد : أليس ما هذا دليل على عصمة الأئمة من ذرية أبراهيم عليه السلام .

– الكاظم الزيدي : أقولُ صَلوات الله على أميرِ المُؤمنين القَائل : ((إنّ الأئمة من قريش غُرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاّة من غيرهم)) ، فحدّد عُموماً ، ولم يخصّ بطناً على بَطن ، بل جَعلها في بطن بَني فاطمَة ، وهذا نحتجّ به عليكُم ، ونقولُ أنّ كل ما يهمّ المكلّفين من العُلوم التي فيها نجاتهُم وهلاكُهم هُو عند العترَة الطّاهرة ، وما سوى تلكَ العُلوم فَضل وزيادَة .

– حسن علي العماد : إذا كان الإمام علي معصوماً وكلامه نص... هو الآن يثبت عصمة الأئمة كلهم... أنا لا أريد تديد كم هم ومن هم...

– الكاظم الزيدي : ثمّ إنّنا نحتكمُ إلى النظريّة القُرآنيّة بناءً على طلبِكم ، فإن عجزتُم عن تأصيل العصمَة للإمَام من القرآن ، وهذا يستلزم عدَم التأصيل للنّص لارتباطهِما ، أتينَا وإياكم على نُصوص الأئمّة وأثبتُ لكَ من كُتبِك وأمّهات مصادرَك عقيدَة الزيديّة والجَعل العامّ في الذريّة الفاطميّة والحسنيّة ، فما ذكرتُموه عن أمير المُؤمنين لكُم أن تُناقشوه يوم غدٍ إن شَاء الله تعالى .

– حسن علي العماد : سيدي الكريم... أثبتنا من القرآن الكريم أن الإمامة جعل من الله عز وجل... هذا أولاً.

– حسن علي العماد : وأختلفنا في الآية: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

. سؤال: هذه الإمامة بمن مرتبطة؟ مرتبطة بعلي وأهل بيته؟

الجواب: كلا، بشكل واضح وصريح، وإذا وجدتم أحد يستدل بهذه الآية المباركة لإثبات إمامة علي بشكل مباشر أعرفوا أنه لم يعرف مقصود الآية المباركة، هذه الآية متعلقة بإبراهيم عليه السلام، لأن الآية تقوله: (إني جاعلك)يعني إبراهيم الخليل، إذن الآية متعلقة بإبراهيم الخليل. نعم، لابد أن نعرف أن هذه الآية فيها معطيات تشمل غير إبراهيم أو لا توجد فيها مثل هذه المعطيات.

فلا يأتي البعض ويتكلم هنا وهناك يقول أن هذه الآية مرتبطة بإبراهيم فما علاقتها بعلي وأهل بيته. الجواب: نعم، بحسب الوهلة الأولى هذه الآية وبحسب النظرة الأولية هذه الآية متعلقة بإبراهيم الخليل.

ماذا يستفاد من هذه الآية؟ طبعاً أنا أذكر العناوين إن صح التعبير أنا اصطلح عليها فتاوى عقائدية، يعني لا أريد أن أدخل في التفاصيل، وإنما أريد أن أشير إلى الرؤية وليس إلى التفصيل والاستدلال.

ماذا يستفاد من هذه الآية؟

أولاً: يستفاد من الآية أن الإمامة من الأمور التي لابد أن تجعل من قبل الله سبحانه وتعالى، لأن الآية قالت (إني) الله سبحانه وتعالى يقول إني، كما قال تعالى (إني جاعل في الأرض خليقة) هنا يقول أيضاً (إني جاعلك للناس إماماً) فتكون الإمامة الإبراهيمية مجعولة من قبل الله سبحانه وتعالى على حد جعل النبوة لأن الله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام يقول (الله أعلم حيث يجعل رسالته) إذن نجد أن القرآن الكريم نفس الاصطلاح الذي استعمله في النبوة استعمله في الإمامة الإبراهيمية، أؤكد في الإمامة الإبراهيمية حتى لا يقول قائل ما علاقة هذه الآية بعلي، نتكلم في إبراهيم، إذن نفس الاصطلاح الذي استعمله القرآن في النبوة وقد اتفقت كلمة علماء المسلمين، بل كلمة جميع الأديان السماوية أن النبوة أمر منصوصة ومجعولة من قبل الله، لا يمكن أن تنال بالانتخاب ولا بالشورى ولا بأهل الحل والعقد ولا بأن مد يدك حتى أبايعك، كلها لا تتحقق النبوة بها، لأن النبوة أمر إلهي وعهد إلهي، نجد أن القرآن الكريم استعمل نفس هذا الاصطلاح بالنسبة للإمامة الإبراهيمية، هذا أولاً.

ثانيا: إن الآية قالت (إني جاعلك للناس إماماً) الله يخاطب إبراهيم، إذن كان نبياً أو لم يكن نبياً، كيف يعقل أنه لم يكن نبياً والله يخاطبه هذا أولاً، وثانياً أنه كانت في اخريات حياته ولذا طلب الإمامة لذريته ونحن نعلم جميعاً أنه لم يرزق الذرية وإلا على كبر سنه، (أألد وهذا بعلي شيخاً) إذن من الواضح أن إبراهيم لم يعطى الذرية في أوائل حياته، وعندما يطلبها لذريته يعني كان عنده ذرية وإلا لم يكن من الأدب الإلهي أن النبي لا

توجد عنده ذرية ولا يعلم أنه سيرزق بذرية ويقول إلهي هل تعطيها لذريتي، أين ذريتك حتى أعطيها أو لا أعطيها، إذن هناك مجموعة من القرائن في الآية تبين أن هذه الإمامة أعطيت لإبراهيم بعد النبوة، إذن من المحال أن تكون هذه الإمامة هي النبوة، باعتبار أنها تحصيل للحاصل، الإنسان الذي كان نبياً لا معنى لأن الله سبحانه وتعالى يمرره بمجموعة من الامتحانات حتى يجعله لأن الآية تقول (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) مجموعة من المراحل، والقرآن الكريم في سورة الصافات يقول (ذلك هو البلاء المبين) عندما أؤمر بذبح ابنه إسماعيل.

إذن من الواضح أن :

الامر الاول :هذه الإمامة ليست هي النبوة، ولذا وقع الخلاف بين المفسرين، واقعاً لا يعلم المفسرون كيف يوجهون هذه الآية المباركة.

الأمر الثاني: أنه لا يعقل أن تكون هذه الإمامة هي بمعنى القدوة والأسوة يعني إني يا إبراهيم إني جعلتك قدوة واسوة، يعني نبي كإبراهيم من أنبياء أولي العزم شيخ الأنبياء وشيخ التوحيد، ليس قدوة للناس إلا بعد هذه الابتلاءات، هذا يعقل، العالم يكون قدوة، الولي يكون قدوة، كيف بنبي من أنبياء الله العظام كإبراهيم الخليل الذي هو شيخ الموحدين ونبي من أنبياء أولي العزم إلى آخر عمره لم يكن أسوة وقدوة للناس، هل يتعقله عاقل، (إني جاعلك) الآن بعد هذا العمر الطويل أجعلك قدوة. إذن هذا المعنى غير مراد.

إذن ما هو المعنى المراد؟

عندما لا تكون النبوة، عندما لا تكون القدوة، إذن فهناك دور آخر وراء النبوة ووراء القدوة، وهذا الذي نعتقد أن القرآن الكريم أشار إليه وهو أن هناك مقام في القرآن اسمه مقام الإمامة له أدوار دينية وله أدوار سياسية ومجموعة أدوار أشار إليها القرآن الكريم وذكرها كوظائف لمقام الإمامة.

الأمر الثالث :

وهو الأمر المهم: إن الإمامة في الآية عهد الله لأن إبراهيم قال (ومن ذريتي) يعني إلهي هذه الإمامة مختصة بي أو يمكن أن تكون لذريتي، الله ماذا أجابه؟ لم يقل له الإمامة ولا النبوة، قال (لا ينال عهدي).

سؤال: ما الذي طلبه إبراهيم؟ طلب النبوة، لأنه أعطي النبوة أو الإمامة هنا، بطبيعة الحال أن مقتضى الجواب لابد أن يكون منسجماً مع السؤال، سؤاله ماذا كان إبراهيم؟ عن الإمامة، الله عبر عن الإمامة بأنها (عهدي) وهذا ما أكده جملة من المفسرين .

- حسن علي العماد : هذا تفسير الشيعة لهذه الآية .

حسن علي العماد : أنا أتبعت قولكم بأن نسرع العجله في البحث... وأنتقلت بكم الى ما تعتقدون بعصمة الرسول الأعظم(ص) وعلي والحسن والحسين والمهدي(ص) ونقلت لكم نص أمير المؤمنين الذي يثبت عصمة الأئمة (ص)... .

- الكاظم الزيدي : ((سؤال: هذه الإمامة بمن مرتبطة؟ مرتبطة بعلي وأهل بيته؟

الجواب: كلا، بشكل واضح وصريح، وإذا وجدتم أحد يستدل بهذه الآية المباركة لإثبات إمامة علي بشكل مباشر أعرفوا أنه لم يعرف مقصود الآية المباركة، هذه الآية متعلقة بإبراهيم عليه السلام، لأن الآية تقوله: (إني جاعلك)يعني إبراهيم الخليل، إذن الآية متعلقة بإبراهيم الخليل. نعم، لابد أن نعرف أن هذه الآية فيها معطيات تشمل غير إبراهيم أو لا توجد فيها مثل هذه المعطيات.

فلا يأتي البعض ويتكلم هنا وهناك يقول أن هذه الآية مرتبطة بإبراهيم فما علاقتها بعلي وأهل بيته))

هَل تعِي أستاذِي العَزيز ، بأنّك بهذا التّأصيل قد أخرجتَ ذريّة علي وفاطمَة من ذريّة إبراهيم ، وأنّك قد فصلتَ احتجاجَك على مُخالفيكَ عندما تصلُ أئمّتك بإبراهيم الخَليل (الكلمَة الباقية من ذريّة إبراهيم) ، هذا كَلام خَطير ، أنصَح بمُراجَعته على شروط الإماميّة وإصدارهِم وإيرادهِم ، لم أحبّذ لكَ إيرادَه ، فأمّا الزيديّة أئمّة سادات بني الحسن والحُسين فيحتجّون بالآيَة وبدعَوة إبراهيم الخَليل على إمامة بقيّة ذريّة إبراهيم وهُو بنو فاطمَة ، حّتى قال رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله : (أنا بقيّة دَعوة أبي إبراهيم) ، وقال الله تعالى : ((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) ، علماً أنّ أساطين الإماميّة يتعلّقون من هذه الآيَة بعقائد كبيرَة لم تتطرّقوا لها أستاذِي في إثبات إمامَة أئمّتهم ، وأنتُم كُنتم تقولون قبلَ قليل أنّ الإمامة من عهد إبراهيم إلى المهدي واحدَة ، فكأنّكم نسختُم نقلاً ولصقتُموه وكاَن الأولى تدبّره .

- الكاظم الزيدي : ((الأمر الثالث :

وهو الأمر المهم: إن الإمامة في الآية عهد الله لأن إبراهيم قال (ومن ذريتي) يعني إلهي هذه الإمامة مختصة بي أو يمكن أن تكون لذريتي، الله ماذا أجابه؟ لم يقل له الإمامة ولا النبوة، قال (لا ينال عهدي).

سؤال: ما الذي طلبه إبراهيم؟ طلب النبوة، لأنه أعطي النبوة أو الإمامة هنا، بطبيعة الحال أن مقتضى الجواب لابد أن يكون منسجماً مع السؤال، سؤاله ماذا كان إبراهيم؟ عن الإمامة، الله عبر عن الإمامة بأنها (عهدي) وهذا ما أكده جملة من المفسرين))

وهذا النّقل لم تُثبتوه من سؤالتنا قَريب :

إذا كانَ إبراهيم طلبَ إمامَة مَعصومين ، فلماذا يستثني الله الظّالمين .

وإذا كانَ إبراهيم طلبَ بقَاء إمامَة (جعل عام) ، بقاء الهدايَة والقيادَة للأمّة في ذريّته ، فإنّ الله استجاب واشترط اكتساب شُروط الفَضل .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم الكلام الذي لصقته لكم نابع عن درايه... أردت به أن تعرفوا أن آية (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) عامة لا يوجد فيها التخصيص...

- الكاظم الزيد :ي عَظيم ، إذا أثبتُم أنّها عامّة ، فخرجَ من مَعنى (الجَعل) وإطلاقِه ، استلزَام العصمَة ، ثمّ خرجَ تمسكّكم بها بخروج العصمَة (النّص) ، ثمّ بقيَت الآيَة على منهَج الزيدية تُثبت إمامةً عامّة (هدايَة وقيادَة) للأمّة في ذريّة إبراهيم مُكتسبَة بانتفَاء الظّلم والصّلاح والصّبر واليقين ، هذا اعتقَاد الزيديّة .

- حسن علي العماد : كما أن الله عز وجل ذكر الصلاة بشكل عام... والرسول الأعظم(ص) شخص كيفية وعدد الصلاة... أيضاً الله عزوجل وضع لنا القواعد العامة للإمامة... والرسول الأعظم(ص) شخص كيفيتهم ومنهم؟؟؟ .

- الكاظم الزيدي : والقواعد العامّة (الأصيلَة) للإمَامة ، نحكمُها (بمُحكم الكتاب ، ومُتواتر السنّة) ، وقد تكلّمن اليَوم وإيّاكم على نظريّة القرآن وقواعد الإمامَة منه ، ونسألُ اله أن نكون قد خرجنَا بما يُفيدُ أنفُسَنا ، فإن كابرنَا نحن قبل المُشاهِد فسنضرّ أنفُسنا ، فحُفرتُنا وقبرُنا لنَا يخصّنا ، وغداً إن شَاء الله نتكلّم عن إثبات النّص الاثني عشري كجزء من القاعدضة التي تتحدّد بها الإمامة ، بما يُفيد العلم القطعيّ الأصوليّ ، والله ييُسّر لكلّ خَير .

- الكاظم الزيدي : إن لم يكُن لدى سيّدي العِماد إضافَة ، فقد أتممت ما عِندي في نظريّة الإمامة للقرآن ، على أنّ بقيَت آيات لم تُعطَ حقّها .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- حسن علي العماد : الله يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى... ونكمل البحث غداً... بمشيئة الله تعالى... واتمنى أن يأخذ الأدلة على أن الإمامة جعل من الله عزوجل... ويبقى ما بقي قيد البحث ليوم الغد... .

- الكاظم الزيدي : سيكونُ الكَلام أستاذِي ، حول السنّة النبويّة ، وهذا طلبٌ من أخيكُم ، اعتبروهَا مُساومَة على قَبولي طلبكم في النظريّة القرآنيّة ^_____^ ، فإثبات النّص من السنّة أهمّ وأكثر مُباشرَة للباحِث .

وفّقكم الله تعالى .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- الكاظم الزيدي : ؟؟ .

- حسن علي العماد : ((سيكونُ الكَلام أستاذِي ، حول السنّة النبويّة)) حاضر اوافقكم سيدي الكريم...

- الكاظم الزيدي : باركَ الله فيكُم أستاذِي .

- حسن علي العماد : الله يبارك فيكم وفي جميع المشاركين .

- الكاظم الزيدي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ انْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

- ثم بعد عشر ساعات من انتهاء المناظرة ، وانصراف الطرف الزيدي ، أدرج الأستاذ حسن علي العماد مشاركات لم يجب عليها الطرف الزيدي لعدم حضوره ولانتهاء الوقت ، والمشاركات كانت تكرارا لمشاركات سابقة تضمن جوابها الجوابات السابقة .

- حسن علي العماد : أنطلق بحثنا في مسار (الإمامة في القرآن الكريم) لكن الاستطرادات أخرجتنا من هذه البحث...

وما كنت اريد طرحة وبشكل مختصر هو أن الإمامة جعل من الله عزوجل ودليلنا على ذلك هو تكرّر القرآن الكريم كلمة (إمام) في اثنا عشر موضعاً مختلفاً من الكتاب العظيم بمعاني مختلفة، ولكن المتأمّل في هذه المعاني يجد أنّها تتحدّث عن نوعين مختلفين ومتباينين من معاني الإمامة، وهما: الإمامة الحقّة، والإمامة الباطلة؛

أولاً: الإمامة الحقّة: ويقصد بها إمامة الهداية والنجاة

وقد ذكر لها مصاديق في القرآن الكريم وهي:

أ) أن يكون الإمام من البشر

قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}

ب) أن يكون الإمام من الكتب السماوية

قال تعالى: {أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ}، وقال تعالى أيضاً: {وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ}

ج) أن يكون الإمام طريقاً واضحاً ومبيناً

قال تعالى: {فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ}

ثانياً: الإمامة الباطلة: ويقصد بها إمامة الكفر والضلال

قال تعالى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ} .

وقال تعالى: {وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ} .

مكانة الإمامة في رواية أهل البيت (عليهم السلام)

– حسن علي العماد : قال سيدي ومولاي وإمامي... على ابن موسى الرضاء (ص) في اللإمامة: ياعبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه (ص)حتى أكمل له الدين وانزل عليه

القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج إليه كملا فقال عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شئ) (١) وانزل في حجه الوداع وفي آخر عمره (ص) (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٢) وأمر الإمامة في تمام الدين ولم

يمض (ص) حتى بين لامته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟! ان الإمامة أجل قدرا وأعظم شانا وأعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم ان الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلامبعد النبوة والخلة مرتبه ثالثه وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال عز وجل:

(انى جاعلك للناس إماما) (١) فقال الخليل عليه السلام: سرورا بها (ومن ذريتي) قال الله عز وجل: (لا ينال عهدي الظالمين) فأبطلت هذه الآية امامه كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم أكرمه الله عز وجل بان جعلها ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وايتاء الزكاةوكانوا لنا عابدين) (٢) فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثهاالنبي (ص) فقال الله عز وجل: (ان أولى بإبراهيم (عليه السلام) للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) (٣) فكانت له خاصه فقلدها (ص) عليا بأمر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله عز وجل فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل: (فقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) (٤) فهي في ولد علي عليه السلام خاصه إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد (ص) فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟! ان الإمامة هي منزله الأنبياء وارثالأوصياء ان الإمامة خلافه الله عز وجل وخلافه الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان

بالإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الإمامة أس (١) الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والأطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي بالأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب

(٢) الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى والامام النار على اليفاع (٣) الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الأمين الرفيق والوالد الرفيق والأخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي إلى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل وله مثل ولا نظير مخصوص بالفعل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفه الامام ويمكنه اختياره؟! هيهات هيهات!

ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه أو فضيله من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له أو ينعت بكنهه يفهم شئ من امره أو يوجد من يقام مقامه ويغنى غناه لا كيف وانى وهو بحيت النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا؟ .

- حسن علي العماد : وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟ لأظنوا ان يوجد ذلك في غير آل الرسول (ص)؟ كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض اقدامهم راموا اقامه الامام بقول جائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا (قاتلهم الله انى يؤفكون) (١) لقد راموا صعبا وقالوا افكا (وضلوا ضلالا بعيدا) (٢) ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين) (٣) ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) (٤) وقال الله عز وجل: (وما كان لمؤمن ومؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) (٥) وقال عز وجل:

(ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم ايمان علينا بالغه إلى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) (٦) وقال عز وجل: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (٧) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون (٨) أم (قالوا سمعنا ولا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا

لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) (٩) و (قالوا سمعنا وعصينا) (١٠) بل هو (فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (١١) فكيف لهم باختيار الامام؟! والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة

مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب فالنسب من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول (ص) والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم. مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين ان الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله تعالى (أفمن يهدى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (١)؟! وقوله عز وجل: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) (٢) وقوله عز وجل في طالوت: (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسععليم) (٣) وقال عز وجل لنبيه (ص): (وكان فضل الله عليك عظيما) (٤) وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) (٥) وان العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح الله صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فهل يقدرون على مثل هذا؟! فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه؟ تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله

الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهوائهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم (١) فقال عز وجل: (ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين) (٢) وقال عز وجل: (فتعسا لهم وأضل أعمالهم) (٣) وقال عز وجل: (كبر مقتا عند وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار .

– حسن علي العماد : فالولاية والامامة تحدّد المسار الديني والدنيوي للإنسان، والذي سيسلك بالإنسان في الآخرة مسلك القائد الذي انتخبه لنفسه في الدنيا واتخذه إماماً وقائداً له، كما تبيّن الآية الآنفة الذكر ذلك، ومن هنا نادى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية».

الحد الفاصل بين الإمامتين الحقّة والباطلة

بعدما تبيّن لنا أنّه هناك إمامة حق وإمامة باطل، بقي علينا أن نبيّن الحد الفاصل بين الإمامتين الحقّة والباطلة، وإن كان التفريق بين الإمامتين في الواقع الخارجي أمر وجداني، فلا يحتاج إلى زيادة مؤنة إلا أنّه لابدّ من وضع ضابطة علمية لكي لا يكون لضال حجة يحتج بها، بحيث يمكنه استشفاف تلك الضوابط من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة واستقصاء أهل العلم، منها ما يلي :

١. إنّ الإمام الحق لا يمكن أن يكون ظالماً وانتفاء الظلم عنه لابد أن تكون بدرجة عالية بحيث تساوق درجة (التطهير) العصمة الكبرى، والتي تؤهله لهداية الآخرين، وإلا لم يستحق الامامة لقوله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}

بخلاف الإمامة الباطلة فإنّها قد تكون للظالم والجائر والفاسق .

٢. إنّ الامام الحق لا يكون إلا بجعل من الله تعالى واصطفاء واجتباء واختيار لقوله تعالى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} ولقوله تعالى: {.....إني جاعلك للناس إماماً .....}.

وأمّا الامامة الباطلة فهي تكون باعتبار معتبر واختيار الناس، والاعتبار سهل المؤنة فتزول بموت صاحبها أو تنتقل بالإرث إلى غيره على أبعد التقادير، بعكس الإمامة الحقة فهي باقية في عنق المأمومين حتى بموت صاحبها، ولا تزول ولا تنتقل بإرث؛ لأنّها عهد إلهي، قال تعالى: {قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}

٣. إنّ دور الامامة الحقيقية هو هداية الناس إلى الله تعالى من خلال تقدمهم في المسيرة الربانية عملياً، كما جاء ذلك في قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ} ؛ لأنّ إمامتهم إمامة تكوينية ثابتة على مرّ التاريخ وفي قلوب الناس قال تعالى: {فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم}

بخلاف الامامة الاعتبارية والتي هي بالثقافة السائدة عبارة عن ولاية الحكم والسلطة وإن كانت على ضلال، ولا علاقة لها بالهداية البشرية إلى الحقّ الحقيق.

٤. إنّ الامامة الحقة هي إمامة عالمية للناس جميعاً، وليست على قطر معين من أقطار الارض، قال تعالى : {..... إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.....} وهي شمولية أيضاً لجميع مناحي الحياة الدينية والدينوية، ولذا كان

الامام الحق محصياً لكل ما يقدمه بنو البشر وآثارهم، قال عز من قال : {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}

وأما الامامة الاعتبارية فهي محدودة فلا تكون إلا على قطر معين ووقت معين وعلى سلطة دينوية وحكم مآئله إلى الزوال.

٥. عهد إلهي وراثة الارض ومن عليها إلى الامامة الحقة الحقيقة؛ لقولة تعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ}

٦. تبيّن مما سبق أن الامامة الحقة تكون بجعل إلهي واصطفاء لقولة تعالى: {إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ}

هذا ما كنت أريد طرحه بشكل مختصر إخواني وأخواتي الأحبة... ١/ إثبات أن (الإمامة في القرآن الكريم) جعل من الله عزوجل... ٢/ ليس من الشرع ولا العقل... أن يجعل الله عزوجل إمام وهادي غير مطهر (معصوم).

رابط المناظرة (المدراسة) على الانترنت :

https://www.facebook.com/groups/٤٧٢١٦٣٠٦٦١٣٣٣٢١/permalink/٦٤٢٨٠١٨٣٥٧٣٦١٠٩/

اليَوم الثّالث من المُناظرَة (الإمامة في السنّة النبويّة) ، (بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠١٣م)

- حسن علي العماد : سلام الله عليكم .

- يحيى المتوكل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته سيدي حسن العماد .

- الكاظم الزيدي : السّلام عليكُم ورحمَة الله وبركاتُه

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- حسن علي العماد : حيا حيا بسيدي وعيني (الكاظم الزيدي) كيف أنتوا؟.

- يحيى المتوكل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته سيدي الكاظم الزيدي .

- يحيى المتوكل : بالبداية ارحب بكم واحب ان ننوه اننا نفضل ان نحدد وقتا محددا للمدارسة بينكما لمدة ساعتين وتضاف نصف ساعة للختام

والأمر يرجع لكم .

- الكاظم الزيدي : حيّاكم الله أستاذِي العَزيز (حسن علي العِماد) ، لله الحَمد نسألُ الله لنا ولكُم وللأمّة الإسلاميّة السّلامة والإخَاء والعزّة والمنعَة .

- حسن علي العماد : ليش تعبناكم أمس... أعتذر من كل المشرفين والمتابعين...

- الكاظم الزيدي : رأيكُم أستاذِي (يحيى المتوكّل) .

- حسن علي العماد : الهي اااااااااامين .

- يحيى المتوكل : سادتي نبدا بما اتفقنا عليه في الامس وهو البدء بمباحثة الإمامة في السنة النبوية فتفضلوا بارك الله لكما وفيكما .

- حسن علي العماد : بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي صدقنا وعده... وصلى الله على من لا نبي بعده... سيد الأولين والآخرين محمد الصادق الأمين... وآل بيته العترة الطاهرين... وأصحابهم الصديقين والشهداء والصالحين...

سلام الله عليكم

ورزقنا الله وايكم علماً وعملاً... يقربنا... إليه جل جلالة

في البداية انوه أن تعليقتي الأخير ليست إلا جمع الفكره التي إنتهينا من البحث فيها والتي تمنيت أن أقوم أنا وسيدي الفاضل (الكاظم الزيدي) بجمع الآيات المتفق عليها عند الزيدية والإثني عشرية في ما يخص (الإمامة في القرآن الكريم) كوني كنت أعلم أننا كإمامية وزيدية متفقون على التأصيل القرآني للإمامة... وكل ذلك كي يعرف المتابع للنقاش النقاط الثلاث التي ذكرتها في مقدمة الحوار بالأمس وهي كتالي:

أولها: أن الأنظمة التي قامة على أئمة المذهب الزيدي... رسخت في أذهان الشعب اليمني أنها قامة على الإمامة... وجهلت أو تجاهلت أن الإمامة مسائلة كانت ومازالت وستبقى مسألة ربانية جعلها من الله عزوجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

ثانياً: أن هذا الموضوع كثيراً ما يناقش فقط وفقط... في الدياوين والمجالس والمواقع... الهاشمية (السادة) فـتخيل للبعض أن هذا الموضوع خاص ببني هاشم (السادة) وليس موضوع ونظرية ربانية جعلها من الله عزوجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

ثالثاً: أن (الكاظم الزيدي) وانا (حسن علي العماد) هاشميين (سادة) ونناقش هذه القضية التي تخص من نحن من ذُريتهم(ص) وهذا ما يجعل المتابع الغير هاشمي (سيد) يظن أنها مسألة خاصة بهذا الأسر الهاشمية (السادة) ولا يعتقد أن هذه النظرية ربانية جعلُها من الله عز وجل ولا ولن يستطيع أحدا أن يمحوها...

لكن وللأسف الشديد الحوار بدلاً أن يبقى حوار ومدارسة فكرية... تحول الى مناظرة...

وأختم المرحلة الأولى بمايلي:

أولاً: كل ما ذكرته أنا من الآيات التي تثبت أن الإمامة جعل من الله عزوجل... هي ما نعتقده بيننا وبين الله عزوجل...

ثانياً: ان ما اتفقنا عليه "كإماميه" و "زيديه" فهوا حجة علينا وعليكم... وما اختلفنا فيه فلنا حجتنا... ولكم حجتكم...

- **الكاظم الزيدي** : حيّاكم الله أستاذِي (حسن علي العِماد) ، في خصوص جَمع الآيات المُتّفق عَليه من القرآن ، فقد ذكرتُها لكَ يوم أمس في بدايَة المُدارسَة ، واتّفاقنا على أصل الإمَامة واحدُ نعَم ، فقَط الاختلاف فيما تفرّع من أصل الإثبَات وكيفيّته ، وكون أنّ ما اتّفقنا عليه هُو حجّة علينا وعليكُم فلا شكّ في ذلك ، وكون أنّ ما اختلفنَا فيه تبقى حجيّته على صاحبِه فذلك صَحيح ، وبه لم نُسلِّم لكُم أستاذِي في قطعيّة نظريّتِكم من الإمامَة يوم أمس لّما كان إشكالُنا عليها قائماً ، بتقسيم الآيَات للنّصوص (الجَعل) بين الذريّة كعُموم وبين المُنصوص عليهِم من الأنبياء والرّسل ، ثمّ افتقَار الآيات إلى ما يُثبتُ العصمَة الفرديّة لذريّة إبراهيم الذي دَعا لهُم أبوهم إبراهيم الخَليل صلّى الله عَليه ، ثمّ تكلّمنا عَن الجَعل وأبعادِه من إطلاقِ الآيات ، لا أطيل ولكن للنّاظرُ الباحِث نظُره ، فما ضرّ إلاّ إنصافَه إن وقفَ على الدّليل ثمّ انصرَف ، والأخوّة قائمَة فوقَ هذا وذاك .

- **الكاظم الزيدي** : وظهرَ لي كما يوم أمس أن أبدَأ بمقدّمة أقولُ فيها ، بعد الحمدُ الله ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين :

فقد تكلّمنا إخوَتي في اليَومَين الماضيَين عن التّنظير الفَلسفي الكَلاميّ الذي لا يتطابقَ ولا يوجَد له مَصاديق على الواقِع ، وظهرَ كيف يتمّ التعامُل مع أيّ تنظير من القُرآن لا يُمكن إسقاطُه على الواقع فإنّه غير صَحيح ، وقدّمَ لنا أستاذي (حسن العماد) نظريّة الإمامَة عند الجعفريّة من القرآن ، وتناقشنَا فيها ، واستعرضَنا من صُلب تلك الآيات عقيدَة الزيديّة في الإمامَة ، واليوم اتّفقنا على أن نأتي كخاتمَة بإثبات إمامة الاثني عشر من السنّة المحمديّة بما طريقُه القَطع والعلم الأصوليّ العَقائديّ ، وجعلنَاها فَيصلاً .

وأشترطُ على أستاذِي (حسن عَلي العِماد) ، شروطاً لا يُنكرُها لمنعِ تشتّت النّقاش وحصر أطرافِه ، منهَا :

الشّرط الأوّل ، (وهُو سُؤال) : أن يُقدّم لإثبَات النّص الاثني عشريّ ، بالإخبَار هل الإمَامة من أصول الدّين؟! ، فإذا كانَت من أصول الدّين فبمَ تثبُت أصول الدّين؟! ، وهل أصولُ الدّين قطعيّة في دَلالتها؟! ، هذه ثلاثَة أسئلَة ، وقد وضعتهُا شرطاً لأنّ ما بعدَها من التأصيل الذي سيذكُره مُترتّبٌ على فهمهَا .

- **الكاظم الزيدي** : الشّرطُ الثّاني ، وهُو (بيَان) : أنّ النّص الذي يُلزمُنا بالقَطع واليَقين عن رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ، هُو النصّ بالاسم والعَدد (بالاسم الاثني عشَري مُتسلسلاً) ، ((والنّص بالعَدد فقَط)) لا يُلزمُنا ولا يُفيدُ عِلماً بقصدِ الشّارع الحَكيم لأولئكِ الاثني عشر ، بل إنّه سيكونُ مُحتمِلاً ، والاعتقادُ الأصوليّ اليَقيني ليسَ يفتقرُ دَليلُه للاحتمَال إلاّ بالتكلّف والمُتكلّف لا كلامَ لنَا مَعه ، كَمن يقولُ أنّ ((قُل هُو الله أحَد)) ، تحتملُ أنّ الله يتبعّض لّما كانَ الشّيء (الواحِد) بُعموم يجوزُ أن يتبّعض ، فهذا تكلّفٌ والّدليلُ منهُ

على وحدانيّة الله تعالى ظاهِر قائمٌ في الدّليل ، والتكلّف بذلكَ التّأويل الذي لا يستقيمُ لغةً ولا عَقلاً مَردود ولا يُخضِع الدّليل (قُل هُو الله أحَد) للاحتَمال الذي يَبطُل مَعه الاحتجَاج ، هذا والمسألَة في إثباتهَا عَقليّة ، نعم! فإن أوردَ أستاذِي (العِماد) نصّاً لا يقومُ بذاتِه في الدّلالة القاطعَة على إمامَة الاثني عشَر لم يُكن حجّةً عَلينا ، وإن كانَ آحاداً أيضاً لم يلزَمْنَا لأصوليّة المسألَة ، فإن تفرّدَ به أصحابُه برواية كثيرَة لم يُقبَل ذلكَ لأنّ هذه شهادَة الجار لنفسِه ، ورسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله لم يمُت إلاّ وقد صدعَ بكامِل الرّسالة وأثبتَ حُججها بشكلٍ قاطِع. فالذي يُلزُمنا هُو أن يكونَ الدّليل على النّص الاثني عشريّ مُفيدٌ للعِلم القَطعي (بالاسم والعَدد) ، فإن أوردَ أستاذِي (العِماد) نُصوصاً بالعَدد ، كانَت مجرّد قرائن لرواياتهِم (لا أدلّة) ، وسيبقَى الاحتمالُ منهَا قائماً ، ألا ترى أنّ قولَ الله تعالى : ((أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)) ، لم يُؤصِّل خمسَ صَلوات ، وإنّما ذكرَ وقتَين (دُلوك الشّمس ، غسَق اللّيل) ، واستنباطاً (الفَجر) ، فهَل من هذه الآيَة نقطعُ يقيناً مُفيد للعلم يلزُمنا الإيمانُ معَها على أنّ الصّلوات خَمسُ صَلوات بأوقاتَها المَعروفَة ؟!. ، فكذلكَ لو جَائني نصّ عن رسول الله صَلوات الله عَليه وعلى آله ((الأئمة بعدي اثنا عشر)) ، بلا ذكرِ أسمَاء ، لم يكُن ذلك الخَبر دليلاً مُفيداً للعِلم اليَقيني على المقصودِ من الخَبر أوّلاً ، ثمّ على أنّ المَعنيين هُم الاثناعشر أئمّتكم ، ورسولُ الله صَلوات الله عليه وعلى آله قد مات مُتمّاً للبَلاغ ، فخُلاصَة شَرطي هذا هُو : أن لا تحتجّوا بنصّ يفتقرُ إلى القطَع على الاثني عشر أئمّتكم ، ويقبَل الاحتمَال بأن قد يكونُوا أو قَد يكُونوا أو قَد يكونوا ، ولا حجّة بآحَاد على أصل .

الشّرط الثّالث ، (وهُو سُؤال) : هَل يجوزُ أن تخفَى حجّة الله تعالى على العِباد وقد كلّفهم الله تعالى بالإيمَان والتمسّك بهَا ، بمعَنى هل يجوز أن تتواطئ الأمّة على إخفَاء النّص الاثني عشرّي وتُخرجُه من حَد إفادَة العِلم اليقيني الأصوليّ العقائديّ، والله تعالى يقول : ((وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِّ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)) ، فالمُلاحَظ أنّ المُجتهدين قد اجتهَدوا في إخفَاء الغَدير وحديث الثّقلين وأمثالها مما تقومُ به الحجّة المُفيدة للعِلم اليقيني الأصولي ثمّ لَم يقدِروا ، فلماذا انحصَر النّص الاثني عشريّ بالاسم والعَدد بما طريقُه القَطع واليَقين على الطّائفة الإماميّة ؟!.

أكتفِي بهذا ، كمقدّمَة ننطلقُ منهَا ، أستاذِي ، وتوجّه إثباتَك للنّص على الاثني عشر من خلالها ، أو بالطّريقَة التي تراها بما يتضمّن الرّد عليها وأخذها في الاعتبَار ، وذلكَ مُحافظةً على الوقت الذي دَاهمَنا يوم أمس ، فأردتُ أن تعرفَ ما الذي يُلزُمني لتُلزمْنِيه كباحثٍ عن الحقّ ، فأمّا أن نقبَل أخبار طائفَة واحدَة تشهَد لنفسَها ، لا آية مُحكمَة أو سنّة مُتواترَة أو إجماعُ حقّ ، فلا ، فقد كانَ في ذلك حجّة لإخوتنا من الإسماعيليّة عليكُم

عندما أصّلوا وروَوا طريقتهَم في الإمامة في أبناء الأكبر من ذريّة إسماعيل بن جَعفر صَلوات الله عليهِما ، فلَم ترضَوا لهم لّما لم يقُم لهُم دَليل على دَعواهم لأنفُسهِم ، ولُمخالفتهم أدلّة قرآنيّة ومحمديّة أخرَى ، فكذلك نحنُ نقولُ معَ دعواكُم .

وفّقكم الله تعالى .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ...

- حسن علي العماد : قد روينا ـ نحن وأنتم ـ حديث الثقلين متواتراً، واتَّفقْنا على معطياته الأساس، التي تمثِّل مُعتصَمَ الهداية لهذه الأمَّة، وحبلَ الله المتين الذي لا يَضلُّ مَن تمسَّك به..

وقد اتَّفقنا على أنَّ الأئمَّة الهُداة هم من أهل البيت.. كما وافقتمونا على أنَّ عليًّا والحسنين منصوص عليهم..

إلاّ أنَّ نقطة الافتراق وقعت من حيث ارتأيتم أنَّ مَن بعد الحُسين يتعيَّنون بغير نصٍّ؟!

ألا ترون أنَّ هذا التمييز والتفريق لا يقوم على أساس وجيهٍ يُبرِّرُه؟

وهل من الحكمة أن يُترك تعيين الهُداة على عاتق هذه الأمَّة؟)لوكان كذلك فلماذا أنتقدتم أهل السنة في الشورى وتعيينهم الخلفاء)

وهل بلغت الأئمَّة النضج والوعي الذي يُمكِّنها من معرفة المتأهِّل للإمامة؟

إنَّ المطلوب ليس تحديد أئمَّة تنحصر إمامتهم في إطار الإدارة السياسية، بل هم أئمَّة يمارسون مهمَّة الهداية بجميع أبعادها ومجالاتها خلافةً عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، مع امتيازهم بخصائص عظيمة.

ألستم رويتم أنَّ الأئمَّة من أهل البيت قد أُوتوا علمَ رسول الله وفهمَه( )؟ فمن أين يتيسَّر معرفةُ أنَّ أحدَ الأعلام توفَّر على هذا المقام العالي والشرف السامي؟ اللهمَّ إلاَّ أن يكون من طريق النصِّ الذي لا تقولون به فيمن بعدَ الإمام الحسين عليه السلام.

ثمَّ هل يوجد في زماننا هذا من أهل العلم منكم مَن يذكر أنَّه يتوفَّر على علم رسول الله وفهمه؟

أم هل وُجد من أئمتكم الماضين من زعم أن علمه وفهمه بمستوى علم رسول الله وفهمه؟

ستقولون: إن المقصود بذلك: العترة مجتمعة..! أي إنهم حين يجمعون على أمر فإنهم يكونون معصومين..!

فنقول لكم: لِمَ لمْ تقولوا بذلك في حقِّ عليٍّ والحسنين؟! أيكون بعض الأئمَّة قد أُوتوا علمَ رسول الله وفهمَه ؛ كلٌّ على حدة، وبعضهم ليس له ذلك إلاَّ إذا انضمَّ إليه جميعُ علماء العترة؟!

وكيف يتصف الأفراد ـ بمجرد اجتماعهم واتفاقهم ـ بعلم رسول الله وفهمه، ولكنهم يفتقدون إلى هذا العلم والفهم بمجرد التفرق والاختلاف؟

إنَّ الاجتماع هو حصيلة انضمام الأفراد بعضهم إلى بعض، فإن كان العلم والفهم مفقودَين فيهم وهم متفرقون، فما هو المفعول السحري للاجتماع بحيث يوجب لهم علم النبي وفهمه؟!

ثمَّ إنَّ (كلّ أهل البيت) وكذا (اجتماع أهل البيت) هي معانٍ ذهنيةٌ ، وليس لها ما تنطبق عليه .

- حسن علي العماد : (١) قال السيد مجد الدين المؤيدي في >التحف< ص٥٢ : >وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام : مَن سرَّه أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده ، فليتولَّ علي بن أبي طالب وأوصياهُ ، فهم الأولياء والأئمّة من بعدي ، أعطاهم الله علمي وفهمي...< الخ الحديث . وبه صرح أبو القاسم الحوثي (من علماء الزيدية) في >الموعظة الحسنة< ص٥٠ حيث قال : >رزقهم الله تعالى علمَ جدِّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفهمَه...< . وروى في >الموعظة الحسنة< عدَّة أحاديث في تأييد ذلك .

- حسن علي العماد : باستقلال خارج الذهن ، ولَّما كان (الفهم) و(العلم) حقيقتان لا بدّ لهما من التعلُّق بالذات الإنسانية ، فليس من الصحيح تعليقهما بالكل والاجتماع ، بل لا بدّ من أشخاص حقيقيِّين يتَّصفون بهذا الفهم وهذا العلم ، وليس عنوان الإجماع والكلّ.

ومعنى ذلك: أنهم إن كانوا فاقدين لعلم النبي وفهمه، فإنهم يبقون كذلك حين يجتمعون.. فمجرد الاجتماع لا يحقق شيئاً جديداً في أنفس المجتمعين.

ثم إننا نسألكم: هل كان من الحكمة أن يُترك المسلمون بلا تحديد لأسماء أئمَّتهم الهُداة إلى قيام الساعة، بما ينفي عنهم الاختلاف والفتنة، وبما يدرأ عنهم شرَّ التطاحن والاقتتال؟

ألا ترون هذا سبباً وجيهاً يحمل على تصديق ما رواه إخوانكم الإمامية من النصِّ المتواتر في تحديد الأئمَّة الهداة من أهل البيت عليهم السلام؟

لا سيما وقد ذُقتم مرارة تطاحُن واقتتال إمامَين من أهل البيت على منصّة الخلافة والحُكم..

وليت شعري؛ كيف يتقاتل أئمّةُ الهدى؟ وكيف يكون أتباعهم المتقاتلون تحت رايتهم جميعاً من أهل الهدى ممّن أمن الفتن والقلاقل؟!

ألا يستدعي منكم هذا أن تعيدوا النظر في رؤيتكم حول هذا الجانب من إمامة أهل البيت؟

وما يمنعكم من أن تأخذوا بالنص الذي تواتر في كتب إخوانكم من الإمامية وأنتم تجدون ـ مضافًا إلى ما تقدَّم ـ أنَّ أئمَّتهم ينطبق عليهم وصفٌ رويتموه في كتبكم ، وهو قوله : >والله لتقتلنَّهم أ ُمَّتي< ( )، وهو لا يَصدُقُ على جميع أئمَّتكم، ولا على أكثرهم.

ثمَّ إنَّه لا مجال إلى اتِّهام إخوانكم باختلاق النص على الاثني عشر بعد أن رواهُ علماء أهل السنَّة في أمَّهات مصادرهم( ).

ولا يخفى عليكم أنَّه لا مجال لاحتمال تواطؤ علماء أهل السنَّة مع علماء الإماميَّة على رواية النص على الاثني عشر؛ بسبب طبيعة توجُّه كلٍّ من الفريقين، فهما مدرستان متباعدتان كل البعد، وبينهما من الخصومة والخلاف ما لا يخفى على أقل الناس اطلاعاً.

بعضكم يجيب عن النص على الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ بقوله: أنَّ النص على الاثني عشر هو صنيعة العبَّاسيين لعرقلة الثورات العلويَّة.

نجيبكم: هذا قول بغير علم، وهو مجرَّد رجم بالغيب لا يستند إلى أيِّ وثيقة.. بل إنَّ هذا يستلزم اتِّهام العشرات من حفّاظ أهل السنَّة والإمامية بالتواطؤ مع خلفاء بني العبَّاس، وهو اتِّهام لا يقوم على أيِّ أساس صحيح ، لا سيما وأنَّ علماء الشيعة لم يكونوا يعتقدون بشرعيَّة خلافة الخلفاء الأمويِّين والعبَّاسيِّين، بل كانوا يُلحقون أقلَّ معونة لهم بكبائر الذنوب، فكيف يمكن تصوّر تواطئهم معهم على اختلاق الأحاديث.

ثمَّ إنَّه لم يُعرف عن أحد من خلفاء بني أُميَّة أو بني العباس أنهم كانوا يدعون إلى فكرة النص على اثني عشر خليفة منصوص عليهم من قبل الشارع المقدَّس.. أضيفوا إلى ذلك أنَّ عناية مُحدِّثي الشيعة بمصادر الحديث من رُواة وكتُب، حتى إنَّه عُرف عن أجلاّئهم تحاشي الضعفة من الرواة، هو ممَّا يجعلنا ننزِّه ساحتهم عن هذه التُّهمة.

وإنَّه لمن الجدير بالتنويه أنَّ الإمامية والزيدية ينتميان إلى مدرسة روائية واحدة، ولا أدلّ على ذلك من اشتراكهم في الاعتماد على العديد من رجال الرواية، ولنذكر ـ على سبيل المثال ـ : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني، والحسين بن سعيد الأهوازي .

- **حسن علي العماد** : (٢) التحف شرح الزلف للمؤيدي : ٥٢ .

- **حسن علي العماد** : الجعفي، ومعاوية بن عمار الدهني، وعبد الله بن سنان مولى بني هاشم، ومحمد بن مسلم الثقفي، والعلاء بن رزين القلاّء، وثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي، وعاصم بن حميد الحنّاط، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن أبي عمير، ويعقوب بن يزيد الأنباري، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن الحسن الصفار، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وجعفر بن بشير البجلي، وأبان بن عثمان، والحسن بن محبوب السراد، وعلي بن الحكم الأنباري، وحمَّاد بن عثمان الناب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وحماد بن عيسى الجهني، وعمر بن أذينة... إلخ . فهؤلاء من أجلاّء ثقات الإماميَّة وعُلمائهم، وقد رُوي عنهم في مصادر الزيديَّة( )، بل منهم من ادّعاه لنفسه كلٌّ من الفريقين كالأوّل منهم، وناهيك بأحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، الذي هو من أساطين محدِّثي الزيديَّة، وهو مع ذلك ثقة معتمد عليه عند الإماميَّة، قد أكثروا من الرواية عنه والاعتماد عليه، حتى قال عنه شيخُ الطائفة الإمامية الطوسي ـ رحمه الله ـ (ت ٤٦٠ هـ) في كتابه >الفهرست< حيث ترجم له : >وأمرُه في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر ، وكان زيدياً جارودياً ، وعلى ذلك مات ، وإنَّما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم...<.

ولنذكر من >أمالي أبي طالب الهاروني< ـ من أئمَّة الزيدية ـ هذا المثال:

>أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوبٍ، عن معاوية بن وهبٍ، عن جعفر بن محمدٍ، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ عند كلِّ بدعةٍ تكون بعدي يُكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكّلاً يذب عنه، يعلن الحق وينوِّره، ويردُّ كيد الكائدين، فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكَّلوا على الله< .

فهذا إسناد إماميٌّ بامتياز، وطلاب العلم يسعهم التحقُّق من ذلك، وهو شاهد على اللُّحمة الثقافية في مجال علم الرواية بين الفريقين الإماميَّة والزيديَّة، أفيجوز أن يرتاب فضلاء الزيدية في رواية إخوانهم الإمامية المرتبطين معهم في إطار المدرسة الروائية، مع أنَّنا نقرأ في كتب الزيدية نقلهم عن معاوية بن أبي سفيان وأمثاله ممَّن لا ريب في الرَّيب فيهم( )؟!!

ثمَّ إنكم لم توافقوا الإماميَّة في النص على الأئمَّة الثلاثة الأوائل فحسب ، أقصد : علياً والحسنين عليهم السلام ، بل وافقتموهم في النص على إمامين آخرين ، وهما عليُّ بن الحسين زين العابدين والإمام المهدي المنتظر عليهما السلام . والدليل على ذلك من كتبكم ـ لا من كتبنا ـ نذكره فيما يلي :

فأمَّا الإمام زين العابدين فإمامته منصوص عليها في كلام الإمام الهادي إلى الحقِّ المروي في >شرح الأساس< ، حيث قال : >الأخيـار من ذرية الحسن والحسين أوّلهم علي بن الحسين ،

- **حسن علي العماد** : أسهل نقاش هو الإنشائي... والسرد بسيط... لكن دعنا نسأل سؤال كلاً على حده... ثم نجيب عليها .

- **حسن علي العماد** : السؤال الأول: أتفقت الأمامية والسنة على حديث الأئمة الإثني عشر(ص) فلماذا خالفتهم الزيدية؟؟؟(من علم حُجة على من لايعلم) .

- **حسن علي العماد** : مع أن الزيديه تقول بالنص في الإمام علي والحسن والحسين وزين العابدين والمهدي؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- **الكاظم الزيدي** : بدايةً ، نعَم :

اتّفقت الزيديّة والإماميّة على :

- أنّ رسول الله صَلوات الله عَليه وعلى آله ، قال : ((إنّي تاركٌ فيكُم خَليفيتين كتاب الله وعترتي أهل بَيتي .. إلخ)) ، ((إنّ يتاركٌ فيكُم ما إن تمسكّتم به لن تضلّوا من بعدي أبداً كتاب الله وعِترتي أهل بَيتي إنّ اللّطيف الخَبير نبّأني أنّهما لن يفترقَا حتذى يردَا عليّ الحوض)) ، بل وحتى أهل الحَديث امتلأت مُصنّفاتهم ومسانيدهُم بهذا الحَديث من أكثر من نيّف وعشرين صحابياً كمَا قال ابن حَجر ، بل إنّ منهُم من جعَل اعتبَار إجماع العترَة حجّة ، وإن لم يطبّقوه ، وليسَ ذلكَ إلاّ لمّا ظهرَ لهُم مُلازمتهُم للقُرآن ، وصرّح ابن حَجر بمدَلولِه فقَال : ((والحَاصِلُ أنَّ الحثَّ وَقَع عَلى التمسّك بالكِتاب وبالسنّة وبالعُلمَاء بِهمَا مِن أهَل البَيت ويُستفَاد مِن

مَجموع ذَلِك بَقاء الأمُور الثّلاثَةِ إلى قِيامِ السَّاعَة)) [الصّواعق المحرقة:٢/ ٤٤٠] ، وقال في طُرقه : ((اعلَم أنَّ لِحَدِيث التمسّك بِذلِكَ طُرقاً كَثيرَة وَرَدت عَن نَيِّفٍ وعَشرين صَحَابيّاً ومَرَّ لَه طُرقٌ مَبسُوطة فِي حَادِي عَشر الشّبه وفِي بَعض تِلك الطّرق أنّه قَال ذِلكَ بِحجّة الوَدَاع بِعرَفَة ، وفِي أخرَى أنّه قَالَه بِالمَدينَة فِي مَرَضِه وقَد امتلأت الحُجرَة بأصحَابِه ، وفِي أخرَى أنّه قَال ذَلك بغَدير خُمّ ، وفِي أخرى أنّه قالَه لمّا قَامَ خَطيباً بَعد انصرافِه مِنَ الطّائِف كمَا مَرّ ولا تَنافِي إذ لا مَانِع مِن أنّه كَرَّر عَليهِم ذَلِك فِي تِلكَ المواطِن وغَيرها اهتمَاماً بشأن الكِتاب العَزيز ، والعِترَة الطّاهرَة)) [الصّواعق المحرقة:٢/ ٤٤٠] . ومثلُه حَديث الغَدير في طُرقه وانتشارِه ، لمّا كانَت هذه الأحاديث حُججاً إلهيّة يُوصّل منها للعَقائد ، فكَانت طُرقها مُتواترَة لم تخفَ على الأمّة ، وإن قصّرت الأمّة تقصيراً في اتّباعها ، فإنّما هُو نابعٌ منهم ، لا لافتقَار النّص لوجه الدّليل الموجّه لهُم إلى الحقّ .

وما اختلفنَا فيها :

- أنّ الحديث (الثّقلين) ، جاء يحثّ على التمسكّ بذريّة عامّة (عترتي أهل بَيتي) ، ولَم يُخصّص باثني عشر شخصاً ، تماماً كدعَوة إبراهيم الخَليل لذريّته كانَت دعوةً عامّة (قالَ ومن ذريّتي) ، ولم يُعّين أشخاصاً ، فبقيت الزيدية من ذلك الدّليل المتواتر (الثّقلين) مُتمسّكة بعُموم العترَة ، وخرجَ بالنّص الذي اتّفقنا نحن وإيّاكم عَليه خُصوصٌ لم يُسقِط بقيّة العُموم ، فكانَت في عليّ والحسن والحُسين فسلّمنا للنّصوص المُفيدَة للعِلم ، وماتَ الإمَام الحُسين وبقي حديث الثّقلين يدلّ على عُموم العترَة ، فجاءت الإماميّة وخصّصت عُموم الذريّة (كتاب الله وعترتي أهل بَيتي) ، وقالتَ بل نصّ في التسّعَة بعد الحُسين (عليّ بن الحُسين ، ثمّ الباقر ، ثمّ الصّادق ، ثمّ الكاظمُ ، ثمّ الرّضا ، ثمّ الجَواد ، ثمّ الهادي ، ثمّ العسكريّ ، ثمّ المَهدي الغائب) ، فقُلنَا لهُم ، نتّفق وإيّاكم بأنّه لا يُخصص عُموم القواطِع الأصوليّة إلاّ قواطِع شرعيّة أصوليّة ، والثّقلين قد تواتر إلينَا وثبتَت دَلالته في العترَة الحسنيّة والحُسينيّة ، ودَعواكُم بتخصيصها في التسّعة (الإمامة الاثني عشريّة) ، مُفتقرَة للدّليل القَطعي ، فطلبنَا منكُم ، دليلاً قطعيّاً (بالنّص الاثني عشري) يصلحُ أن يكونُ مُخصصّا للُعموم القَطعي من حديث الثّقلين الذي اجتمعنَا وإيّاكم عَليه ، فإن لم تأتونا بدليلٍ قطعيّ مُتواتر من السنّة أو بآية مُحكمَة على نخصيصكُم عُموم حَديث الثّقلين ، فبقينا نحن الزيدية على أصل ما تواترَ لنَا عن رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ، فدعواكُم لا يصحّ أن تخصّص نص رسول الله لأنّها آحاديّة ، ولم يقُم على نصّها الاثني عشريّ دَليل ، ولم يتواتَر بين الأمّة ، فبقينَا نحن الزيديّة مُتمسّكون بمَا بأصل الدّليل الشّرعي في العترَة .

ومِن هُنا يكونُ الانطلاقُ أستاذِي (حسن علي العِماد) ، أثبتُوا لنا أنّ حديث الثّقلين المُتواتر ، قد خُصّص في اثني عشر شخصاً ، أو أنّ هناك دليلٌ تبلُغ رتبته رتبَة حديث الثّقلين الذي اتّفقنا نحُن وإيّاكم عليه ، وذكرتَ أنتَ هذا قريباً ، فإن لم تُثبتوا لنا النّص الاثني عشري بقينَا على ما اتّفقنا عليه من عُموم الوصيّة بالتمسكّ بالذريّة ، بشرط تحقّق الشّرط وهو انتفاء الظّلم وحصول الصّلأاح والعلم والصّبر واليقين (شروط الإمامة المُعتبرة عند الزيديّة) .

– يحيى المتوكل : عفوا سيدي الكاظم هناك مشكلة لا ندري ما سببها هو ان ردرودكم وتعليقاتكم لا نشاهدها .

– حسن علي العماد : سيدي الفاضل: هل حديث شق القمر المتواتر والصحيح... عند المسلمين حجة على اليهود والمسيحيين؟.

– الكاظم الزيدي : نعَم ، وقد ذكرتُم أستاذِي (تفاصيل) لاحقَة بمسألَة إثبَات النّص منها رواية الإمَام مجد الدّين في الأوصيَاء ، والتّقاتُل ، وغيرها ، نحنُ االآن في مدخَل إثبَات النّص الاثني عشريّ من السنّة بما طريقُه إثبات العَقائد ، علماً أنّكم لم تُجيبونَا على أسئلتنا التي تضمّنتها شُروطنا ، ومدخلُكم أستاذِي سيجعلُنا نناُقش المسألَة بطريقَة عكسيّة ، نُثبتُ الأصل أوّلاً ، ثمّ نأتي على ما بعدَها من تلك الشّبه التي وردَت في كُتب الزيديّة بما مفادها تأييد نظريّتكم ، وكذلك لديّ ما لو انتحيتُ منحاكُم أغرقتُ به هذه الصّفحة من الشّبه التي ستؤيّد نظريّة الزيدية من كُتب الإماميّة ، ولكن ليس هذا هُو المَدخل ، وقد قُلتم كلاماً ، جميلاً هُنا:

((((ثم إننا نسألكم: هل كان من الحكمة أن يُترك المسلمون بلا تحديد لأسماء أئمَّتهم الهُداة إلى قيام الساعة، بما ينفي عنهم الاختلاف والفتنة، وبما يدرأ عنهم شرَّ التطاحن والاقتتال؟

ألا ترون هذا سبباً وجيهاً يحمل على تصديق ما رواه إخوانكم الإمامية من النصِّ المتواتر في تحديد الأئمَّة الهداة من أهل البيت عليهم السلام؟

لا سيما وقد ذُقتم مرارة تطاحُن واقتتال إمامَين من أهل البيت على منصّة الخلافة والحُكم..)))

فأنا أسألُكم بإنصافِكُم ، هل من الحكَمة أن يتركَ الله المُسلمين بلا نصّ ظاهرٌ مُتواتر حالُه كحال الغَدير والثّقلين ، يدلّ على الاثني عشر (بالاسم والعَدد) ، ليكون حجّة على الأوّل والآخر إلى يوم القيامَة ، بما يدرء عنهُم فتنَة عدم الوقوف على الحقّ بالطّرق القرآنيّة الحقّة ، ألا ترى أنّ هذا سبباً وجيهاً في ردّ دَعواكُم في ردّ ما

رويتُموه وانفردتُم به عن الأمّة من رواية هذا الخَبر (بالاسم والعَدد) بما يُفيد العِلم والقَطع ، خصوصاً وأنّكم قد ذُقتم مرارَة العيش بدون إمَام يُصلح شأنَ الأمّة من اثني عشر قرناً ، هذا إصدارٌ يُقابلُ إصدارَك .

والسّؤال المَنطقي : لماذا بقيَ أمثال حديث الغَدير ، وحديث الثّقلين ، حجّة رغم اجتهاد المُجتهدين في غمرِه وطمسِه ؟! أليسَ لأنّه حجّة لله بالغَة على الأمّة ، فوجبَ ظُهورُها للأمّة . ولماذا في العَكس تواطئت الأمّة على دفن حديث الاثني عشَر وبقيت طُرقه آحاديّة لا تفيد العِلم ، أليسَ يُعتبر حديث الاثني عشر بالنّص أهمّ من حديث الغَدير والثّقلين بل وأشملَ منهُ ؟!.

أكرّر أستاذِي ، ذكركُم لتلك الشّبه من كُتب الزيديّة ، جوابُها مُعلومٌ لدينا ، ولكن لو تطرّقنا لها ، لن نخرُج بجوابٍ منكُم على إثباتٍ للنّص من قول رسول الله صَلوات الله عليه وآله بما يُفيد القَطع .

- حسن علي العماد : أو حديث الثقلين المتواتر والصحيح عندنا جميعاً هل هو حجة على المسيحيين واليهود؟.

- الكاظم الزيدي : شريعَة رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله حجّة على مَن بلغتُه من المكّلفين (يهوداً أو نصارى أو مجوساً أو غيرِهم) ، بجميع تفاصيلَها .

ولكن أجبني أستاذِي ، هَل يجوزُ أن يموتَ رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ولم يُبلّغ الأمّة بإمامة الاثني عشر ؟!. إن قلتَ : نعَم ، يُبلّغ عليّاً وحدَه واثنان وثلاثَة ويَكفي ومن جهلَ الخبر من الأمّة (وإن انفردت به طائفَة) فلا يعني هذا سقوطُ الحجّة . فأقولُ : فقد أسقطتُم الحجّة على الأمّة من اتباع الاثني عشر لجهلِهم للنّص وعِلم الآحَاد بهِ من النّاس ، والأمّة (العُقلاء) يقولون لا نبدّل يقيناً بآحَاد وظنّ ، ولو أرادَ رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله أن نؤمن بالاثني عشر بما أصلُه خطيرٌ في الدّين وسيترتّب عليه نجاة وخسَارة واتّباع في أصول وفُروع ، بل هُو الدّين كلّه باتّباع أولئك الاثني عشر ، نعم لو أرادَ رسول الله صَلوا الله عليه وآله منّا ذلك لذكرَه وتوقّف بلاغ الرّسالات عليه ، كما توّقف بلاغ الرّسالة على يوم الغَدير ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)) ، قبلّغ إمامية أمير المؤمنين أمام مئات الآلاف !! من الصّحابَة ، وأرادَ الله بقاء الحجّة على الأجيال القتدمَة ببقاء هذا الخَبر (الغَدير) ، وكذلك في عُموم العترَة الحسنّة والحسينيّة (فكان حديث الثّقلين) ، ولكن لم نجِد حجّة باقية مُتواترة بلاغيّة تُخاطب عُموم الأمّة تنصّ على الاثني عشر ، فوسعنا عدم الإيمان بذلك لمّا لم نقطَع به في أصول ديننا ، بل في أهم مسائل أصول الدّين الشرعيّة .

- الكاظم الزيدي : أستاذِي ، دخلَنا في مقدّمات كنّا في غنىً عن أكثرَها ، ولكن لا بأس أن تكون كمقدّمة للباحثين لاستشعار أهميّة طلبنا إثبات النّص ، الآن كيفَ أثبتُم النّص على الاثني عشر من سنّة رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله ، ((بالاسم والعَدد)) ، بما طريقُه القَطع ، هذا هُو السّؤال الجَوهري .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم... عندما سألتك ((حديث الثقلين المتواتر والصحيح عندنا جميعاً هل هو حجة على المسيحيين واليهود؟)) قلت شريعَة رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله حجّة على مَن بلغتُه من المكّلفين (يهوداً أو نصارى أو مجوساً أو غيرِهم) ، بجميع تفاصيلَها...

- حسن علي العماد : أنا أختصر لك الطريق .

- حسن علي العماد : الآن نحن كشيعة جعفرية إثني عشرية... بلغنا وتواتر لدينا وصح لنا... حديث الأئمة الإثني عشر(ص) ولنا شواهد من كتب السنة والزيدية على ذلك...

- الكاظم الزيدي : حديث الثّقلين : حديثٌ مُتواتر روتُه الأمّة بإجماع (فكانَ حجّة على المُسلمين) .

حديث الاثني عشر : حديثٌ آحاديّ روتهُ الإماميّة لوحدِهم (((بالاسم والعدد))) ، فكان حجّة على الإماميّة فقَط ، لا حجّة على غيرِهم .

ما رأيكُم بهذا أستاذِي ؟!.

- حسن علي العماد : من علم حجة على من لا يعلم .

- الكاظم الزيدي : ذلكَ أصلٌ من أصول الشّرع (الإمامَة) ، دليلُه يجبُ أن يكونَ موجوداً في كُتب الأمّة بتواتُر وظُهر كحديث الغَدير والثّقلين في عُموم الذريّة الحسنيّة والحُسينيّة ، ثمّ إذا وُجِدَ الدّليل ظاهراً في كُتب الأمّة بما يُفيد العِلم القطعيّ ، ونكصَ عنهُ مَن نكَص فذلكَ شأنُه ، ولكنّ الدّليل يبقَى موجوداً ، وقولُكم (مَن عِلمَ حجّة على مَن لَم يعلَم) ، لا يَكفي في إسقاط مُطالبتنا بالدّليل على هذا الأصل الخَطير الذي يترتّب عَليه شرُعنا ، فالقرآن والسنّة فيها (بجلاء دَليل كلّ أصل) بغضّ النّظر عن تقسيمات المذاهب ، هل إذا قال لك الإسماعيليّ الإمامة في ذريّة إسماعيل بن جَعفر ، ثمّ تقولُ له ما الدّليل ، فيردّ عليك : رويناهُ نحن ، مَن عَلِمَ حجّة على مَن لَم يعلَم ، هل هذا ردّ مَنطقي به تثبُت العَقائد ، وهل إذا قال المجسمّة الله جسمٌ ولحمٌ ودم ، وطلبناهم بالدّليل من الشّرع الواضح (الكتاب والسنّة) ، فقالوا : روينا هذا بطرقنا عن أشياخنا ، ومن عِلم حجّة على مَن لا يعلَم ، هذا هذاَ منطقيّ ؟!. على ذلك لم يكُن هُناك حكمَة (والعياذ بالله تعالى) ، من إيقاف

رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله الحَجيج في حرّ الشّمس لُيخبرَهم بإمامَة عليّ عليه السّلام ويذكُر حديث الثّقلين ، فقد كانَ بكفي أن يُخبر عليّاً لوحدِه ، ثمّ يقول عليّ : مِن علِمَ حجّة على مَنْ لَم يعلَم .

- **الكاظم الزيدي** : وإذا كان النّص الاثني عشر (وكأنّك أستاذِي تقرّ بهذا) ، قد انفردتُم به عن الأمّة ، وتعللّتم بأنّ من علمَ منُكم حجّة على مَن لَم يعلَم ، فقد حصل لنا العُذر في عدَم الاتّباع ، لكنّا كانَ كان كتاب الله وسنّة نبيّنا موجودَة ولا يوجَد فيها دليلٌ على ما انفردتُم به ، ثمّ قلبّنا حالَ رُواتكم فوجدناها مُضطربُون يتناقَضون لا تجمعُهم قاعدَة حديثيّة يُستأنسُ بها ، حتّى قال الشّيخ الطّوسي في حال أحاديثكم : ((ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا، وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا)) [تهذيب الأحكام] ، فكيفَ أركُن على ما انفردتُم به وهذا حالُ رواياتكِمُ ؟!.

- **حسن علي العماد** : سيدي الكريم والفاضل... أظن في خلط عندكم في قضية صحته عندنا ولنا شواهد عند السنة والزيدية... أما الإسماعيلة والمجسمة... إن صح عنهم... فلم يصح عندنا وعندكم...

- **حسن علي العماد** : سيدي أقول لك عندي أحاديث وروايات متواترة وصحيحة عند أهل السنة... وشواهد عند الزيدية... هل تعوا كاملاً ما أدعي...

- **حسن علي العماد** : أطلب مني الدليل على ذلك .

- **حسن علي العماد** : أما نحن فقد تواتر وصح عندنا .

- **الكاظم الزيدي** : وحديثُكم (الاثني عشر لم يصّح عندَنا وعند السلفيّة وعُموم الأمّة بالاسم والعدد) ، فلزمَكم أنتُم على اضطراب روايتِكم وإنكارنَا لها ، ولزمنا جهلها لخلّو القرآن والسنّة المُتواترَة المُخاطبَة للأمّة من إثباتَها .

كيفَ تواترَت لكُم أستاذِي وصحّت لكُم ؟!.

- **حسن علي العماد** : حديث الثقلين والغدير... لم يثبت عند الخوارج... هذا أولاً وثانياً: سيدي الكريم السلفية لم يصح لهم إمامة علي والحسن والحسين... عجيب هذا الإستدلال... أظنه ليس محله سيدي وعيني.

- الكاظم الزيدي : أستاذِي (حسن علي العِماد) ، تأمّل روايَة الإمَام الرّضا صَلوات الله عليه من رواية الشّيخ الصّدوق في العُيون أنّه قال مُجيباً عَن لماذا جُعِل أولي الأمر ، وأُمِر بطاعتِهم ، فقال (ع) : ((لِعِلَل كَثيرَة ، مِنهَا: أنّ الخَلقَ لمّا وَقفُوا عَلى حَدٍّ مَحدُودٍ ، وأُمِرُوا أن لا يَتعدَّوا ذَلِك الحدّ لِمَا فِيه مِن فَسادِهم لَم يَكن يَثبت ذَلك ولا يَقومُ إلاّ بأن يَجعلَ فِيهِ أميناً يَمنَعُهُم مِن التَّعدِّي والدّخول فيمَا حَظر عَليهِم ، لأنّه لَو لَم يَكُن ذَلِك لَكَان أحَدٌ لا يَترُك لذَّته ومَنفِعَته لفسَاد غَيره ، فجَعل عَليهم فيمَا يَمنعُهم مِن الفَسَاد ويُقيمُ فِيهِم الحدودَ والأحكَام. وَمِنهَا: إنّا لا نَجد فِرقة مِن الفِرق ولا مِلّة مِن المِلَل بَقَوا وعَاشُوا إلاّ بِقَيِّم ورَئيسٍ ، ولِمَا لا بدّ لَهم مِنه فِي أمر الدِّين والدّنيا فَلم يَجُز في حِكمَة الحَكيم أن يَترُك الخلقَ مِما يَعلَمُ أنّه لا بدّ لَه مِنه ولا قَوَام إلاّ بِه فَيُقاتِلونَ بِه عَدوَّهُم ويَقسِمُون فَيئَهُم ويُقيمُ لَهُم جُمَعَهُم وجَمَاعَتهُم ويَمنعُ ظَالِمَهُم مِن مَظلومِهم. ومِنهَا: أنّه لَو لَم يَجعل لَهم إمَاماً قَيِّماً أميناً حَافِظاً مُستودعاً لَدَرَسَت الملّة وذهبَ الدِّين ، وغُيِّرَت السُّنَن والأحكَام ، ولزَادَ فِيه المبتَدِعُونَ ، ونَقَّصَ مِنهُ المُلحِدُونَ وشَبّهوا ذَلك على المُسلِمين ، لأنّا وجَدنا الخلقَ مَنقُوصِين مُحتَاجِين غَير كَامِلين مَع اختلافِهم واختلافِ أهوَائِهم وتَشتُّتِ أنحَائهم فَلو لَم يَجعَل لَهم قَيِّماً حَافِظاً لِمَا جَاء به الرّسول صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم لفَسَدُوا عَلى نَحو مَا بَيّنَا ، وغُيِّرت الشَّرائع والسّنُن والأحكَام والإيمَان وكَان فِي ذَلِك فَسَاد الخلق أجمَعِين)) [عيون أخبار الرّضا:٢/ ١٠٨] .

الشّاهد : ((ولِمَا لا بدّ لَهم مِنه فِي أمر الدِّين والدّنيا فَلم يَجُز في حِكمَة الحَكيم أن يَترُك الخلقَ مِما يَعلَمُ أنّه لا بدّ لَه مِنه ولا قَوَام إلاّ بِه فَيُقاتِلونَ بِه عَدوَّهُم ويَقسِمُون فَيئَهُم ويُقيمُ لَهُم جُمَعَهُم وجَمَاعَتهُم ويَمنعُ ظَالِمَهُم مِن مَظلومِهم)) .

هَل تعلَم أستاذِي بأنّ الإمام الرّضا قد ردّ عليكُم هُنا انفرادَكم دونَ الأمّة بدليلٍ يحتاجُه الخَلق وهُو معرفَة الأئمّة واتّباعُهم ، والزيدية أثبَت معنى كلام الرّضا السّابق من أيّ أمر إلهي أصوليّ يُكلّف به العِباد بالتمسّك به يجب أن يكون دليلُه ظاهراً شاهراً بآيَة مُحكمَة أو سنّة مُتواترَة للأمّة ، فأمّا انفراد طائفَة فذلك ليسَ من حكَمة الله كما هُو معنى كلام الإمام الرّضا عليه السّلام ، وحديث الثّقلين لمّا كان حجّة لله على الخلق تكفّل الله بحفظِه وبقائه وعدَم اندثار رغم اجتهادِ المُجتهدين في إخمادِه ، وكذلك حديث الغَدير ، فلماذا ذهبَ حديث الاثني عشر (بالاسم والعَدد) وانحصر في كُتب طائفة تدّعي ذلك لنفسهَا ؟!.

- حسن علي العماد : سيدي الكريم والفاضل... نحن أعلم في تأويل أقوال أئمتنا... دعك من ذلك،،، أريد مجدداً أن أكرر ماقلت في البداية... من أن حديث الأئمة الإثني عشر(ص) متواتر وصحيح عندنا... وأيضاً متواتر وصحيح عن السنة (العدد) وله شواهد عندكم أخوننا الزيدية... فكيف تنكر ذلك وتقول أنه أنحصر

في طائفة تدعي ذلك... وأما قولك أن الله حفظ حديث الغدير وحديث الثقلين... هذه الكلمات وأعظم منها سبحان الذي حفظ حديث الإئمة الإثني عشر في كتب كل المخالفين له... لأن حديث الغدير والثقلين... في الحد الأدني مخالفي هذا الحديث فرقه وآحده... والموافقين عليه الأثني عشريه والإسماعيلية والزيدية...

- حسن علي العماد : انحصر حديث (الأئمة الإثني عشر) في الإثني عشرية؟ .

- حسن علي العماد : تفضلوا بالجواب... بنعم أو لا .

- حسن علي العماد : سؤال ميسر وبسيط .

- حسن علي العماد : كأن الجواب معروف... والخوف عندكم سيدي الكريم والفاضل والقدير... لما سأطرح بعد جوابكم...

- الكاظم الزيدي: سأجيبُكم مَولانَا ،

روايَة المُحدّثين : بالعَدد ، تبقَى دلالتهُا ظنيّة ، فقد يكونُ المُراد بالاثني عشر أئمّتكم ، وقد يكون المُراد بهم أئمّة في أزمان مُنقطعَة مُجددّون على رأس القُرون والأزمَان وهَادون يكون لهم دورٌ قياديّ بارز في الهداية للأمّة ، لا نقطَع هذا كلّ مُحتمَل ، فلا دَليل من الخَبر العددي الذي رواهُ المُحدّثون يُقطع به على أنّه أئمّتكم ، والمسألة أصوليّة لا يكونُ فيها الظنّ ، لذلك لم تُكن إلاّ قرينَة مع بقاء طلبنا قائما بإثبات المُتواتر بالاسم والعَدد من السنّة المحمديّة من طريق الأمّة كحال الثّقلين والغَدير لأنّ هذا هُو ما يستوجب القَطع واليَقين وعَدم الاحتمَال إلاّ للمتكلّفين .

ورواية الزيديّة : فإنّنا قاطعون جازمون بأنّكم لو قلبتُم كُتب الزيدية بطناً وظهراً ما ظفرتُم بحديث واحدٍ يؤكّد خير الاثني عشر ، إلاّ أن يكون صاحب الاعتصام أو غيره قد أوردَه من طيق المحدّثين ذكراً ، فهذا نُسلّم به ، ورواية واحدَة رواها الإمَام المنصور بالله عبدالله بن حمزَة في أنّ الاثني عشر المقصود بهم انتشار ذريّة الرّسول صَلوات الله عليه وعلى آله من اثني عشر سبطاً ستّة من ذريّة الحس وستّة من ذريّة الحسين ، كما انتشرَت ذريّة يعقوب النّبي عليه السّلام من اثني عشر سبطاً ، وهذا الخبر لا دَلالة فيه على إمامة الاثني عشر لا من قريبٍ ولا من بَعيد ، فليس لكُم بشاهِد ولا قرينَة حتّى يرقَى إلى الدّليل .

ورواية الإماميّة : التي أثبتوا أنّها تواترت لها أخبار الاثني عشر مُعتلّة بأمور :

أوّلاً : ضعفُ روايتهم واضطرابُها ، وقدح مراجعِهم وعُلمائهم في آليى قبولهم للأحاديث وتصحيحها ، وعَدم تسليم أئمّتنا بروايتهم .

ثانياً : أنّ الأمّة جهلَت الاثني عشر بالاسم والعَدد ، بما فيها الزيديّة وعلمَت الإماميّة ، وجهلت الإسماعيليّة.

ثالثاً : أنّ الإماميّة أنفُسهم سلفُهم لم يكونوا على عِلم بالنّص على أئمّتهم النّص الاثني عشريّ المُتسلسل من رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ، عليّ ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ السجّاد ، ثمّ الباقر ، ثمّ الصّادق ، إلى المَهدي ، بل كانوا يجهلون هذا النّص من رسول الله صَلوات الله عيله وعلى آله ، وكاونوا يذهبون إلى أئمّتهم (الباقر) ليُخبرَهم عن إمامَة مَنْ بعدَه (الصّادق) ، ثمّ يذهبون إلى الصّادق ليعرفُوا إمامَة مَنْ بعدَه (الكاظِم) ، ولو كان هُناك حديثٌ مَشهورٌ مُتواترٌ بين سلف الإماميّة أنفُسهم لما احتاجوا للوصيّة لمعرفَة الإمام بعد الإمَام ، فرسول الله صلّى الله عليه وعلى آله قد أغَنى ، فذلك الذي في عهد الباقر سيعرفُ إمامة الصّادق بدون نصّ الباقِر لأنّ رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله قد أعلن إمامة الصّأدق بعد الباقر في الخبر الاثني عشري (بالاسم والعَدد) الذي تواتر للإماميّة!! ، وكذلك حارَ شيعَة الأئمّة بعد موت إمامهم الصّادق بل كبار الشّيعة في معرفَة من يكون إمامهم يعدَ إمامهم ، كمُؤمن الطّاق وهشام بن سالم وهُم رؤوس الإماميّة وثقات الأئمّة في أوقاتِهم ، وتأمّل هذه الرّواية المُشتهرَة في كتُب الإماميّة ، وتدبّرها ستجد أنّها لا يوجد نث اثني عشري بالاسم والعَدد معرفو عند سلف الإماميّة فضلاً عن الأمّة ، وهذا دليلٌ على اختلاقِه فيما بعد عصر الغيبة :

– الكاظم الزيدي : فيروي ثقة الجعفريّة الكُليني : ((فيروي ثقَة الجعفريّة محمد بن يعقوب الكُليني بإسنادِه ، ((عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق ، والناس مجتمعون عند عبدا لله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه والناس عنده فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ قال : في مائتين درهم خمسة دراهم ، فقلنا ففي مائة درهم ؟ قال : درهمان ونصف قلنا : والله ما تقول المرجئة هذا فقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة ، قال : فخرجنا ضلالا ما ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول ، فقعدنا في بعض أزقة المدينة ناكسين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد ، نقول : إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى المعتزلة أم إلى الزيدية . فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئ إلي بيده ، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور ، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من تجتمع بعد جعفر الناس إليه ، فيؤخذ ويضرب عنقه ، فخفت أن يكون ذلك منهم فقلت للأحول : تنح فاني خائف على نفسي وعليك ، وإنما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك ، فتنحى بعيدا ، وتبعت الشيخ

وذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت ، حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى ، فإذا خادم بالباب قال لي : ادخل رحمك الله ، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتدءا منه : إلي إلي لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيدية ولا إلى الخوارج . قلت : جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال : نعم ، قلت : مضى موتا قال : نعم ، قلت : فمن لنا من بعده ؟ قال : إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك إن عبدا لله أخاك يزعم أنه الإمام بعد أبيه فقال : عبدا لله يريد أن لا يعبد الله ، قلت : جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك أنت هو ؟ قال : لا أقول ذلك ، قال : فقلت في نفسي : لم اصب طريق المسألة ، ثم قلت له : جعلت فداك عليك إمام ؟ قال : لا فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاما له وهيبة ثم قلت له : جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك ؟ قال : اسأل تخبر ولا تذع فان أذعت فهو الذبح فسألته ، فإذا هو بحر لا ينزف . فقلت : جعلت فداك شيعة أبيك ضلال فالقي إليهم هذا الأمر وأدعوهم إليك فقد أخذت علي الكتمان ؟ قال : من آنست منهم رشدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح ، وأشار بيده إلى حلقه قال : فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحول فقال لي : ما وراك ؟ قلت : الهدى وحثته بالقصة ، ثم لقينا زرارة وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه ، ثم لقينا الناس أفواجا و كل من دخل إليه قطع عليه إلا طائفة عمار ، وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلا قليل من النّاس)) [أصول الكافي:١/ ٣٥٢] .

وفي جَهل الأصحاب روايات عديدة من أراد التوسّع فيها راجَع أبوبا النّص على الإمام اللاحق من السّابق وجهل سلف الإماميّة بإمامهم اللاحق إلاّ بعد سُؤال إمامِهم السّابق .

- **حسن علي العماد** : لا أريد أن أكمل كل ماذكرت... يكفيني أنك أقريت بأن حديث الأئمة الإثني عشر مذكور عند السنة... هذا أولاً .

- **حسن علي العماد** : ثانياً: قلت سيدي الكريم: ورواية الزيديّة : فإنّنا قاطعون جازمون بأنّكم لو قلبتُم كُتب الزيدية بطناً وظهراً ما ظفرتُم بحديث واحدٍ يؤكّد خير الاثني عشر ،

- **حسن علي العماد** : وبعد هذا السطور الحاسمه والحازمه... تقول:إلاّ أن يكون صاحب الاعتصام أو غيره قد أوردَه من طيق المحدّثين ذكراً ، فهذا نُسلّم به ، ورواية واحدَة رواها الإمَام المنصور بالله عبدالله بن حمزَة في أنّ الاثني عشر المقصود بهم انتشار ذريّة الرّسول صَلوات الله عليه وعلى آله من اثني عشر سبطاً ستّة من ذريّة

الحس وستّة من ذريّة الحسين ، كما انتشرَت ذريّة يعقوب النّبي عليه السّلام من اثني عشر سبطاً ، وهذا الخبر لا دَلالة فيه على إمامة الاثني عشر لا من قريبٍ ولا من بَعيد ، فليس لكُم بشاهِد ولا قرينَة حتّى يرقَى إلى الدّليل .

- حسن علي العماد: خليني في هذا السؤال الجوهري والذي طلبه أنت في بداية البحث (حديث الأئمة الإثني عشر) .

- حسن علي العماد : كيف تتناقض مع نفسك أول تنكر هذا الحديث... وتقول أنه حديث محصور عند الإثني عشرية ثم تقول أنه موجود عند السنة... وموجود عندكم... أنا الآن لا أتكلم وأبحث منهم وكيف فسرة أهل السنة وفسرة الزيدية... أنا أثبت الآن وجود هذا الحديث في كتب الزيدية والسنة... كشاهد فقط وفقط...

- حسن علي العماد : يعني أنك أعترفت بوجود حديث الأئمة الإثني عشر في كتب السنة وكتب الزيدية...

- الكاظم الزيدي : أنموذَج ثانٍ لجضهل سلف الإماميّة بمُقتضى النّص المُتسلسل الاثني عشريّ ، وهذا فيه دَليل على أنّ سلف الإمامية لم يكُونوا يعرفون نصّا اني عشرياً إلاّ بعد انقطَاع الحسن العسكريّ بدون إمام ، فاكتَفوا وقطُعوا على الاثني عشر ، ثمّ رووا حديث الاثني عشر بالسم والعَدد ، وساعَدهم على ذلك وجود شواهد سابقَة على الاثني عشر بالعَدد في كتب المجدّثين قد لا تحتملُ قولَهم (وعندنا أنّ هذا يقين بالبَحث) ، إذا لو كان ذلك صحيحاً ما جهل أصحاب الأئمّة وكبارهُ/ أئمّتهم بعد أئمّتهم وما ذلك إلاّ لجهلِهم بالنّص ، كيف يروي مُسلم في صحيحه حديث الاثني عشر خليفَة بالعَدد ، وأصحاب الصّادق كمؤمن الطّاق وغير لا يعرفون مَن هو الإمام بعد الإمَام إلاّ بسؤال ، كانوا سيكونون أولى من مُسلم وأحمد بن حنَبل في معرفَة ذلك الخَبر رواية ودراسة عن رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله في زمن الأئمّة ، ومن ذلك :

ما رواه الشّيخ الصّدوق ، بإسنادِه : ((((عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبدالله جعلت فداك و قدمني للموت قبلك إن كان كون فإلى من قال إلى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى (ع) طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك إن كان كون فإلى من قال علي ابني قال فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في علي (ع) طرفة عين قط)) [عيون أخبار الرّضا:المجلّد الأوّل: الباب الرّابع: الحديث السّادس] .

فهذا داود الرّقي لا يَعرف إمامَة الكاظِم إلاّ بسؤال الصّادق ؟!. ، أين الخَبر المُتواتر ((من طريقكم)) عن رسول الله صَلوات الله عليه ، بأنّ الإمام فُلان ، ثمّ فُلان ، ثمّ فُلان ، ثمّ فُلان ، إلى المَهدي ، بل إنّ داود هذا عادَ إلى الكاظم بعد موت الصّادق ليسألَه مَنْ إمامَهُ بعدَه ، كما روى الشّيخ الصّدوق ، فقال : ((((عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر (ع) جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الإمام بعدك قال فأشار إلى أبي الحسن الرضا (ع) و قال هذا صاحبكم من بعدي)) ؟!!! .

أنموذَج ثالث على جهل أتباع الأئمّة بالنّص الاثني عشري المُتسلسل :

وهذا الخبر الذي يَرويه الشّيخ الصّدوق في عيون أخبار الرّضا ، يُبيّن لنا حال ومثحيط الشّيعة من جهلِهم بالإمامة الاثني عشريّة المُتسلسَة حتى قام مُخالفوا سلف الإماميّة يحتجّون عليهم بما كان أصلُ ردّه في خبر الاثني عشر لو وُجِد :

((عن أبي أيوب الخزاز عن سلمه بن محرز قال قلت لأبي عبد الله (ع) إن رجلا من العجلية قال لي كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله (ع) أ لا قلت له هذا موسى بن جعفر (ع) قد أدرك ما يدرك الرجال و قد اشترينا له جارية تباح له فكأنك به إن شاء الله و قد ولد له فقيه خلف)) .

أكتفِي بهذا النّقل ، وله شواهدٌ كثيرٌ جدّاً ، ودونَ الباجث عيون أخبار الرّضا وأصول الكافي وبصائر الدّرجات .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم والفاضل والحكيم... ليس من الحكمة أن تنتقل لبحث آخر بدون أن تعترف بأنك كنت تجهل أن حديث الأئمة الأثني عشر موجود في كتب السنة والزيدية!!!

- حسن علي العماد لأتمام الحجه أنقل لكم حديث الأئمة الإثني عشر المذكور (عند الزيدية) كشاهد على ما تواتر وصح عندنا (كشيعة جعفرية إثني عشرية): حديث الأئمة الاثنى عشر في كتب الزيدية:

بعض ما ورد في كتب الزيدية من روايات حديث الأئمة الاثنى عشر، فتقول:

في (التحف شرح الزلف) قال: (واعلم ان الله عزوجل جعل خلف النبوة من ابناء نبيه في اثنى عشر سبطاً، قال الإمام الرضا (عليه السلام) : ان الله عزوجل اخرج من بني إسرائيل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم اثنى عشر سبطاً، ثم عد الاثنى عشر من

ولد إسرائيل، وكذلك اخرج من ولد الحسن والحسين اثنى عشر سبطاً... لا ينقطع عقبهم إلى انقطاع التكليف، وهم بمنزلة اسباط بني اسرائيل حجة الله على خلقه وأمان أهل الأرض من استيصال عذابه)(١) انتهى.

فتأمل في قوله (حجة الله على خلقه وأمان أهل الأرض).

وفي تتمة الاعتصام يذكر حديث اثني عشر خليفة(٢)، ولكنه يفسّر الاثنى عشر من ولد الحسين بأنهم ستة من ولد الحسين (عليه السلام) ولكن لو تأملنا في الرواية لوجدنا عبارة (من أبناء نبيه) فأين ذهب الحسنان (عليهم السلام) اذن؟ وكيف خرجا من الحديث بل كيف خرج منه السجاد (عليه السلام) والباقر (عليه السلام) وغيرهم وبأي دليل؟ ان هذا الحديث له قرائن توضّحه وتفسّره، فرسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول انه يأتي من بعده اثنا عشر خليفة منهم الامام علي (عليه السلام) والحسنان(عليهما السلام) فلو اضفناهم إلى العدد السابق لصار (٣ + ١٢ = ١٥).

والحديث في أكثر الروايات اثنا عشر بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) ولم يقل بعد الحسين (عليه السلام) ، والحديث كالقرآن يفسّر بعضه بعضاً، ونفس المصدر المذكور أشار إلى حديث (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)(٣).

وفي المجموعة الفاخرة للإمام الهادي ص٢٢١ (والاخيار من ذرية الحسن والحسين، أولهم علي بن الحسين وآخرهم المهدي ثم الائمة فيما بينهما)(٤) وذكر الاثنى عشر امام بأسمائهم مبتدئاً بالإمام علي (عليه السلام) ومنتهياً إلى الامام المهدي (عليه السلام) وهو ما عليه الامامية (الجعفرية) حالياً.

١- التحف: ١٣٨، ط٣ مكتبة بدر العلمي سنة ١٩٩٧ ـ ١٤١٤ للسيد مجدالدين المؤيدي (يعتبر من أكبر علماء الزيدية بل يعتبره بعضهم امام عصره).

٢- تتمة الاعتصام: ٥ / ٤٠٠ ـ ٤٠٢ (زيدي).

٣- التحف: ١٧٩، ينقله عن كتب أهل السنة.

٤- في التحف شرح الزلف للسيد مجد الدين ايضاً: ٣ نقله عن شرح الاساس.

الصفحة ١١

كذلك في الينابيع الصحيحة ان رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال (يولد للحسين (عليه السلام) ولد يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين)، كذا أورد رواية سلام النبي(صلى الله عليه وآله) على الامام الباقر (عليه السلام) في كتابه والرواية طويلة فراجع(١).

وحديث الاثنى عشر في الاعتصام بحبل الله المتين المجلد الخامس باب السير والشافي للإمام عبدالله بن الحمزة الجزء الأول الصفحة ١٤٠ وفي لوامع الأنوار المجلد الثاني الصفحة ٤٩٣.

وفي الحدائق الوردية: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)(٢)، وللسائل أن يسأل ما هو هذا الامر يا ترى، إذ لم نر له تطبيقاً في الواقع عند غير الشيعة الامامية.

هذا ما وصل إلي من كتب الزيدية وكان ما وصلني فيه الكفاية لإيجاد الشك في صحة الزيدية، فقد فكرت كثيراً في معاني هذه الأحاديث، وقارنت بعضها ببعض، وقارنتها مع الأحاديث الموجودة في كتب أهل السنة، وإذا هي تصب في مصب واحد (الائمة الاثنا عشر)، ولكن الاختلاف في تفسير من هم هؤلاء الاثنا عشر فالزيدية تفسيرها مخالف للفظ الحديث إذ أن الحديث يقول (من بعدي) فمنهم الإمام علي والحسنين (عليهم السلام) والباقي تسعة ولكن الزيدية تقول: (ستة من أولاد الحسن وستة من أولاد الحسين) فنقول لهم بهذا التقسيم صار العدد اثنى عشر من أولاد الحسنين، فأين ذهبوا بالإمام علي والحسن والحسين (عليهم السلام) فلو ضميناهم إلى هذا العدد لصاروا خمسة عشر والحديث ينصّ على اثنى عشر بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) بلا فصل.

١- الينابيع الصحيحة: ٢٧٢، بقلم السيد العلامة أحمد محمد حجر، مخطوط.

٢- الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية: ٢٢٢ تصنيف الفقيه أبي الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحامي مخطوط، وما انقله عنها الجزء الأول والثاني وهذا الكتاب من أهم كتب تاريخ ائمة الزيدية وأكثرها اعتماداً عندهم.

- **الكاظم الزيدي** : ما ذكرَه صاحب التتّمة هُو من رواية الفرقة السنيّة أهل الحَديث نقلاً عنهم .

وما رواهُ الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة في الشّافي يحكي انتشار ذريّة رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله من اثني عشر سبطاً ، لا يدلّ على إمامة اثني عشريّة .

وأنا أنكرتُ أن يكونَ في كُتبنا دليلٌ في الاثني عشر ، وما استثنيتُه فليسَ دليلاً علينا ، لا بمضمون روايته (كما جَاء في الشّافي ودلالته) ، ولا في طُرقه (كما حكاهُ صاحب الاعتصام عن المحدّثين من غير الزيديّة) .

ولم أُناقض نَفسي أستاذِي ، فقد أقررتُ لكَ بتلكَ الرّوايات من طريق المُحدّثين ، وقلتُ عدديّة لم تُفِد أسماء اثني عشريّة ولَن تقطَع بهَا ، وكذلك من طريق الزيديّة قد بيّنتُ لك .

وللفائدَة : هذه روايَة الإمَام المنصور بالله عبدالله بن حمزَة في انتشار ذريّة الحسن والحُسنين من اثني عشر سبطاً ، وقد رواها أيضاً الشّيخ الصّدوق بإسنادِه بنفس ما جَاء عن الإمَام عبدالله بن حمزَة ، بل ورواية الصّدوق أدلّ وأاكثر حجيّة وشهادَة لقثول الزيديّة في انحصَار الإمامة في تلك الذريّة المُنتشرة من اثني عشر سبطاً من ذريّة الحسن والحُسين ، فلم تنفرِد الزيديّة برواياتها ، ثمّ لا دَليل فيها لمن تأمّلها يخدك النّص الاثني عشريّ .

[[رواية الإمَام عبدالله بن حمزة صَلوات الله عليه]] .

حدثنا عبدالله بن عبدالله بن الحسن الحسني، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضى -عَلَيْهِم السَّلام- عما يقال في بني الأفطس، فقال: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل -عَلَيْهِم السَّلام- إثني عشر سبطاً، ثم عد الاثني عشر من ولد إسرائيل؛ فقال -عَلَيْه السَّلام-: يكون بن يعقوب، وشاحير بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبن يامين بن يعقوب، ويعلا بن يعقوب، وداود بن يعقوب، ولاوي بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهوذا بن يعقوب، ولوذا بن يعقوب، وشنير بن يعقوب، وآسر بن يعقوب (١) فعد الإثني عشر هكذا، وكذلك أخرج من ولد الحسن والحسين -عَلَيْهِم السَّلام- اثني عشر سبطاً، ثم عد كذلك الإثني عشر من ولد الحسن والحسين -عَلَيْهِم السَّلام-؛ فقال: أما الحسن بن علي -عَلَيْه السَّلام- فانتشر منه ستة أبطن وهم: بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْه السَّلام-، وبنو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْه السَّلام-، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْه السَّلام-، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْه السَّلام-، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْه السَّلام-، وبنو جعفر (٢) بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، فعقب الحسن بن علي -عَلَيْهِم السَّلام- من هذه الستة الأبطن لا ينقطع عقبهم أبداً. ثم عد ولد الحسين بن علي -عَلَيْهِم السَّلام-، فقال: بنو محمد بن

علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-، وبنو عبدالله بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-، وبنو زيد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-، وبنو الحسين الحليم الأصغر بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين -عَلَيْهِم السَّلام-؛ فهذه ستة أبطن من ولد الحسين، وستة أبطن تقدم ذكرها من ولد الحسن -عَلَيْه السَّلام- لا ينقطع عقبهم إلى انقطاع التكليف، وهم بمنزلة أسباط بني إسرائيل، وهم حجة الله على خلقه)) [الشافي:ج٢] .

- الكاظم الزيدي : [[رواية الشّيخ الصّدوق]] .

روى الشّيخ الصّدوق ، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا أبو الحسين النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي : قال : أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور قال : حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن - جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال : سألت علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عما يقال في بني الأفطس فقال : إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن - إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثنى عشر سبطا وجعل فيهم النبوة والكتاب ، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر سبطا ، ثم عد الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال : روبيل بن يعقوب ، وشمعون بن يعقوب ، ويهودا ابن يعقوب ، ويشاجر بن يعقوب ، وزيلون (*) بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب ، وبنيامين ابن يعقوب ، ونفتالي بن يعقوب ، ودان بن يعقوب ، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، وبنو عبد الله بن الحسن ابن الحسن (١) بن علي ، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، وبنو الحسن بن - الحسن بن الحسن (٢) بن علي ، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي ، وبنو جعفر ابن الحسن بن الحسن علي ، فعقب الحسن بن علي ، من هذه الستة الا بطن ، ثم عد بني الحسين عليه السلام فقال : بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن ، وبنو عبد الله ابن الباهر بن علي ، وبنو زيد بن علي بن الحسين ، وبنو الحسين بن علي بن الحسين ابن علي ، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي ، وبنو علي بن علي بن الحسين بن - علي ، فهؤلاء الستة الا بطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليهما السلام . [الخصال:٤٦٦] .

الشّاهد : من رواية الصّدوق الذي يعضّد قول الزيديّة في الإمامة لعموم الذريّة الحسنيّة والحسينيّة كما كانت الإمامة لعموم الذريّة الإبراهيميّة : ((إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن – إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثنى عشر سبطا وجعل فيهم النبوة والكتاب ، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر سبطا)) ، وهذا قولُ الإمام الرّضا (ع) ، فذلك الخبر من روياة الصّدوق حجّة لنا عندما جعلنا الثّقلين ذريّة الحسن والحُسين هُم بقيّة ذريّة إبراهيم وأنّ بقاء الحقّ فيهم والإمامة بشروط انتفاء الظّلم باقية فيهم كلمةً باقية .

حسن علي العماد : ولإتمام الحجة أيضاً أنقل لكم حديث الأئمة الإثني عشر المذكور (عند السنة) كشاهد على ما تواتر وصح عندنا (كشيعة جعفرية إثني عشرية): حديث الأئمة الاثنى عشر في كتب السنة: فيما يدّل على انّ الائمة اثنا عشر وفيه ٢٧١ حديثاً

١ ـ صحيح البخاري ـ في الجزء الرابع في كتاب الاحكام في باب جعله قبل باب اخراج الخصوم، و اهل الريب من البيوت بعد المعرفة (ص ١٧٥ ط مصر سنة ١٣٥٥) حدَّثني محمّد بن المثنى حدّثنا غندر حدَّثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبيّ(صلى الله عليه وآله) يقول: يكون اثنا عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي: أنّه قال: كلّهم من قريش. ٢ ـ صحيح الترمذي ـ (ص ٤٥ ج ٢ ط دهلي سنة ١٣٤٢) في باب ما جاء في الخلفاء حدَّثنا ابو كريب ناعمر بن عبيد عن سمّاك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): يكون من بعدي أثنا عشر اميراً ثمّ تكلم بشيء لم افهمه فسألت الذي يليني فقال: قال: كلّهم من قريش (قال الترمذي) هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غيروجه عن جابر بن سمرة حدّثنا ابو كريب ناعمر بن عبيد عن ابيه عن ابي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبيّ(صلى الله عليه وآله) مثل هذا الحديث. ٣ ـ صحيح مسلم ـ في كتاب الامارة في باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (ص ١٩١ ج ٢ ق ١ ط مصر سنة ١٣٤٨) حدَّثنا قتيبة بن سعيد حدَّثنا جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال: قال: سمعت النبيّ يقول، ح و حدَّثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي، واللفظ له حدّثنا خالد يعني ابن عبد الله الطّحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبّي فسمعته يقول ان هذا الامر لاينقضي حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثمَّ تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش. ٤ ـ صحيح مسلم ـ (كتاب الأمارة في الباب المذكور) ابن أبي عمر حدَّثنا عن سفيان بن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيّ(صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزال امر الناس ماضياً ماوليّهم اثنا عشر رجلا ثمَّ تكلم النبيّ(صلى الله عليه وآله) بكلمة خفيت عليّ

فسئلت أبي ماذا قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ فقال: كلّهم من قريش، ورواه ايضاً عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن سمّاك عن جابر بن سمرة عن النبي(صلى الله عليه وآله) ولم يذكر (لا يزال امر الناس ماضياً). ٥ ـ صحيح مسلم ـ (في الباب المذكور) حدَّثنا هداب بن خالد الازدي حدَّثنا حمّاد بن مسلمة عن سمّاك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ثمَّ قال كلمة لم افهمها فقلت لأبي ما قال (ماذا قال نخ) فقال: كلّهم من قريش، وروى في الباب المذكور ايضاً هذا الحديث بالفاظ متقاربة بطريقه عن داود عن الشعبي عن جابر وبطريقه عن ابن عون عن الشعبي عن جابر، وبسنده عن حاتم عن المهاجر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وبطريقه عن ابن أبي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر عن جابر، ورواه كما في مفتاح كنوز السنة الطيالسي في مسنده (ح ٧٦٧ و١٢٧٨). ٦ ـ صحيح أبي داود ـ (ج ٢ كتاب المهدي ص ٢٠٧ ط مصر المطبعة التازية) حدّثنا موسى بن اسمعيل ثناوهيب ثنا داود عن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً الى أثنا عشر خليفة فكّبر الناس وضجّوا ثمَّ قال كلمة خفيت قلت لأبي: يا ابة ما قال؟ قال كلّهم من قريش، وروي ايضاً في الكتاب المذكور نحوه في الدلالة على الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطريقين(١) ج ٢ ص ١٢٦ رقم ٥١٦) بطريقين عن جابر بن سمرة الاّ انّه قال: وقال كلمة خفيّة فقلت لأبي ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش. ٧ ـ مسند احمد ـ (ط مصر المطبعة الميمنيّة سنة ١٣١٣ ج ٥ ص ١٠٦) حدَّثنا عبدالله حدَّثني أبي ثنا مؤمل بن اسمعيل ثنا حمّاد بن سلمة ثنا داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيّ(صلى الله عليه وآله) يقول: يكون لهذه الأمّة اثنا عشر خليفة. وروي احمد في مسنده من النصوص على الخلفاء .

– حسن علي العماد : الاثني عشر عن جابر من اربع وثلثين طريقاً في (ص ٨٦ من الجزء الخامس) حديث واحد، وفي (ص ٨٧) حديثان، وفي (ص ٨٨) حديثان، وفي (ص ٨٩) حديث واحد، وفي (ص ٩٠) ثلثة احاديث، وفي (ص ٩٢) حديثان وفي (ص ٩٣) ثلثة احاديث، وفي (ص ٩٤) حديث واحد، وفي (ص ٩٥) حديث واحد، وفي (ص ٩٦) حديثان، وفي (ص ٩٧) حديث واحد، وفي (ص ٩٨) اربعة احاديث وفي (ص ٩٩) ثلثة احاديث، وفي (ص ١٠٠) حديث واحد، وفي (١٠١) حديثان، وفي (ص ١٠٦) حديثان، وفي (ص ١٠٧) حديثان، وفي (ص ١٠٨) حديث واحد. ٨ ـ المستدرك على الصحيحين ـ (ط حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٤) في كتاب معرفة الصحابة (ص ٦١٨ ج ٣) حدّثنا عليّ بن عيسى انبأ احمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس بن ابي يعقوب عن عون بن جحيفة عن ابيه قال: كنت مع عمّي عند النبيّ(صلى الله

عليه وآله) فقال: لا يزال امر امّتي صالحاً حتّى يمضي اثنا عشر خليفة ثمَّ قال كلمة، وخفض بها صوته فقلت لعمِّي، وكان امامى ما قال يا عمّ؟ قال: قال يا بني: كلّهم من قريش، وروي في (ص ٦١٧) بسنده عن جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر قال: كنت عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) فسمعته يقول لا يزال امر هذه الأمّة ظاهراً حتّى يقوم اثنا عشر خليفة، وقال كلمة خفيت عليَّ وكان ابي ادنى اليه مجلساً منِّي فقلت ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش. ٩٢ ـ تيسير الوصول الى جامع الاصول ـ (ط المطبعة السلفيّة بمصر سنة ١٣٤٦) (ج ٢ كتاب الخلافة والامارة ب ١ ف ١ ص ٣٤) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر كلّهم من قريش قيل ثمَّ يكون ماذا؟ قال: ثمَّ يكون الهرج اخرجه الخمسة الاّ النسائي الى قوله من قريش، واخرج باقيه ابو داود. ١٠ ـ منتخب كنز العمال ـ (المطبوع بهامش مسند احمد ص ٣١٢ ج ٥) يكون لهذة الأمّة اثنا عشر قيّماً لا يضرهم من خذلهم كلّهم من قريش ـ اخرجه عن الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة. ١١ ـ تاريخ بغداد ـ (ج ١٤ ص ٣٥٣ رقم ٧٦٧٣) اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمّد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي حدَّثنا ابوالعبّاس احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ ـ املاء ـ حدَّثنا يونس بن سابق البغدادي حدثنا حفص بن عمر بن ميمون حدَّثنا مالك بن مغول حدّثنا صالح بن مسلم عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول يكون بعدي اثنا عشر اميراً، ثمَّ تكلم بشييء خفي عليَّ فقال: كلهم من قريش وروي ايضاً في (ص ٢٦٣ ج ٦ رقم ٣٢٦٩) بسنده عن ابى الطفيل عن عبد الله بن عمر عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) نحوه.

١٢ ـ تاريخ الخلفاء ـ في فصل مدة الخلافة (ص ٧) وقال عبد الله بن احمد حدَّثنا محمّد بن ابى بكر المقدسي حدَّثنا يزيد بن ذريع حدَّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبيّ(صلى الله عليه وآله) قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوأهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قريش، ورواه في الصواعق (ف ٣ ب ١ ص ١١) من طرق عدّة قال فمن تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوأهم عليه الى اثني عشر خليفة كلّهم من قريش (وقال) رواه عبد الله بن احمد بسند صحيح. ١٣ ـ ينابيع المودة ـ (ص ٤٤٥ ط اسلامبول) عن كتاب مودّة القربى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيّ(صلى الله عليه وآله) فسمعته يقول: بعدي اثني عشر خليفة ثمَّ اخفى صوته فقلت لأبي ما الذي اخفى صوته؟ قال: قال: كلّهم من بني هاشم. ١٤ ـ مسند احمد ـ (ج ١، ص ٣٩٨) حدّثنا عبدالله حدَّثني ابي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنّا جلوساً عند عبدالله بن

مسعود وهويقرئنا القرآن فقال له رجل: يا ابا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله(صلى الله عليه وآله) كم يملك هذه الأمّة من خليفة؟ فقال عبدالله بن مسعود: ما سألني عنها احدمنذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال: اثني عشر كعدّة نقباء بني اسرائيل، وفى منتخب كنز العمّال (ص ٣١٢، ج ٥) يملك هذه الأمَّة اثناعشر خليفة كعدّة نقباء بني اسرائيل اخرجه عن احمد، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، وقال في تاريخ الخلفاء (ص ٧) وعند احمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود (انّه سئل كم يملك هذة الأمّة من خليفة فقال: سألنا عنها رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال اثني عشر كعدَّة نقباء بني اسرائيل، وقال في الصواعق (ص ١٢) وعن ابن مسعود بسند حسن انّه سئل كم يملك الحديث، ورواه في متشابه القرآن عن ابن بطة في الابانة وابى يعلى في المسند، وفي ينابيع المودّة (ص ٢٥٨) عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبّي(صلى الله عليه وآله)قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل(١) .

- حسن علي العماد: _____

١ ـ اعلم ان هذه الاحاديث لاتنطبق الاعلى مذهب الشيعة الامامية فان بعضها يدل على ان الاسلام لا ينقرض ولا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة وبعضها يدل على ان عزة الاسلام انما تكون الى اثني عشر خليفة وبعضها يدل على بقاء الدين الى ان تقوم الساعة وان وجود الائمة مستمر الى آخر الدهر وبعضها يدل على ان الاثني عشر كلهم من قريش وفي بعضها كلهم من بني هاشم وظاهر جميعها حصر الخلفاء في الاثني عشر وتواليهم ومعلوم ان تلك الخصوصيات لم توجد الا في الائمة الاثني عشر المعروفين عند الفريقين ولا توافق مذهباً من مذاهب فرق المسلمين الامذهب الامامية وينبغي ان يعد ذلك من جملة معجزات النبي(صلى الله عليه وآله)واخباره عن المغيبات وهذا الوجه احسن ما قيل في هذه الاحاديث بل لايحتمل الذهن السليم المستقيم الخالي عن بعض الشوائب والاغراض غيره ولواضفنا اليها غيرها من الروايات الكثيرة الواردة في الائمة الاثني عشر التي ذكرنا طائفة منها في ابواب هذا الفصل يحصل القطع بان المراد منهاليس الا الائمة الاثني عشر عليهم السلام ويؤيدها ايضاً حديث الثقلين المشهور المقطوع الصدور وحديث المروي عن طرق الفريقين النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي قال في ذخائر العقبى اخرجه ابو عمر الغفاري (النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض) قال فى ذخائر العقبى اخرجه احمد في المناقب وحديث (النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف (ذكر في الصواعق ان الحاكم

صححه على شرط الشيخين، وحديث مثل اهل بيتي كسفينة نوح الحديث) المروي بطرق كثيرة وماروى البخاري عن النبي(صلى الله عليه وآله) في باب مناقب قريش في كتاب الاحكام قال لايزال هذالامر في قريش مابقي من الناس اثنان والحديث الذي احتج به ابوبكر يوم السقيفة على الانصار وهو قوله(صلى الله عليه وآله) الائمة من قريش ويؤيدها ايضاً قوله(صلى الله عليه وآله)من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية (عن الحميدى انه اخرجه في الجمع بين الصحيحين) وعن الحاكم انه اخرج عن ابن عمران

١٥ ـ غيبة النعماني ـ عمر بن الخالد الحراني عن زهير بن معاوية عن زياد بن خثيمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): لايزال هذه الأمَّة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوّها حتى يمضي منها إثنا عشر خليفة، وعن عثمان بن أبي شيبة عن حريز عن حصين بن عبدالرَّحمن عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله)يقول: يقوم من بعدي إثنا عشر أميراً قال: ثم تكلّم بشيء لم أسمعه فسألت القوم وسالت أبي وكان أقرب إليه مني فقال: كلّهم(١)

رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال من مات وليس عليه امام فان موته موتة جاهلية وعن الدر المنثورللسيوطي قال اخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)في قول الله تعالى (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وروي عن الثعلبي مسنداً عنه(صلى الله عليه وآله) مثله فيستفاد من مجموع هذه الاخبار ان وجود الائمة الاثني عشر مستمر الى انقضاء الدهر وكلهم من قريش ولم يدع احد من طوائف المسلمين امامة هذا العدد من قريش مستمراً الى آخر الدهر غير الشيعة الامامية قال في ينابيع المودة (ص ٤٤٦) قال بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده(صلى الله عليه وآله) اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيره فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله(صلى الله عليه وآله) من حديثه هذا الائمة الاثناعشر من اهل بيته وعترته اذ لايمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم عن اثناعشر ولايمكن ان يحمله مع الملوك الاموية لزيادتهم على الاثني عشر ولظلمهم الفاحش الاعمر بن عبدالعزيز ولكونهم غير بني هاشم لان النبي(صلى الله عليه وآله) قال كلهم من بني هاشم في رواية عبدالملك عن جابر واخفاء صوته(صلى الله عليه وآله) فى هذا القول برجح هذه الرواية لانهم لايحسنون خلافة بني هاشم ولايمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وحديث الكساء فلابد من أن يحمل هذا الحديث على الائمة الاثني عشر من اهل بيته وعترته(صلى الله عليه

وآله)لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسباً وافضلهم حسباً واكرمهم عندالله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم(صلى الله عليه وآله)وبالوراثة واللدنية كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى أي أن مراد النبي(صلى الله عليه وآله) الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث بن سمرة وقال في ينابيع المودة (ص ٤٤٤): (ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أنَّ الخلفاء بعد النبي(صلى الله عليه وآله) إثني عشر خليفه كلّهم من قريش وفي البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدى من ثلاثة طرق.)(١)

- الكاظم الزيدي لم أُنكر تلكَ الأحاديث أستاذِي العِماد مُن كُتب الحَديث ، فقط طلبتُ منكَ أن تثبتَ لي تواترَها من طريق الأمّة بالاسم والعَدد ، وإلاّ فأنا أعلم أنّ من ذكرتَ قد رَووها بالعَدد (اثني عشر خليفَة) ، (اثني عشر إماما) ، وتفرّد بها نفرٌ من الصّحابة ، فكانت هي الآخرى العدديّة آحاديّة ، والخلاصة أيّ وراية ذكرتَها بالعَدد بدون الاسم تبقى ظنيّة مُحتملَة ، أن يكون الانثي عشر هُم أئمّتكم ، أو أئمّة في فترات مُنقطَعة يكون لهم هيمَنة وقوّة وتأثيرٌ في الهدايَة ، ثمّ تلك الأحاديث تُناقضُ واقَعكم فإنّ منها ما يقول أنّ الأمّة اجتمعَت عليهم وأنّ الإسلام في وقتهم يكون عزيزاً منيعاً وأنت تعلَم أنّ ذلك شرطٌ لم ينطبق على أئمّتكم بل لم تجمِع عليهم الأمّة وكان الإسلام كلّه يحتظر في زمن الأئمّة السّجاد والباقر والصّادق صلوات الله عليهم ، فلماذا نأخذ من تلك الأحاديث لنطّبقه على أئمّتنا الاثني عشر ونتركُ بقيّة وأطراف الأحاديث التي تمنعُ التّطبيق ؟!.

- حسن علي العماد : الحمدلله الذي صدقنا وعدة... .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم أنتم تفضلتم في البداية بمايلي: حديث الاثني عشر : حديثٌ آحاديّ روتهُ الإماميّة لوحدِهم... صحيح؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- الكاظم الزيدي : نعم! ، وقرينَة ثالثَة ، إضافَة إلى ما سبقَ ذكرهُ من جَهل الأمّة (زيديّة وسنيّة وإسماعيليّة) بخير الاثني عشر بالعَدد والاسم ، وجهل أتباع أئمّتكم سلفُكم بل كبار سلفكم كما نقل عن مؤمن الطّاق وهشام بن سالم وداود الرّقي الذي أصبحَ فيما بعدُ واقفيّاً !! .

فإنّي أذكر قرينَة (وهي عندِي دَليل قاطِع) ثالثَة على عَدم وجود دَليل على الاثني عشر مخبرٍ مُتواتر يُفيد العِلم أو تقوم به الحجّة ، وهذه عِندي دليلٌ قاطعٌ وهُو أنّ سادات بني الحسَن والحُسين أئمّة الزيدية ، إخوة أئمّتكم

، وأبناؤهُم كانوا جاهلون بالنّص الاثني عشريّ المُتسلسل ، وكانوا يجهلونَ إمامَة أئمّتكم الإمامة النصيّة (إمامة افتراض الطّاعة) ، فذلكَ زيد بن عَلي (ع) ، تروون عنه بخيرٍ صحيح ، صحّح الخُوئي في مُعجم رجال الحَديث ، إفحام مؤمن الطّاق له وانفصالَه عنه ورفضَه له ، فيروي الكُليني بإسنادِه الصّحيح :

((عن عدة من أصحابنا عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان ، قال أخبرني الأحول ، أن زيد بن علي بن الحسين (ع) بَعَثَ إليهِ وهُوَ مُستخفٍ ، قال : فَأتيتُه ، فقالَ لِي : يَا أبَا جَعفر! مَا تقولُ إذا (إن) طَرَقَكَ طَارقٌ مِنَّا أتَخرُجُ مَعَه ؟ فَقلتُ لَه : إنْ كَانَ أبَاكَ أو أخَاكَ خَرجْتُ مَعَه ، فَقَالَ لي : فَأنَا أُريدُ أنْ أخرُجَ أجُاهدُ هَؤلاء القَوم ، فَاخرُج مَعِي ، قُلتُ : لا مَا أفْعَل ! جُعِلتُ فِدَاك. فَقالَ لِي : أتَرغَبُ بِنَفسِك عَني ؟ فَقلتُ لَه : إنّمَا هِيَ نَفسٌ واحِدَة ، فَإنْ كَانَ لله في الأرضِ حُجّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنكَ نَاجٍ والخارجُ مَعَكَ هَالِك ، وإنْ لَمْ يَكن لله حُجّةٌ في الأرض فَالْمُتَخلِّفُ عَنكَ والخَارِجُ مَعَكَ سَواء ، فَقَالَ لي : يا أبَا جَعفر ! كُنتُ أجْلسُ مَعَ أبي عَلَى الخوان ، فُيلقِمُنِي البِضعَةَ السّمينَة ، ويُبَرِّدُ لِي اللُّقمَة الحارّة ، شَفقةً عَليَّ ، ولَمْ يُشفِقْ عَليَّ مِن حَرِّ النّار ؟! إذْ أخْبَرَكَ بالدِّينِ ولَمْ يُخبِرنِي بِه ؟! فَقُلتُ له : جُعلتُ فِدَاك ، مِن شَفَقَتِهِ عَليكَ مِن حَرَّ النَارِ لَمْ يُخبِركْ ، خَافَ عَليكَ أنْ لا تَقبَلَهُ فَتدخُلَ النَّار ، وأخْبَرَنِي أنَا ، فإنْ قَبِلتُ نَجوتُ ، وإنْ لَمْ أقبَل لَمْ يُبالِ إن أدْخُلَ النَّار ! ، ثمّ قُلتُ له : جُعلتُ فِدَاك أنْتُم أفْضلُ أمِ الأنْبياء ؟ قَالَ : بل الأنبياء ، قُلتُ : يَقولُ يَعقوبُ ليوسف (ع) { يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً } ، ثمَّ لَمْ يُخبِرهُم حَتّى كَانُوا لا يَكيدونَه ولَكِن كَتَمَهُم ذَلك ، فَكَذَا أبُوكَ ! كَتَمَكَ لأنّه خَافَ عَليكَ ، فقال : أمَا والله لَئن قُلتَ ذَلكَ ، لقَد حَدّثني صَاحِبُكَ بِالمدينَة : أني أُقتَلُ وأصْلَبُ بِالكُنَاسَة ، وأنَّ عِندَه صَحيفةً فيهَا قَتلي وصَلبي . فَحججْتُ فَحَدّثتُ أبَا عبد الله (ع) بِمَقالَة زَيدٍ وما قُلتُ لَه ، فَقَالَ لِي : ((أخَذتَهُ مِن بَينِ يَديهِ ، ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمِينهِ وعَن شِمَالِه ، ومِن فَوقِ رَأسِه ومِن تَحتِ قَدَميه ، ولَمْ تَترُك لَه مَسلكاً يَسلُكُه)) [أصول الكافي:١/ ١٧٤] .

فهذا أبو الحُسين الإمَام الأعظَم زيد بن عَلي يجهلُ إمامَة والدِه وأخيه الباقِر وابن أخيه الصّادق الإمامة النصيّة الاثني عشريّة ، وهذا يَعني لا وجود للنّص المحمديّ الاثني عشريّ .

- حسن علي العماد : والآن أعترفتم بمايلي: لم أنْكر تلكَ الأحاديث أستاذِي العِماد مُن كُتب الحَديث... صحيح؟؟؟

- الكاظم الزيدي : نعَم ذكرتُ أنّ الإماميّة روتهُ لوحدهِم ، بالاسم والعَدد ، تفرّدتُم به ، ثمّ لو سلّمتُ لك بوجود روايَة واحدة في كُتب المحدّثين لم أقِف رعليها بالاسم والعَدد كانت تلك الرّواية آحاديّة ، ليس فيها من الفضل والشّرط ما في حديث الثّقلين والغَدير المُوجبة للاتّباع القطعي اليقينيّ .

- حسن علي العماد : سيدي الكريم بدائت تبحث بطريقة غير علمية وغير موضوعية وغير عقلانية...

- حسن علي العماد : معرفتهم (الأئمة الأثني عشر) عندنا قطعية ويقينية... وهاك بعض الروايات: الحديث (١) :ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(أَمَا وَاللهَّ إِنَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عِتْرَتِي لَهُدَاةً مُهْتَدِينَ مِنْ بَعْدِي، يُعْطِيهِمْ عِلْمِي وَفَهْمِي وَحِلْمِي وَخُلُقِي، وَطِينَتُهُمْ مِنْ طِينَتِي الطَّاهِرَةِ، وَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْهِمْ وَالآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ، أَلا فَلا أَنَالَهُمُ اللهَّ شَفَاعَتِي) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للصفار ١ : ١١٧ .

الحديث (٢) :ـ

النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) للإمام الحسين عليه السلام:

(أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة، أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم) .

المصدر: كتاب كمال الدين للشيخ الصدوق ١ : ٢٦٢ .

الحديث (٣) :ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله ـ تبارك وتعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض و مغاربها) .

المصدر: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ١ : ٦٦ .

الحديث (٤) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة، تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص٢١٣ .

الحديث (٥) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مَمَاتِي، وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنْزِلِي، قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللهُ رَبِّي بِيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَالأئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُمْ أَئِمَّـةُ الْهُدَى، أَعْطَاهُمُ اللهُ فَهْماً وَعِلْماً، فَهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي، إِلَى اللهَ أَشْكُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِي، وَاللهَ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي، لا أَنَالَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للصفار، ص٤٩ .

الحديث (٦) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(عليٌّ مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدَّم على علي فقد تقدم عليَّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليَّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، وولي لمن والاه، وعدوٌّ لمن عاداه) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٧٥٧ .

الحديث (٧) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ أنت وصيي، وخليفتي، وحجة الله على أُمَّتي بعدي، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٣٦٠ .

- حسن علي العماد : الحديث (٨) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يَا عَلِيُّ؛ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ، وَمَنَارُ الإِيمَانِ، وَغَايَةُ الْهُدَى، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِك) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للصفار، ص٣١ .

الحديث (٩) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٥٢٥ .

الحديث (١٠) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ لولاك لم يُعرف المؤمنون بعدي) .

المصدر: كتاب الأمالي للمفيد، ص٢١٣ .

الحديث (١١) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص٢١٣ .

الحديث (١٢) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ أنت مني وأنا منك، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص٢١٣ .

الحديث (١٣) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي؛ أنت قسيم الجنة والنار؛ لا يدخل الجنة إلاّ من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرك وأنكرته) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص٢١٣ .

الحديث (١٤) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(والذي بعثني بالحق نبياً؛ لو أن رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبياً، ثم لم يأت بولاية أولي الأمر منا أهل البيت؛ ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص١١٥ .

الحديث (١٥) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(جلَّل رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ على عليٍّ ـ عليه السلام ـ ثوباً، ثم علَّمه ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للصفار، ص٣١٠ .

الحديث (١٦) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيُكذَّبون ويظلمهم أئمةُ الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذّبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢١٥ .

- حسن علي العماد : الحديث (١٦) :ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيُكذَّبون ويظلمهم أئمةُ الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذّبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢١٥ .

الحديث (١٧) :ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

عن حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ أنه قال:

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُحْفَةِ فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ثُمَ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ.

وَ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ أَنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَ عَمَّا خَلَّفْتُ فِيكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ أَنَّكُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ؟

قَالُوا نَقُولُ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ؟

فَقَالُوا نَشْهَدُ بِذَلِكَ.

قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَى مَا يَقُولُونَ. أَلَا وَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللهَّ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَنَا أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَلْ تُقِرُّونَ لِي بِذَلِكَ وَ تَشْهَدُونَ لِي بِهِ؟

فَقَالُوا: نَعَمْ نَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ «١» وَ هُوَ هَذَا.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرَفَعَهَا مَعَ يَدِهِ حَتَّى بَدَتْ آبَاطُهُمَا.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ . أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُكُمْ «٢» وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضِي غَداً وَ هُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ «٣» ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ . أَلَا وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ غَداً مَا ذَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أَشْهَدْتُ اللهَّ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا إِذَا وَرَدْتُمْ عَلَيَّ حَوْضِي وَ مَا ذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ «٤» مِنْ بَعْدِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي.

قَالُوا: وَمَا هَذَانِ الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللهَّ؟

قَالَ أَمَّا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ مَمْدُودٌ مِنَ اللهَّ وَ مِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللهَّ وَ الطَّرَفُ الْآخَرُ بِأَيْدِيكُمْ ، فِيهِ عِلْمُ مَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَ أَمَّا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ فَهُوَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ «٥» وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ عليهم السلام ، وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصدر: كتاب الخصال للشيخ الصدوق ١ : ٦٥ ـ ٦٧ .

---

(١). في بعض النسخ «فعلى مولاه».

(٢). فرطت القوم أفرطهم فرطا: سبقتهم الى الماء.

(٣). بصرى- بالضم و القصر- في موضعين أحدهما بالشام و اخرى من قرى بغداد.

(٤). قال في القاموس الثقل- محركة-: متاع المسافر و حشمه و كل شيء نفيس مصون، و منه الحديث: «انى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى».

(٥). كل شيء لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه حتّى يقال فلان حليف الجود و فلان حليف- الإكثار، و فلان حليف الاقلال. و على و عترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعنى لم يفارقوه.

- حسن علي العماد : الحديث (١٨) : ـ

النبـي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(مَنْ تَأَثَّمَ أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ الله فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله) .

رواه الكشي (رضوان الله عليه) في رجاله (ص٥٢٩) .

بيان:

التأثم يعني ـ في اللغة ـ : تجنبَ الإثم، والإثم إما معلوم وإما مشـكوك، فالمعلوم إنما يتحقق عند أعداء أهل البيت وأتباعـهم الذين ربما جزموا بالإثم فِي لعن أعداء الإمام الحسين عليه السلام.

والمشكوك قد يتحقق عند ضعفاء الإيمان والمذبذبين، وهو داخل في مدلول الحديث لكونه مطلقاً يشمل هذا اللون من التأثم أيضاً.

وبهذا تعلم أهمية البراءة، بحيث يكون الشك في استحقاق أعداء الله للَّعْن، موجباً لاستحقاق الشاك نفسه للَّعْن.

الحديث (١٩) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(من أراد التوسل إليَّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليَصلْ أهل بيتي ويدخل السرور عليهم) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٣٧٩ .

الحديث (٢٠) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يَا عَلِيُّ؛ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَتِكَ خَصْلَةً، قُلْتُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَاتَّقَى، لا يُغَادِرُ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً، وَلَهُمْ تُبَدَّلُ سَيِّئَاتُهِمْ حَسَناتٍ) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصفار، ص٨٥ .

الحديث (٢١) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(أوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنِّي سَأَلْتُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٨٦ ـ ٢٨٨ .

الحديث (٢٢) :

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(مَنْ مَاتَ وَلَيسَ عَلَيه إِمَامٌ حَيٌّ يَعْرِفُهُ، مَاتَ ميتةً جَاهليَّةً) .

المصدر: كتاب قرب الإسناد للحميري، ص٣٥١ .

الحديث (٢٣) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(مَنْ مَاتَ لا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٧٧ .

- حسن علي العماد : الحديث (٢٤) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(إنِّي مُخلِّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، وانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس! لا تُعلِّموهم؛ فإنَّهم أعلمُ منكم) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٥٢٢ .

الحديث (٢٥) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٤٦٠ .

الحديث (٢٦) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أنه لا نبي بعدي) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص١٧٣ .

الحديث (٢٧) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(إِنَّ للهَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الإيمَانُ، وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، مُوَكَّلاً بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللهَّ، ويُعْلِنُ الْحَقَّ وبِنُورِهِ، يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ ـ يَعْنِي عَنِ الضُّعَفَاءِ ـ فَاعْتَبِرُوا يا أولِي الأبْصارِ وتَوَكَّلُوا عَلَى اللهَّ).

المصدر: كتاب المحاسن للبرقي ١ : ٢٠٨ .

الحديث (٢٨) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً، تكون له غيبةٌ وحيرةٌ، حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظُلماً وجوراً) .

المصدر: كتاب كمال الدين للشيخ الصدوق ١ : ٢٨٧ .

الحديث (٢٩) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبَدَ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ عُمُرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا، ثُمَّ لَقِيَ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضاً لأَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِي، مَا فَرَّجَ اللهُّ صَدْرَهُ إِلاّ عَنِ النِّفَاق) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤٦ .

الحديث (٣٠) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(الصَّلاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ) .

المصدر: الكافي ٢ : ٤٩٢ .

- حسن علي العماد : الحديث (٣١) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده؛ فإنَّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٣٠٧ .

الحديث (٣٢) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَبَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام لأَهْلِ السَّمَاءِ، اسْتَوْدَعَ اللهُّ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلائِكَةِ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤٦ .

الحديث (٣٣) : ـ

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

(ما بال أقوام من أمَّتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم؛ استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم، وإذا ذُكرتُ وأهل بيتي؛ اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم؟!) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص١١٥ .

الحديث (٣٤) : ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) .

المصدر: كتاب المحاسن للبرقي ١ : ١٥٥ .

الحديث (٣٥) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام :

(إِنَّ الأَرْضَ لا تَكُونُ إِلاَّ وفِيهَا حُجَّةٌ، إِنَّهُ لا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلاَّ ذَلِكَ، ولا يُصْلِحُ الأَرْضَ إِلاَّ ذَلِكَ) .

المصدر: كتاب المحاسن للبرقي ١ : ٢٣٤ .

الحديث (٣٦) : ـ

سأل أبو بصير الإمام الصادق عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) فَقَالَ عليه السلام: (هِيَ طَاعَةُ اللهَّ وَمَعْرِفَةُ الإِمَامِ) .

المصدر: كتاب المحاسن للبرقي ١ : ١٤٨ .

الحديث (٣٧) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إن لله عز وجل خلقاً من رحمته، خلقهم من نوره ورحمته [رحمةٍ] من رحمته لرحمته، فهم عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة، فبهم يمحو السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتاً، وبهم يميت حياً، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيته) . فقيل له: من هؤلاء؟ فقال عليه السلام : (الأوصياء) .

المصدر: كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، ص١٦٧ .

- حسن علي العماد : الحديث (٣٨) :ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٣٨ .

الحديث (٣٩) :ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صلى الله عليه وآله كَانَ مُسَدَّداً مُوَفَّقاً مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ، لا يَزِلُّ ولا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٦٦ .

الحديث (٤٠) :ـ

عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل سَجَد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتَي السَّهو قَطُّ؟ فَقَالَ: (لا ، وَلا يَسْجُدُهُمَا فَقِيهٌ) .

المصدر: كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ٢ : ٣٥١ .

الحديث (٤١) :ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(فِي كِتَابِ رَسُولِ اللهَّ صلى الله عليه وآله: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ، وَإِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللهُّ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ، وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثِّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا، وَإِذَا جَارُوا فِي الأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللهُّ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَإِذَا قَطَّعُوا الأَرْحَامَ جُعِلَتِ الأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الأَشْرَارِ، وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَلَّطَ اللهُّ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٧٤ .

الحديث (٤٢) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(ثلاثةٌ هُنَّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٥٤٤ .

الحديث (٤٣) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إنَّ لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس، لا يقبل من أحد توجُّهاً إلى غيره، وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ الصدوق، ص٢٩١ .

الحديث (٤٤) : ـ

أمير المؤمنين عليه السلام:

(إِنَّ اللهَّ طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا، لا نُفَارِقُهُ، وَلا يُفَارِقُنَا) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصفار، ص٨٣ .

- حسن علي العماد : الحديث (٤٥) :ـ

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّـينَ، وَعِلْمَ مَا كَانَ، وَعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصفار، ص١٢٧ .

الحديث (٤٦) :ـ

الإمام زين العابدين عليه السلام:

(عَلَّمَ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام أَلْفَ كَلِمَةٍ، وَالأَلْفُ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَة) .

المصدر: كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصفار، ص٣٠٩ .

الحديث (٤٧) :ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(إِنَّ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَماً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالاً) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٨٨ .

الحديث (٤٨) :ـ

الإمام الصادق عليه السلام :

(إِنَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام سُنَّةَ أَلْفِ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عليه السلام لَمْ يُرْفَعْ، ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ، والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ) .

المصدر كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٢٢ .

الحديث (٤٩) : ـ

الإمام الكاظم عليه السلام:

(إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِراً، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي للهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٨٩ .

الحديث (٥٠) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْساً، وَصَامَتْ شَهْراً، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، وَعَرَفَتْ حَقَّ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٥ : ٥٥٥ .

- حسن علي العماد : الحديث (٥١) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إذا كان يوم القيامة؛ نادى مناد من بُطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا، وإن كنت لله خليفة. ثم ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق؛ هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان، قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة) .

المصدر: كتاب الأمالي للشيخ المفيد، ص٢٨٥ .

الحديث (٥٢) : ـ

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(حكم الله بيني وبين هذه الأمَّة؛ قطعوا رحمي، وأضاعوا أيَّامي، ودفعوا حقِّي، وصغَّروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على مُنازعتي) .

المصدر: كتاب الخصال للشيخ الصدوق ٢ : ٤٤٠ .

الحديث (٥٣) : ـ

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني٢ : ٣٢٧ .

الحديث (٥٤) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِيَأذَنْ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ، وَلْيَأمَنْ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلاّ مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ، لاسْتَغْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي، وَلَقَامَتْ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ وَأَرَضِينَ بِهِمَا، وَلَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ إِيمَانِهِمَا أُنْساً لا يَحْتَاجَانِ إِلَى أُنْسِ سِوَاهُمَا) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٥٠ .

الحديث (٥٥) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٥١ .

الحديث (٥٦) : ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(قَالَ عَبْدُ اللهَّ بْنُ عُمَرَ: وَاللهَّ مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلاّ بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ) .

المصدر: كتاب قرب الإسناد للحميري، ص٢٦ .

- حسن علي العماد : الحديث (٥٧) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِنَّ اللهَّ عَزَّ وجَلَّ أَوْضَحَ بِأَئِمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِه، وأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مِنْهَاجِهِ، وفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ، فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ، وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيمَانِهِ، وعَلِمَ فَضْلَ طُلَاوَةِ إِسْلَامِهِ؛ لِأَنَّ اللهَّ تَبَارَكَ وتَعَالَى نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ، وجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ مَوَادِّهِ وعَالَمِهِ، وأَلْبَسَهُ اللهُّ تَاجَ الْوَقَارِ، وغَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ، يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ، لا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ، ولَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهَّ إِلاّ بِجِهَةِ أَسْبَابِهِ، ولَا يَقْبَلُ اللهُّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلاّ بِمَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الدُّجَى ومُعَمِّيَاتِ السُّنَنِ ومُشَبِّهَاتِ الْفِتَنِ، فَلَمْ يَزَلِ اللهُّ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَخْتَارُهُمْ لِخَلْقِهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ عَقِبِ كُلِّ إِمَامٍ، يَصْطَفِيهِمْ لِذَلِكَ ويَجْتَبِيهِمْ ويَرْضَى بِهِمْ لِخَلْقِهِ ويَرْتَضِيهِمْ، كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ إِمَامٌ؛ نَصَبَ لِخَلْقِهِ مِنْ عَقِبِهِ إِمَاماً عَلَماً بَيِّناً وهَادِياً نَيِّراً وإِمَاماً قَيِّماً وحُجَّةً عَالِماً، أَئِمَّةً مِنَ اللهَّ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وبِهِ يَعْدِلُونَ، حُجَجُ اللهَّ ودُعَاتُهُ ورُعَاتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، يَدِينُ بِهَدْيِهِمُ الْعِبَادُ، وتَسْتَهِلُّ بِنُورِهِمُ الْبِلَادُ، ويَنْمُو بِبَرَكَتِهِمُ التِّلَادُ، جَعَلَهُمُ اللهُّ حَيَاةً لِلْأَنَامِ، ومَصَابِيحَ لِلظَّلَامِ، ومَفَاتِيحَ لِلْكَلَامِ، ودَعَائِمَ لِلْإِسْلَامِ، جَرَتْ بِذَلِكَ فِيهِمْ مَقَادِيرُ اللهَّ عَلَى مَحْتُومِهَا، فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُنْتَجَبُ الْمُرْتَضَى، والْهَادِي الْمُنْتَجَى، والْقَائِمُ الْمُرْتَجَى، اصْطَفَاهُ اللهُّ بِذَلِكَ، واصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ فِي الذَّرِّ حِينَ ذَرَأَهُ، وفِي الْبَرِيَّةِ حِينَ بَرَأَهُ، ظِلّاً قَبْلَ خَلْقِ نَسَمَةٍ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ، مَحْبُوّاً بِالْحِكْمَةِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ، وانْتَجَبَهُ لِطُهْرِهِ، بَقِيَّةً مِنْ آدَمَ عليه السلام، وخِيَرَةً مِنْ ذُرِّيَّةِ نُوحٍ، ومُصْطَفًى مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وسُلَالَةً مِنْ إِسْمَاعِيلَ، وصَفْوَةً مِنْ عِتْرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، لَمْ يَزَلْ مَرْعِيّاً بِعَيْنِ اللهَّ، يَحْفَظُهُ

ويَكْلَؤُهُ بِسِتْرِهِ، مَطْرُوداً عَنْهُ حَبَائِلُ إِبْلِيسَ وجُنُودِهِ، مَدْفُوعاً عَنْهُ وُقُوبُ الْغَوَاسِقِ، ونُفُوثُ كُلِّ فَاسِقٍ، مَصْرُوفاً عَنْهُ قَوَارِفُ السُّوءِ، مُبْرَأً مِنَ الْعَاهَاتِ، مَحْجُوباً عَنِ الْآفَاتِ، مَعْصُوماً مِنَ الزَّلَّاتِ، مَصُوناً عَنِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، مَعْرُوفاً بِالْحِلْمِ والْبِرِّ فِي يَفَاعِهِ، مَنْسُوباً إِلَى الْعَفَافِ والْعِلْمِ والْفَضْلِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ، مُسْنَداً إِلَيْهِ أَمْرُ وَالِدِهِ، صَامِتاً عَنِ الْمَنْطِقِ فِي حَيَاتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ وَالِدِهِ إِلَى أَنِ انْتَهَتْ بِهِ مَقَادِيرُ اللهِ إِلَى مَشِيئَتِهِ، وجَاءَتِ الْإِرَادَةُ مِنَ اللهِ فِيهِ إِلَى مَحَبَّتِهِ، وبَلَغَ مُنْتَهَى مُدَّةِ وَالِدِهِ عليه السلام، فَمَضَى وصَارَ أَمْرُ اللهِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ، وقَلَّدَهُ دِينَهُ، وجَعَلَهُ الْحُجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ، وقَيِّمَهُ فِي بِلَادِهِ، وأَيَّدَهُ بِرُوحِهِ، وآتَاهُ عِلْمَهُ، وأَنْبَأَهُ فَصْلَ بَيَانِهِ، واسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ، وانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ، وأَنْبَأَهُ فَضْلَ بَيَانِ عِلْمِهِ، ونَصَبَهُ عَلَماً لِخَلْقِهِ، وجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ، وضِيَاءً لِأَهْلِ دِينِهِ، والْقَيِّمَ عَلَى عِبَادِهِ، رَضِيَ اللهُ بِهِ إِمَاماً لَهُمُ، اسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ واسْتَحْفَظَهُ عِلْمَهُ، واسْتَخْبَأَهُ حِكْمَتَهُ، واسْتَرْعَاهُ لِدِينِهِ، وانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ، وأَحْيَا بِهِ مَنَاهِجَ سَبِيلِهِ وفَرَائِضَهُ وحُدُودَهُ، فَقَامَ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَحَيُّرِ أَهْلِ الْجَهْلِ، وتَحْيِيرِ أَهْلِ الْجَدَلِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، والشِّفَاءِ النَّافِعِ، بِالْحَقِّ الْأَبْلَجِ، والْبَيَانِ اللَّائِحِ مِنْ كُلِّ مَخْرَجٍ، عَلَى طَرِيقِ الْمَنْهَجِ، الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ الصَّادِقُونَ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام، فَلَيْسَ يَجْهَلُ حَقَّ هَذَا الْعَالِمِ إِلاّ شَقِيٌّ، ولَا يَجْحَدُهُ إِلاّ غَوِيٌّ، ولَا يَصُدُّ عَنْهُ إِلاّ جَرِيٌّ عَلَى اللهِ جَلَّ وعَلَا) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٠٣

- حسن علي العماد : الحديث (٥٨) :ـ

الإمام الرضا عليه السلام:

(الأَئِمَّةُ عُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٧١ .

الحديث (٥٩) :ـ

الإمام زين العابدين عليه السلام:

(إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ والإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٤٨ .

الحديث (٦٠) : ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(نَحْنُ الأُمَّةُ الْوَسَطُ، ونَحْنُ شُهَدَاءُ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ١٩١ .

الحديث (٦١) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(نَحْنُ حُجَجُ اللهِ فِي عِبَادِهِ وَخُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَالْقَائِمُونَ بِذَلِكَ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ١٩٣ .

الحديث (٦٢) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَةٌ فَلا تُنْكِرُوهَا) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٣٨ .

الحديث (٦٣) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ والأُخْرَى طَوِيلَةٌ، الْغَيْبَةُ الأُولَى لا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلاّ خَاصَّةُ شِيعَتِهِ، والأُخْرَى لا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلاّ خَاصَّةُ مَوَالِيهِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٤٠ .

الحديث (٦٤) : ـ

الإمام زين العابدين عليه السلام:

(إِنَّ أَفْضَلَ الْبِقَاعِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً عُمِّرَ مَا عُمِّرَ نُوحٌ عليه السلام فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاّ خَمْسِينَ عاماً، يَصُومُ نَهَاراً وَيَقُومُ لَيْلاً فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، ثُمَّ لَقِيَ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلايَتِنَا؛ لَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ شَيْئاً) .

المصدر: كتاب ثواب الأعمال للشيخ الصدوق، ص٢٠٤ .

- حسن علي العماد : الحديث (٦٥) : ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(كُلُّ مَنْ دَانَ اللهَّ عَزَّ وجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ ولَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللهَّ، فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ، واللهَّ شَانِئٌ لِأَعْمَالِهِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ١٨٣ .

الحديث (٦٦) : ـ

الإمام الباقر عليه السلام:

(إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللهَّ، وَذِكْرُ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤٩٦.

الحديث (٦٧) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(مَن قال فينا بيت شعر، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة) .

المصدر: كتاب عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق ١ : ٧ .

الحديث (٦٨) : ـ

عليه السلام:

(إِنَّهُ مَنْ ذَكَرَنَا أو ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابَةِ؛ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ) .

المصدر: كتاب ثواب الأعمال للشيخ الصدوق، ص١٨٧ .

الحديث (٦٩) : ـ

الإمام زين العابدين عليه السلام:

(أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ) .

المصدر: كتاب ثواب الأعمال للشيخ الصدوق، ص٨٣ .

الحديث (٧٠) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(مَا اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَذْكُرُونَا، إِلاّ كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

.

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤٩٦ .

الحديث (٧١) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: عَالِمٍ وَمُتَعَلِّمٍ وَغُثَاءٍ، فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ، وَشِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ، وَسَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٣٤ .

- حسن علي العماد : الحديث (٧٢) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا هُدِينَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٢٤٦ .

الحديث (٧٣) : ـ

الإمام الرضا عليه السلام:

(إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، أَخَذَ اللهُّ عَلَيْنَا وعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا، ويَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ١ : ٢٢٣ .

الحديث (٧٤) : ـ

الإمام الرضا عليه السلام:

(إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحُجْزَة الله، ونحن آخذون بحجزة نبيِّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا) ، ثم قال: (والحجزة: النور) .

المصدر: كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، ص١٦٥ .

الحديث (٧٥) :

الإمام الصادق عليه السلام :

(اتَّقُوا اللهَّ وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً مُتَحَابِّينَ فِي اللهَّ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ، تَزَاوَرُوا وَتَلاقَوْا، وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا وَأَحْيُوهُ) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ١٧٥ .

الحديث (٧٦) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام:

(كُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، وَكُونُوا زَيْناً وَلا تَكُونُوا شَيْناً) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٧٧ .

الحديث (٧٧) : ـ

الإمام الصادق عليه السلام: (شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً) .

المصدر: كتاب الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤٩٩ .

- الكاظم الزيدي : ربّما يكونُ كلامُك صحيحاً ، فقَط أنا أردتُ أن أربطَ الأمور ، لأخرُج من دائرَة إعادَة الكَلام الذي وقعَ يوم أمس ، فد يكون تقصيراً منُكم مولانا ، ربّما ، وقد يكون منُكم ، فأنا من بدء هذه المُدراسة اليَوم ، طلبتُ :

١ - دليل تَواتُر خبر الاثني عشر من طريق الأمّة ، فقلتُ من عِلم حجّة على مِن لَم يعلَم ، وأنّ قد ثبتَ تُواتُره لديكُم . فلم تُثبتُوه من طريق الإمامة مُتواترا بالاسم والعَدد ، ثمّ ذكرتُم بأنّه مرويّة شواهدُه من طريق الزيديّة والفرقة السنيّة بالعَدد ، قُلنا ، سلّمنا لكُم برواياته بالعَدد من طريق المحدّثين ولكن هذا ليسَ دليلاً يُفيد العِلم ، والعَدد يحتمِل وذكرنا لكُم وجوها لتأويل المُتأوّلين وجوه العَدد من قد يكونون ، فلا يصحّ القطع من ذلك الشّاهد والأصل لم يثبُت أصلاً ، وبيّنا لكم من طريق الزيديّة أنّ الخبر المنصوريّ لا دليل فيه على إمامة اثني عشر أصلاً ، وأنّ ما جاء في الاعتصَام فليسَ من طريق الزيدية وإنما نقله صاحبُه عن المحدّثين ، فالكلامُ عليه داخلٌ على كلاِمنا على روياة المحدّثين العدديّة .

٢ - ثمّ ذكرنَا لك بناءً على أصلِك بتواترُه لديكُم ة، وأنّ مَن علمَ حجّة على من لا يعلَم ، بأنّ سلفَكم لم يكونوا يعلمون ذلك النّص الاثني عشري المُتسلسل بالاسم والعَدد ، بل كانوا يحتاجون للذّهاب إلى الإمام ليُخبرهم مَن هُو الإمام بعدَهم ، وهذا يُفسدُ وجود خبر من رسول الله صلوات الله عيله وعلى آله مُتواتر ((((عندكم)))) بالسم والعَدد ، وإلاّ لعرف مَن كان في عصر السجّاد إمامة الرّضا بلا وصيّة فيما بين الأئمّة ، ولأصبَحت الوصيّة ثانويّة .

٣- ثمّ ذكرنا لك دليلاً آخَر على عدم وجود النّص الاثني عشريّ من جهل سادات بني الحسن والحُسين ، إخوة الأئمّة ، وأبناؤُهم ، وبنو عمومتهم ، كالإمَام زيد بن عَلي ، وابن يَحيى بن زَيد ، والإمام النّفس الزكيّة محمّد بن عبدالله ، والإمام أمير المُؤمنين محمّد بن جعفر الصّادق ، وإبراهيم بن موسى الكاظِم ، وزيد بن موسى الكاظِم ، وربيب الصّادق من تر[بى في حجره وعُمره أربع سنوات الحُسين (ذو الدّمعة) صاحب رايَة الإمام النّفس الزكيّة محمد بن عبدالله وأخوه عيسى بن زيد ، كلّ هؤلاء المُقرّبون للأئمّة على جلالَة قدرهِم وعظمَة منزلتهِم كانوا يجهلون النّص الاثني عشريّ ، وهذ يدلّ على أنّه لا نصّ على الاثني عشر بالاسم والعدد كما ترويه الإماميّة .

ومن مجموع هذه الاحتجَاجات المُتسلسَة بدءاً بطلب الدّليل من لسان رسول الله صَلوات الله عليه وعلى آله بما ثبَت بمثلِه حديث الغَدير والمنزلة ، ومروراً بتبيين جهلِ سلفِكُم بذلك الخبر الاثني العشري ، ومروراً

بتبيين جهل الأمّة بعموم بذلك الخبر الاثني عشريّ ، ثمّ ختماً بجهل سادات الدّنيا أئمّة بني الحسن والحُسين بذلك النّص الاثني عشريّ ، حتّى قال إمام العترَة محمّد بن عبدالله النّفس الزكيّة صَلوات الله عليه في خَبر الرّافضة ، وإجماع سلفِه من بني الحسن والحُسين على عدم تصديق ما انفردَ به سلفُ الإماميّة على لسان الأخيار من ذريّة الحُسين : ((أَرَادَ اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ قَوْمٍ بِكَرَامَتِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُمْ فَسَاقَ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَوَصَفَهُ لَهُمْ خِلاَفاً لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ إِمَاماً، وَإِنَّ أَخَاكَ كَذَلِكَ لِيُزِيْلُوهُ عَنْ دِيْنِهِ وَيُحِيْلُوْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَجَرْتُ إِذاً، وَعَقَقْتُ وَالِدِي، وَظَلَمْتُ أَخِي، وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهِمَا أَنَا أَعْلَمُ بِوَالِدِي وَأَخِي مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ لَلْفِرْيَةُ عَلَى اللهِّ وَعَلَيْنَا، وَلَوْ غَيْرَ زَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهَذَا، لَقَالُوا: ظِنِّيْنٌ جَاهِلٌ لاَ يَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ للهِّ الَّذِي جَعَلَ عَلَى هَذَا أَمْرَ أَوَّلِنَا وَآخِرِنَا لَمْ يُقِرَّ لَهُمْ بِفِرْيَةٍ وَلَمْ يُلَبِّهِمْ عَلَيْهِمَا، فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ وَأَصْدَقَ وَأَعْلَمَ بِأَبِيْهِ وَأَخِيْهِ كَانَ مِنْهُ وَلاَ أَرْضَى فِيْ الْمُسْلِمِيْنَ)) [أمالي المرشد بالله الاثنينية] .

وفّقكم الله تلك احتجات منطقيّة نراهَا في مُناقشَة وجود وثبوت النّص الاثني عشريّ من السنّة المحمديّة ، ومن ذلك الواقع المُجتمعي الذي يتمسّك بالسنّة المحمديّة .

- **حسن علي العماد** : هل يكفي هذه الأحاديث المتواترة والصحيحة... في كتبنا (الشيعة الجعفرية الإثني عشرية) هل يكفي دليلاً على أن مسألة إمامة الأئمة الإثني عشر(ص) عندنا مسألة قطعية... أو ستحتجون علينا ببعض الروايات الضعيفة والغير متواترة... والتي تروي أن فلان ماكان يعرف الإمام وفلان ترك الإمام... هذه الحجج الواهيه شبية بالروايات التي يحتج بها أهل السنة عليكم... كيف إمام يقاتل إمام وأبن أمام يقتل أبوه وكيف أهل البيت وكل واحد بيقتل الثاني... كفانا أتهامات ومغالطات...

- **حسن علي العماد** : كيف تقول أن ((((((ثمّ ختماً بجهل سادات الدّنيا أئمّة بني الحسن والحُسين بذلك النّص الاثني عشريّ)))) أليس ما هذا قول إمامكم??? كلّنا له عِلْمٌ، غير أنَّهم يعلمون كلَّ ما نعلم، ولا نعلم كلَّ ما يعلمون<( ).

وهذا تأييد للنص عند الإماميَّة ؛ لأنَّ دعوى النص مؤسَّسةٌ على الأعلميَّة( )، وهذا أحدُ أئمَّتكم يُقرُّ بالأعلميَّة ، فهذا تأييد للنص من هذه الجهة . كما أنَّه تأييد للأفضليَّة في أهمِّ جانب من جوانب خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الجانب الذي يُجسِّدُ >أعطاهم الله علمي وفهمي<( )؛ فإنَّ علمَ وفهم النبي ـ

صلى الله عليه وآله ـ إمَّا أن يتحقَّق أو لا يتحقَّق، فإن تحقَّق فهو علامة الإمامة التي تمثِّل خلافة النبوة، ولا معنى لأن يكون شخصٌ أعلم ممَّن عنده علمُ وفهمُ النبيِّ. فهذا الكلام كالصريح في نفي علم النبوة عن يحيى بن زيد، مع إثباته للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وهو ما يؤيِّد بقوّة أطروحة النصِّ على الاثني عشر؛ لأنَّها تضمّنت النصّ على هذين الإمامين ولم تتضمَّن النص على يحيى بن زيد .

- حسن علي العماد: هل تنكر هذا النص المتواتر والصحيح عند الزيدية؟؟؟

- الكاظم الزيدي : مَولانا ، لن تستطيع بيقينٍ أن تُثبتَ صحّة تلك الرّوايات عن الأئمّة وفق منهجِك الحَديث ، فحجّة الله تعالى لن تكون محصورة على طائفتك ، وأصول الدّين لا تثبُت إلاّ بفطرَة العُقول يشَهد لها آية مُحكمَة أو سنّة مُتواترة ، وأنتُم ما اقتربتُم من التّواتر مع أنفُسِكم ، هل تعلم ماذا قال أصحابُك في روايتِكم ؟!. سأنُقل لك ، فالاستكثَار بالدّخَن وغير الصّحيح يوهمُ عليكُم إخوتنا من الإماميّة .

== يقول المحقّق البحراني في الحدائق النّاضرة : ((فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل، لامتزاج أخباره بأخبار التقية، كما اعترف بذلك ثقة الإسلام وعلم الأعلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده في جامعه الكافي، حتى أنه قدس سره تخطى العمل بالترجيحات المروية عند تعارض الأخبار، والتجأ إلى مجرد الرد والتسليم للائمة الأبرار .فصاروا صلوات الله عليهم – مُحافِظَة على أنفسهم وشيعتهم – يخالفون بين الأحكام وان لم يحضرهم أحد من أولئك الأنام، فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة بأجوبة متعددة وان لم يكن بها قائل من المخالفين، كما هو ظاهر لمن تتبع قصصهم وأخبارهم وتقصى سيرهم وآثارهم)) [الحدائق النّاضرة:١/ ٥] .

== ويقول الشريف المرتضى في رسائله وهو يتكلم عن الرواية عند الجعفرية : ((فليت شعري أي رواية تخلص وتسلم من أن يكون في أصلها وفرعها واقف أو غال، أو قمي مشبه مجبر، والاختبار بيننا وبينهم التفتيش. ثم لو سلم خبر أحدهم من هذه الأمور، ولم يكن راويه إلا مقلد بحت معتقد لمذهبه بغير حجة ودليل. ومن كانت هذه صفته عند الشيعة جاهل بالله تعالى، لا يجوز أن يكون عدلا، ولا ممكن تقبل أخباره في الشريعة [رسائل المرتضى:٣/ ٣١١] .

== وقال الحرّ العامليّ يعيبُ على أصحاب المُصطلح الحديثي الإمامي من أصحابِه ، وكأنّه يُؤيد رأي الإخباريين من الإماميّة : ((وأصحاب الاصطلاح الجديد قد اشترطوا – في الراوي – العدالة فيلزم من ذلك ضعف جميع أحاديثنا لعدم العلم بعدالة أحد منهم إلا نادرا)) [وسائل الشيعة:٣٠/ ٢٦٠] .

== ، وروي الكُليني : ((عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس)) [أصول الكافي:] ، فما أدرَانا أنّكم زدتُم على شريَعة الأئمّة ، والأصل شريعَة رسول الله صَلوات الله عليه بفهمٍ خاطئ فهمتموه وزدتُموه على أحاديث أهل البيت ؟!. ولا مَعصوم لُكم اليوم يُبيّن لكُم الأصل والدّس والصّحيح والسّقيم إلاّ اجتهاد البشر غير المَعصومين ، وهذا بناءً على أصلُكم في العصمَة .

نعَم ، فكيفَ تأمُن مولانا على تلك الأخبار اليت انفردَت بها في الاثني عشر بالاسم والعَدد ، وأماكم تلك التّناقضات التي أوردناها عليكُم ، وتتمسّك بروايات مُختلّة هي في ذاتها بحاجة إلى إثبَات وغربلَة ، الحقّ أنّ هناك أمور يجب أن يتنبّه لها البَاحث إذا لم يكُن له دليلٌ على الاثني عشر أئمّة الإماميّة إلاّ أخبار الإماميّة لوحدهِم ، ويُعارضُ بها عُموم حديث الثّقلين الذي هُو أقوى وأعزّ في طُرق الرّواية ولا يُخالف الواقع ولا المنطق .

– حسن علي العماد : هههههههههههه حسبي الله ونعم الوكيل: سيدي الكريم... مالك وللروايات الضعيفة... نقلت لك قطرة من محيط الروايات المتواترة والصحيحة... عندنا(الإمامية) وأنت تتقفزلي فوق الروايات الضعيفة... كما يتقفز أهل السنة في رواياتهم الضعية التي تثبت خلافة الثلاثة... وينسون ويتناسون... ما تواتر وصح عندهم... مثل حديث كتاب الله وعترتي... وهم يعرضوا لنا كتاب الله وسنتي...

– الكاظم الزيدي : ذلك النّص الذي أوردَته في سنَد الصّحيفَة السجّاديّة ، هُو آحاديّ ، ولا يدلّ على إمامة اثني عشر شخصاً ، وأكثر ما سيخرُج منه الباحث بأنّ بني عُمومته قد كان لهُم علوم بيرعُوا فيها ، ونحنُ نقول كالجَفر ومُلازمَة آبائهِم ، فسادَات بني الحسن والحُسين كانُوا في ميادين الحُروب مُشرّدين مُطاردين ، فكيفَ تقولُ أصلاً أنّه مُتواتر هذا خطأ ، هو طريقٌ آحاديّ ثبتت به الصّحيفة السّجاديّة ، وإلاّ فإنّي بناء على قولِك سأقولُ لكَ ما رأيُك في هذا الحَديث عن الإمام الباقر (ع) الذي يُبتُ فيه أنّ الإمامة في مَن قام ودَعا من ذريّة الحسن أو الحُسين أهل الاصطفاء في آية قاطِر :

وروى الشّيخ الصّدوق من الإمامية ، بإسنادِه ، عَن أبي حمزَة الثُّمالي ، قال: ((كُنتُ جَالساً فِي المسجِد الحرَام مَعَ أبي جَعفَر (ع) إذ أتَاهُ رَجُلان مِن أهلِ البَصرة فَقالا لَه: يَا بنَ رَسُول الله إنّا نُريدُ أن نَسألَك عَن مَسألَة. فقَال لَهُمَا : اسألا عمّا جِئتُمَا . قَالا : أخبِرنَا عَن قَول الله عزّ وجلّ : ((ثمّ أورَثنا الكِتاب الذين اصطَفينَا مِن عِبَادِنَا فَمِنهُم ظَالِمٌ لِنَفسِه ومِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سَابِقٌ بِالخَيرَات بِإذنِ الله ذَلِكَ هُو الفَضلُ الكَبير)) ، إلى آخِر الآيَتَين. قَال: نزلَت فِينَا أهلَ البَيت. قال أبو حمزَة ، فَقُلت : بَأبي أنت وأمّي فَمَن الظّالم لِنَفسِه؟!. قَال : مَن استوَت حَسَنَاتُه وَسَيِّئاتُه مِنّا أهلَ البَيت فَهُو ظَالِمٌ لِنَفسِه. فَقُلتُ: مَن المُقتَصِدُ مِنكُم؟!. قَال: العَابِد لله ربّه فِي الحَالَين حَتى يَأتِيَه اليَقين. فَقُلت: فمَن السّابق مِنكُم بِالخَيرَات؟!. قَال: مَنْ دَعَا والله إلى سَبيلِ رَبِّه وأمَرَ بالمعروفِ ، وَنَهى عَن المنكَر، ولَم يَكُن للمُضلِّين عَضُداً ، ولا للخَائِنين خَصيماً، وَلَم يَرضَ بِحُكم الفَاسِقين إلاّ مَن خَاف عَلى نفسِه ودِينِه وَلَم يَجِد أعوَاناً)) [تفسير أبي حمزة الثمالي:٢٧٦ ، التفسير الصافي:٤/ ٢٣٩ ، تفسير نور الثقلين للحويزي:٤/ ٣٦٣ ، غاية المرام للسيد هاشم البحراني:٤/ ٣٨.] .

هذه عقيدَة الزيديّة .

- حسن علي العماد : تماااااام قلي هذه عقيدة الزيدية...

- الكاظم الزيدي : أنا أقدّم لك ضعف منهجِكم الحَديثي ، ليكون دليلاً على ما بعدَه ، فلا تغترّ بكثرَة الرّواية التي (((((انفردتم))))) بها دونَ الأمّة ، فالجار لنفسِه وما يحكيه من مُتواتر في نظرِه انفردَ به ، ليسَ حالهُ كحالِ مَن يروي تواتراً رُوي عن طريق الأمّة حتّى نُسقِط عليه ضعف الأسانيد .

- الكاظم الزيدي : نعَم ، عقيدَة زيديّة ، على تَفصيلٍ في قولِه : ((مَن استوَت حَسَنَاتُه وَسَيِّئاتُه مِنّا أهلَ البَيت فَهُو ظَالِمٌ لِنَفسِه)) ، لاختلاف الرّوايات ، والبقيّة وهي الشّاهد عقيدةٌ زيديةّ نعَم .

- الكاظم الزيدي : ورواها من الفرقَة السنيّة بما يعضّد قول الزيديّة ، الحاكم الحسكانيّ الحَنفي :

روى الحاكم الحسكاني في كتابه شواهد التنزيل (وهو كتاب لهُ مكانتُه عند الجعفرية) ، ٢/ ١٥٦:

((عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ، قَال : إنّي لَجَالِس عِندَهُ ، إذ جَاءَه رَجُلان مِن أهل العِراق ، فقالا : يا ابن رسول الله جئناكَ كَي تُخبِرَنَا عَن آياتٍ مِنَ القرآن . فَقَال : وَ مَا هِيَ ؟ قَالا : قول الله تعالى : ((ثمّ أورَثنا الكتاب الذين اصطَفينا)) فَقال (ع) : يَا [و] أهلَ العِراق أيش يقولون ؟ قَالا : يقولون : إنّها نَزَلَت في أمّة

محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فَقال : علي بن الحسين : أمّة محمّد كلّهم إذا في الجنة ! ! قّال : فَقلتُ مِنْ بَين القَوم : يَا ابن رسول الله فِيمَن نَزَلَت ؟ فَقَال : نَزَلت و الله فِينَا أهل البَيت ثَلاث مَرّات . قُلتُ : أخبِرنَا مَنْ فِيكُم الظّالِمُ لِنَفسِه ؟ قَال : الذي استوَت حَسَنَاتُه و سَيئاتُه و هو في الجنّة ، فَقلتُ : و المُقتصد ؟ قال : العابِد لله في بيته حتى يأتيه اليَقين ، فَقلت : السّابق بالخيرَات ؟ قَال : مَنْ شَهَرَ سَيفَه وَ دَعَا إلى سَبيلِ ربّه)) .

- حسن علي العماد : أما نحن فحديث الإمامة عندنا متواتر وصحيح... وله شواهد في كتب الزيدية والسنة... والأكثر من ذلك كله أننا مازلنا على ما كانت عليه الأمم السابقة... الإمامة جعل من الله عزوجل... والسنة تركوا هذا الجعل عند الإمام علي(ص) والزيدية تركت هذا الجعل عند الإمام السجاد(ص)... و السنة والزيدية... تعترف بالجعل في إمامة الإمام المهدي(ص)... فيجب على من ترك نظرية الجعل المتفق عليها بأنها نظرية الأمم السابقة... أن يعطينا الدليل لماذا ترك الجعل في الإمامة... ويجب على من ترك الجعل المتفق عليه في الإمام علي والحسن والحسين والسجاد والمهدي(ص) أن يأتي لنا بدليل... لما ترك الجعل.....

- حسن علي العماد : هذا خلاصة قولنا: أما نحن فحديث الإمامة عندنا متواتر وصحيح... وله شواهد في كتب الزيدية والسنة... والأكثر من ذلك كله أننا مازلنا على ما كانت عليه الأمم السابقة... الإمامة جعل من الله عزوجل... والسنة تركوا هذا الجعل عند الإمام علي(ص) والزيدية تركت هذا الجعل عند الإمام السجاد(ص)... و السنة والزيدية... تعترف بالجعل في إمامة الإمام المهدي(ص)... فيجب على من ترك نظرية الجعل المتفق عليها بأنها نظرية الأمم السابقة... أن يعطينا الدليل لماذا ترك الجعل في الإمامة... ويجب على من ترك الجعل المتفق عليه في الإمام علي والحسن والحسين والسجاد والمهدي(ص) أن يأتي لنا بدليل... لما ترك الجعل!!!؟؟؟ .

- يحيى المتوكل : اساتذتي وسادتي ايدكم الله وسقاكم علما من منهله

بمدارستكم اليوم قد اتحفتمونا بالكثير من الروايات والاحاديث والتي كانت مغيبة عند الكثير منا فجزاكم الله خيرا

ومهما قلنا فلن نوفيكم حقكم فيما انتم تقدموه لنا من معنى وسلوك في الأداء ووجدانية الحوارفبارك الله لكما وعليكما وبارك الله فيكما لنا معلمين كرام وأفاضل

ارجو الختام

- حسن علي العماد : وكفنا سيدي الكريم... الروايات الضعيفة... أنا نقلت لك قطرة من محيط الروايات المتواترة والصحيحة... عندنا(الإمامية) وأنت تتقفزلي فوق الروايات الضعيفة... كما يتقفز أهل السنة في رواياتهم الضعية التي تثبت خلافة الثلاثة... وينسون ويتناسون... ما تواتر وصح عندهم... مثل حديث كتاب الله وعترتي... وهم يعرضوا لنا كتاب الله وسنتي...

- الكاظم الزيدي : إذاً حفظُكم الله ووفّقكم وسددّكم مَولانا الحَبيب ، لكُم ما انفردتُم به ، على تلك المُتناقضَات التي تمنعُ التواتر على شرطكم والتي ذكرناها من حالِ سلفِكم المُتقدّمين وذريّة الأئمّة وجهل الأمّة وأصحاب الأئمّة ، وضعف المنهَج الحديثيّ الذي حكاه أصحابُكم (ليسَ أنَا) ، وموضوع (الجَعْ) فقد تكلّمنا عنه يَوم أمس بما يَكفي فلا نُعيدُه .

ولنَا ما تواترَت من طريق الأمّة واتّفقنا نحنُ وإيّاكم عليه من حديث الثّقلين في عُموم الذريّة ، وشواهدها من القرآن الكَريم ، وانطباقُها على الواقِع ، وارتباطُها بالأمّة روحاً وعملاً وفِكراً ، فلا يُخصّص القَطعي (الثّقلين) ، إلاّ قطعيّ (أقوَى منه) ، والثّقلين قد ثبتَ بتواتر رواية الأمّة ، فما يخصّصه لا يثبُت بتواتر فرقَة!! .

قد أتممتُ ما لديّ ، فإن كان من إضافَة ، استطردَنا .

وفّقكم الله .

- حسن علي العماد : أتمنى من سيدي وعيني (فهد العزيز والغالي والحبيب) أن يختم هذه الجلسة بالدعاء...

- الكاظم الزيدي سعدتُ بالحِوار معَكم أستاذِي العَزيز (حسن علي العِماد) ، وأشهدُ على دماثَة أخلاقكم ، وحُسن سمتكم ، وقد قدّمتموني للدّعاء :

فسبحان ربّنا الأعلى الوهّاب ، نأسألُ الله العَظيم أن يغفرَ لنَا ويرحمَنا ، وأن يُرينا الحقّ حقّاً ، ويرزُقنا اتّباعه ، وأن يُرينا الباطل باطلاً ويرزقُنا اجتنابِه ، وأن ينزعَ الغلّ والحسَد من صدورِنا على إخواننا من المُسلمين والمُسلمات ، وأن يُعزّ دينَه ، وأن ينتصرَ بنَا على عدوّه وعدوّنا لا بغيرِنا ، ونسألُ مثل ذلكَ وأعظم لوالدينا وللمُسلمين والمُسلمات ، اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد .

- يحيى المتوكل : خير الختام دعاءكم سيدي ومولاي الكاظم الزيدي .

- يحيى المتوكل : يالله يارب العالمين .

رابط المناظرة (المدراسة) على الانترنت :

https://www.facebook.com/groups/٤٧٢١٦٣٠٦٦١٣٣٢١/permalink/٦٤٣٢٦١٠٣٢٣٥٦٨٥٦/

